۱۳۸۵/۷/۱۴

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب شرح شافیه
مصنف حسن بن محمد نظام نیشابوری
مؤلف
خطی نستعلیق ۱۹ سطر
چاپی
سال چاپ یا تحریر   عدد اوراق ۱۰۲
جزء کتاب صرف   شماره
شماره عمومی ۱۰۴۲۲   شماره قبض
واقف خدایاری   تاریخ وقف مرداد ۴۹
طول ۱۹/۵   عرض ۱۱/۵

آفت زدائی شد ۶۹/۷/۴

۶۱۳۵۱

۲۸۱

لعرصاما

هوالذي الصابريادا

النبي

الواحد هو الصمد

٢٥٤

الصلوة خطابه

كتابخانه آستان قدس
موزه خطی

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك اللهم على أن وفقتني لصرف ريعان
الشباب في اقتناء العلوم والآداب وأسألك
يا ذا المن أن تعينني على كل ما هي للنجاة بابا
ثم على تحصيل الخيرات التي فيها كمال الإنسان
بلا شك ولا ارتياب وأعوذ بك من
أن أعبدك على حرف وعزمت عليك بحقك
الكريم الذي لا يسعه طرف أن تجعل مستقبل
أمري خيرا من ماضيه حتى يكون حالي ومآلي أن
محصول المنى ذا الصنوف على من صح بعقيدة اعتلال
كالديان وادعو في بعثه صلاح كالبنيان ثم على آله
المنتمين إلى الكرم أرومة والأطهر جرثومة وعلى
صحبه جموع الضياء وشموع الاهتداء ما وجد للترياح
لتعريف وقصد كالمحيط خفيف وبعد فقد
اقترحت الواردة على المحصلين لذا اقترحا

عداه وعرفه منداه أن أشرح لهم التصريف المنسوب
إلى الإمام قدوة الأنام أعلم المتبحرين كاشف
أسرار المتقدمين جمال الدين أبي عمرو عثمن المعروف
بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء
وبوأه من دار ثوابه أحسن الأبواء شرحا يكشف عن
وجه المعاني نقابه ويذلل من اللفظ صعابه ويجمع
مع الإيجاز كمال الإرشاد ويحرز إلى التفهيم الاقتصاد
وذلك أنهم لم يظفروا بشرح يحوي هذه الأوصاف
ويعين ... الأطراف وكانت العوائق تمنعني
عن الإسعاف بمسؤلهم والعلائق تردعني عن إنجاح مأمولهم
إلى أن تساعد الجد السعيد وترادف السعد الجديد
واتفق الطالع الغوري ووافق الشأن العلي وصاح
... الدهر ... فاجتزته
من خص من المواهب بالمواهب السنية وأيده
الصمدانية

عنده بالنفس القدسية وفاز بجميع المراتب كنسبته
ولي المولى الاعظم الاجل الاعلم الجامع بين المعقول
والمنقول الحائز بين الفضيلتين بالفروع والاصول
مالك ازمة الحل والعقد والنقض والابرام
مبين الحلال والحرام حامي السنة بالعرض على الله
في الارض مجد الملة والدين ركن الاسلام ومغيث
المسلمين سر الله في الارضين اسمعيل بن المولى الاعظم
السعيد الشهيد سلطان قضاة الممالك ركن الملة
والدين يحيى بن اسمعيل رحم الله اسلافه ومتع على
العالمين الطافه فلم يكن بد من الاسعاف ولم يحسن
الاصرار على الاعتساف قضاء لحقوق الاخاء واداء
لشكر طرف من الالاء واهب الالاء فاقبلت على
مسئولهم وتوجهت الى اسعاف مأمولهم سالكا
في صوغ الكلام طريقة عذراء دنا زعاف في تبيين المرام

يدا

٣

ح

بد بيضاء وقاصدا ان يكون مكتوبا في سائر الشروح
كالروح في كالبد الانسان وكالانسان من العين والعين
من الانسان وما شحني على القضية التي انا فيها الا ما
قيل ان الهدايا على مقدار مهديها ولعمري ان ان
تعرض بجانب الاصحاب والاحباب شرف القبول سار
في الشاهد بعين الصبا والقبول فالمرجو منهم اذا
استفادوا منه دعاء يسمع وكلام ينفع انه سميع مجيب
ولا يرد امل ولا يخيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
واليه انيب قال رحمه الله وارضاه وجعل الجنة مثواه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة
والسلم على محمد واله الطاهرين وبعد فقد التمس مني
من لا يسعني مخالفته ان الحق بعد امني في الاعراب
مقدمة في التصريف على نحو ما وقدمته في الخط في جمعه
ملتمسا متضرعا ان ينفع بها كما نفع باخواتها انه الموفق

التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي
ليست باعراب فالعلم كالجنس قيده باصول لانه لا
يطلق حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث
في ذلك العلم عنها والاصل ما يبتني عليه غيره ويستند
تحقق ذلك الغير اليه وهو في العلوم عبارة عن صورة
كلية منطبقة على ما تحتها من الجزئيات ويرادفه القانون
والقاعدة وامثالهما ووصف الاصول بانها تعرف
بها احوال ابنية الكلم ليخرج عن حد التصريف العلم
باصول من شانها ان يعرف بها غير احوال الابنية
الكلم وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والصرف
وخرج بباقي الحد صنعة الاعراب لانها اصول يعرف
بها احوال الابنية التي هي اعني تلك الاحوال اعراب
ولا باس بذكر المبنيات في النحو فان ذكرها هنالك
استطراد وانما قال احوال الابنية ولم يقل الابنية

لان

لان تلك الاصول لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من
حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث ما يأتيها
واعتباراتها اللاحقة لها كصيغة الماضي والمستقبل
والامر وغيرها وكالامالة وتخفيف الهمز وما شاكلها
مما ستتلى عليك وهذا سمي تصريفا فانه في اللغة التغيير
والنص بين يتصرف الابنية من حال الى حال بحسب ما يوجبه
الغرض لا من حيث هي ابنية مخصوصة جزئية بل اعم
من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية
وخماسية لا اقل منها ولا ازيد اما الاول فلكون البناء
عليها اعدل الابنية ولانقسامه الى المراتب الثلث
المبدأ والمنتهى والوسط فان كان اقل من ذلك لم
يكن من الاسماء المتمكنة في الاسمية نحو من وما او كان
محذوفا منه شيء كأب وغد واما الثاني وهو الاقتصار
على الخمسة فليكون على قدر احتمال نقصانها وزيادتها

کتابخانه ... قدس
ویژه خطی

زاد على الخمسة كان مزيدا فيه وابنية الفعل الاصول
ثلاثية ورباعية لا اقل الا محذوفا منه شيء ولا ازيد
الا مزيدا فيه وانما اقتصر ههنا على اربعة اصول لان الفعل
اثقل من الاسم حيث زاد عليه دلالة على الحدث والزمان
ولان التصرف فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير
كالجزء منه ولهذا يسكن لامه ان كان الضمير متحركا
فالخماسي فيه يلزم ان يكون اذ ذاك سداسيا وهو مرفوض
والاصول الثلاثة في الاسم كانت او في الفعل يعبر عنها
بالفاء والعين واللام الفاء لاولها في ابتداء الوضع
والعين لثانيها واللام لثالثها مثل رجل ونصر فالراء
والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام
وانما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب كجاه
وزنه عفل اذ المقدم فيه اول الوضع وما زاد على
الثلاثة ان كان اصلا الفاء عبر عنه بلام ثانية ان

كان الزائد واحدا مثل جعفر ودحرج فان وزنهما فعلل
وفعلل وبالثالثة ان كان الزائد اثنين مثل سفرجل ووزنه
فعلّل وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء
والافعال لان المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل
فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل
ولانه من الكلمات يجوز بهذين الطرفين معا غيره ويعبر
عن الزائد على الاصول بلفظه كما في وزن ضارب فاعل
ووزن مضروب مفعول يعبر عن الالف الزائدة والميم
والواو الزائد بعين بالفاظها فرقا بين الاصلي والزائد
وهذه القاعدة مطردة في كل ما زيد على الاصل الا
المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل
فلا يقال وزن اصطرب افطعل بل يوزن بالتاء فيقال
افتعل بيانا للمبدل عنه والا المكرر للالحاق او لغيره
فانه يعبر عن المكرر بما عبر به عما تقدمه وان كان المكرر

بحرف من حروف الزيادة وهي حروف سالتمونيها ومعنى لولا
هذه الحروف حروف الزيادة انما تنفق لها حكم الز
يادة كثيرا لا انها تكون ابدا زوايد وتفسير الالحاق
زيادة حرف في الكلمة لتصير على هيئة اصلية لكلمة فوقها
في عدد الحروف الاصول لتعامل معاملتها كالمكرر
للالحاق قردد فانه ثلاثي وزنه فعلل تعبر عن الدال
الثانية بما عبر به عن الاولى وهو اللام لئلا يفوت
الغرض من الالحاق مثال المكرر لغير الالحاق كرم
فانه ثلاثي وزنه فعل عبر عن الراء الثانية بما عبر به
عن الاولى وهو العين تنبيها على ان الاعتداد بالثاني
مثله بالاول واما اذا كان المكرر من حروف الزيادة
فمثال الملحق شملل فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علم
فاللام في المثالين من حروف الزيادة فاذا تقررت
هذه القواعد فلا رخصة للعدول عنها الا بثبت

ومن ثم كان حليت لصغر الاخدان فعليلا لا فعليتا
لان القاعدة المذكورة تقتضي التعبير عنه بما تقدم
لانه مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول
عن القاعدة الممهدة فان فعليلا غير نادر كقنديل
وبرطيل مجرطيل وان كان فعليت ايضا موجودا كعفريت
ويجمعون على الرجل وعثنون لشعرات تحت حنك البعير
او لاول الريح او المطر فعلول لا فعلون لذلك الذي
قلنا من قصد التكرار ولعدم اعني لعدم فعلون في كلا[مهم]
ووجود فعلول كعفروف وعصفور ولو كان فعلول
موجودا لوجب رعاية القاعدة المعلومة كما قلنا في
حليت كيف وانه مفقود وسحنون بالفتح اذ صح
كحمدون وزيدون وعبدون وهو مختص بالعلم واما
قلنا ان سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر لندور فعلول
في كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول عن القاعدة

المهدة وانما قلنا ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه
الا صعفوق وهو اسم علم على ما قال صاحب الصحاح
اسم اعجمي لا ينصرف للعجمة والعلمية وبنو صعفوق خول
باليمامة وخرنوب بالفتح لنبت يتداوى به ضعيف
لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه او يشددون
الراء ويحذفون النون فيقولون خروب وثمنان
ماء لبني ربيع او واد فعلان لا فعلال وخزعال
للناقة التي بها ظلع نادر اذ لم يوجد في كلامهم من غير
ذوات التضعيف سواه وهذه الثلاثة من الثبت المقتضي
للعدول عن القاعدة الممهدة وزاد ابو مالك
لم يأت القسطال وهو الغبار وكانه ممدود قسطل وزاد
فقالوا تغلب قهقار الحجر الصلب والاكثرون على انه قهقر
بتشديد الراء وطلبان فعلان لا فعلال لندوره وقرطاس
بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها وهو من فعلال
فحمحمان قال في الصحاح القهقر بتشديد الراء
يقولون واحده القهقار وقال
الغبار والقسطال ممدود لغة

هو الثبت المقتضي للعدول مع انه نقيض ظهران اذ
القطبان الجانب الطويل من الريش والظهران
خلافه والظهران فعلان يقينا لانه غير مكرر وكذا
القطبان وان كان مكررا حملا على النقيض لمناسبة
بين النقيضين غالبا بتلازمان في الخطور بالبال وشهادة
الوجدان ثم ان كان قلب في الموزون بان غير موضع
حروف الاصول بالتقديم والتاخير قلبت الزنة مثله
تنبيها على ترتيب حروف الاصول كقولك في ادؤر
جمع دار انه اعفل وذلك ان الاصل في جمعها ان
يقال ادور اذ هي معتلة العين همزوا الواو المضمومة
جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار
آدرا ويعرف القلب في الموزون باصله كناء وناء يناء
مع النأي الذي هو الاصل اشتقاقا فالفعل من المصدر
على الاصح ولما كان ناء ينأى موافقا للمصدر في كونه

فصل
فائدة في معرفة القلب في الكلمة واعتبار معرفة

ناقصا مهموز العين دون ناء ينأى لكونه اجوف
مهموز اللام عرفت ان ناء ينأى مقلوب نأى ينأى
وزنهما فلع يفلع وبامثلة اشتقاقه وهي الكلمات
التي تعرف عودها جميعا الى اصل واحد كالجاه بهام
فان نظايره الوجه والتوجه وغير ذلك وهي معتلة
الفا لكن الجاه فعرفت بذلك انه مقلوب العين
الى موضع الفاء وبالعكس قيل فكان القياس جوه بالواو
الساكنة لكنه حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك
فانقلبت الفا فوزنه عفل بفتح الفاء والحادي
فان نظايره هي الوحدة والتوحيد وغيرهما دلت
على ان اصله الواحد نقلت الواو الى الآخر
فلم يمكن الابتداء بالساكن فاخرت الى
فصار الحادو على وزن عالف ثم انقلبت الواو
المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادي

والقسي

والقسي فان مفرده قوس وكذا نظايره من تقوس
الشيء واستقوس الخ دلت على ان الاصل قووس
على فعول نقلت اللام الى العين وبالعكس فصار قسوو
على فلوع قلبت الواو المتطرفة ياء ثم الواو الاخرى ياء وكسرت
القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار قسي على فليع
وبصحته كايس فان وزنه عفل ولولا انه مقلوب يئس
لقيل آس على قياس آب وهاب فالاندراج بعد القلب
تحت القياس على الاعلال غير مفيد انه لم يندرج الاصل
فيه كما في ايس كلاف ما اذا كان الاصل العير
كرناء يناء وبقلة استعماله كآرام وآدر جمعي رئم
ودار اصلهما الذي ورد به الاستعمال الاكثر
ارآم وادور فقلبتا فوزنهما اعفال اعفل فهذه فقلبهما
ما وقع عليها الاتفاق من الوجوه التي يعرف بها القلب
وربما يتظافر على المطلوب بالرمز واحد منها ويعرف

الخامس

الخلاف في نحو جاء

القلب ايضا بادآء ونكه الى همزتين عند الخليل نحو جاء
وذلك ان اسم فاعل من جاء معتل العين مهموز اللام
فاصله جايئ بتقديم اليا على الهمزة فلو لم تقلب
بجعل الهمزة مكان اليا لوجب ان تقلب اليا التي بعد
الف الفاعل همزة مثلها في سائل وسائر من سال
يسيل وسار يسير وحينئذ يودي الى اجتماع همزتين
في كلمة واحدة وذلك مستكره فظهر ان لولا
القلب في مثل جايئ كيف يودي الى اجتماع الهمزتين
فيجب تقدير القلب في مثله ثم اعلاله اعلال قاضٍ
هذا قول الخليل ووزنه عنده فالع وقال غيره لا
باس باجتماع الهمزتين اذا عمل بهما ما تقتضيه الاصول
ففي جائئ بالهمزتين قلبت الثانية ياء على قياس مثلها
ثم يعل اعلال قاض واورد على هذا القول ان اليا
المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح على الافصح فلو كان

اليا

اليا في جائي بتقديم الهمزة على اليا منقلبة عن الهمزة
فلوجب الافصح ابقاؤها كما في نحو دارئ وجستهزئون
اذا خففت همزتها فانه لا يعل حينئذ اعلال قاض وكما
اجمع على اعلال جائي اعلال قاض فان اليا فيه
لا منقلبة عن الهمزة واجيب عن الايراد بانا لا نسلم ان
اليا المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح مطلقا بل
فيه تفصيل وهو انه ان كان ابدال اليا عن الهمزة
واجبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب
في جائئ بهمزتين فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف
نحو دارئ ورد هذا الجواب بان قولكم ان كان
الابدال واجبا فالاعلال واجب منقوض بايمة فان
اصله ائمة بهمزتين وبعد ابدال الثانية ياء وجوبا
لاجتماع الهمزتين ليس يجب اعلالها بقلب اليا الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها بل ليس يجوز وايضا قولكم ان

لم يكن ثم ابدال واجبا لم يكن ثم اعلال واجبا منقوض بنحو
خطية فان ابدال الهمزة ياء جايز فيه مع ان الادغام
بعد ذلك واجب وكلا النقيضين مدفوع اما الاول
فلان اصل أئمة أأممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة
التي قبلها وادغم الميم في الميم فصار أئمة فحركة الهمزة
عارضة وكذا حركة الياء المبدلة منها والحركة العارضة
لا يعتد بها كما في نحو اخشى الله فوجب الاعلال هنالك
مفقود فلذلك لم يعل واما النقض الثاني فلان
ابدال الهمزة في نحو خطية انما يرتكب لاجل الادغام
فلهذا لم يجز ترك الادغام بعد ذلك بخلاف
نحو ادره فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات
ويمكن ان يقوى مذهب الخليل بانه لا يلزم منه الا
القلب وان كان على خلاف القياس واما مذهب
غيره فيلزم منه اعلالان قلب الهمزة واللام ياء
العين

واما

15

وان اما اعلال فاعل فمشترك فيهما ويمكن ان يعارض
بان الاعلالين اذا كانا على القياس اولى من اعلال
واحد على خلاف القياس فهذا الوجه الذي يعرف القلب
وان كان مختلفا فيه او يعرف باداء ترك القلب
الى منع الصرف بلا علة وانما يعرف القلب بهذا
الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه من
المحققين نحو اشياء فانها لفعاء عندهم وذكر انه
وجد ذلك غير معروف في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظ
من اسباب منع الصرف فقدروا فيها القلب ليكون اصلها
شيئاء كحمراء فلا تنصرف لالف التأنيث وان كان
اسم جمع لا جمعا للشيء وقال الكسائي انها افعال كجمع
لشيء مثل فرخ وافراخ وانما ترك صرفها لكثرة
الاستعمال لهم لانها شبهت بفعلاء وهذا القول
ليس بسديد اذ يلزم منه منع صرف ابناء واسماء

كاشياء
وغيرهما اسم جمع لا جمع
اشياء عند الخليل وسيبويه ... القصب والقصبة
والقصباء والطرفاء ... الغيم ...
والطرفة اصلها شيئاء ... منها الفا ... اللفظ
... مع كثرة استعمال ...
غير منصرف مع ...
فقها ...

ايضا من غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوى كعذارى
جمع عذراء وافعال لا يجمع على فعالى واصل اشاوى
اشايى بالتشديد فقلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث
ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت
من الاولى واو وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح
العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوى
مثل صحارى ويجمع ايضا على اشايا واشياوات فهذه
كلها دليل على ان مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعلاء
واصلها افعلاء وذلك ان اصلها شيّء مثل هيّن وليّن
تجمع على افعلاء مثل اهيناء والينآء ثم خففت فقيل
شيء كما قالوا لين وهين وقالوا اشياء فحذف الهمزة
الاولى التي هي لام الكلمة وهذا القول ايضا ليس
بسديد فانه لو كان اصل شيء شيّئ لكان الاصل
شايعا كثيرا استعماله كما ان اهيناء مشددا اكثر من
مخففا

اصله اشياء

١١

مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير ثابت
وايضا تصغيرها على أُشَيّاء يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة
اذا اريد تصغيره ولم يكن له جمع قلة وجب رده الى
المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسب ما يقتضيه
ان كان ممن يعقل فبالواو والنون والا فبالالف
والتاء فكان يجب ان يقال شُيَيْئات وايضا يرد عليه ما ورد
على مذهب الكسائي اما من حيث الجمع على اشاوى وغيره فظ
لان افعلاء لا يجمع على مثل تلك الجمع واما لزوم منع الصرف
بغير علة فلان افعلاء ليست من صيغ المؤنث بالالف
الممدودة ولا يفيد تقدير حذف اللام لانه في حكم المعدوم
الصرف فاصح الاقوال اذن مذهب المحققين واذا
عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب تقلب في
الزنة مثله لا تنقول كذلك الحذف حتى ان كان
في الموزون حذف يحذف من الزنة مثله ذكره كقولك

في قاضٍ فاعٍ بحذف اللام عن الزنة كما حذفت
عن الموزون وبجعل الإعراب رفعاً وجراً تقديرياً
مثله لا يعدل عن هذا التعريف لأن القلب والـ
في الحذف الأولى فيهما الأصل فلكن ثبوته في القلب
وزن أدْوُرٍ في الأصل وفي الحذف وزن قاضٍ في الأصل
فاعل وتنقسم الأبنية الأصول أسماء كانت أو
أفعالاً إلى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة
وهي الواو والألف والياء والصحيح بخلافه فالمعتل
بالفاء مثال لأنه يماثل الصحيح في تصاريفه إذا كان
ماضياً تقول وعد وعداً وعدوا إلى آخره كما تقول
ضرب ضرباً ضربوا إلى آخره وبالعين أجوف وهو
وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة أحرف إذا
أخبرت عن نفسك كدعوت وبالفاء والعين كويل
ويوم أو بالعين واللام مثل طوى وحيي لفيف

تبيين صه

افعل صه

مثل قلت وباللام منقوص وذلك واضح والأربعة
لكون ماضيه أربعة أحرف
إذا أخبرت عن نفسك صه

مقرون لاقتران حرفي العلة مع الاقتران وبا
وباللام لفيف مفروق لافتراقهما وللاسم الثلاثي
المجرد عشرة أبنية والقسمة العقلية بعد التزام
تحريك الفاء أما لتعذر الابتداء بالساكن أو لتعسر
وأدائه إلى الكلفة وبعد ترك اللام للإعراب
تقتضي أن يكون اثني عشر قسماً من جهة ضرب أحوال الفاء
الثلاث وهي الحركات الثلاث في أحوال عينه الأربع
وهي الحركات مع السكون سقط منها فُعِل وفِعُل
استثقالاً للتنقل من الضمة إلى الكسرة إذا كانت
لازمة بخلاف العارضة نحو ضُرِب وللتنقل
من الكسرة إلى الضمة على الإطلاق وجعل الدُّئِل
منقولاً عن دُئِل الذي هو مبني للمفعول من دأل
يدأل دألاً ودألاناً إذا مشى كأنه مثقل في حمله
الدئل دويبة شبيهة بابن عرس قال كعب بن مالك

بشعرٍ فجاؤا الجيش لو قيس مُعرَّساً ما كان الا كمُعرَّس

الدئيل يصف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة

والتعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل

للاستراحة واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع مُعرَّس

ومُعرِّس قال الجوهري بكسر لا نعلم اسماً جاء على فِعِل

غير هذا الا ابل جاء [illegible] للاست ووعل في الوعل

واجيب بان امثالها لو ثبتت محمولة على النقل من الافعال

مثله في ضرب لو سمي به والحبك في جمع الحباك الطرائق

في الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ بالشواذ والسماء

ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء فمحمول على تداخل

اللغتين في حرفي الكلمة وذلك انه جاء حبك

بكسرتين وحبك بضمتين فاذن الابنية من الثلاثي

المجرد عشرة كافلس ودعي قلو وفرس كتف عضد حبر

عنب ابل صرد لطاير عنق قفل وقد يرد بعض من

قوله تعالى والسماء ذات الحبك بضمتين طرائق النجوم والماء والشعر ونحوها حيكت لسماء والرمل اذا ضربتها الريح فصارت فيها طرائق قد صارت فيها حبائك جمع

هذه الاوزان الى بعض على سبيل التفريع فالاصل

فعِل مما ثانيه حرف حلق وشعر وفخذ يجوز فيه ثلاثة اوزان

اخر فرعية فخذ باسكان حركة العين للتخفيف وفخذ بنقل

كسرة العين الى الفاء لذلك ايضاً وفِخِذ باتباع الفاء

العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان

الثلاثة وبين فلس ودجر وابل ان هذه فروع في الاوزان

المردود اليها باعيانها وتلك اصول وكذلك في الفعل

ان كان عينه حرف حلق كشهد يجوز فيه الفروع

الثلاثة باعيانها ونحو كتف مما هو على فعل وليس

ثانيه حرف حلق يجوز فيه فرعان فقط كتف باسكان

حركة العين كِتف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد

يجوز فيه عضد باسكان حركة العين ونحو عنق يجوز فيه

عنق بالاسكان وفي ابل ابل وفي بلز للمرأة الضخمة

بلز بالاسكان فيها ولا ثالث لهما على هذا الاستشهاد

استقراد كلام العضى، وكان ما ينقل من الفاظ الخوارد
بكسرتين مثل آتان ابداي ولود و حرّ لبلخ واطل في اطل
للخاصرة وغير ذلك لم يثبت وجوده بعد في الاستعمال الفصيح
ونحو فعل يجوز فيه فعُل بضمتين على راي لمجي عُسُر ويُسُر
في عُسْر ويُسْر فان الضم فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال
بالضم وكثرته بالسكون والاكثر على خلاف ذلك فان
الفرع يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون
الضم بالاصالة والسكون بالفرعية وقد كثر استعماله
لكونه اخف فهذه حال ابنية الاسم الثلاثي
المجرد والرباعي المجرد خمسة واذ كانت القسمة
العقلية توجب كونها ثمانية واربعين الحاصلة
من ضرب احوال الفاء الثلاث في احوال العين
الاربع ثم احوال اللام الاولى الاربع لكنه
لم يوجد بالاستقراء الا خمسة ابنية هي جعفر

للنهر

للنهر الصغير وزبرج للزينة وقرطعب للشيء الاسد
و درهم وقمطر لما يصان فيه الكتب وزاد الاخفش
ساريا ونساكو جخدب لضرب من الجراد وهو
الطويل الرجلين ويرويه الباقون بضم الدال
وثبوت جخدب عند المحققين من العقول المجل
لانهم يقولون ما بقي له عنبد اي بُد والدال
الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت
هذا البناء الملحق به واما نحو جندل للموضع فيه حجارة
وعلبط للضخم فتوالي الحركات الاربع حملهما على انهما
مخذوفا جنادل وعلابط فان مثل ذلك مرفوض في
كلامهم على ثبوت بهما بناء آخر وللخماسي المجرد اربعة
من الابنية وان كانت القسمة تقتضي كونها مائة و
اثنين وتسعين الحاصلة من ضرب ما للرباعي في
الاربع احوال اللام الثانية والابنية الاربعة

نحو سفرجل وقرطعب للشيء الحقير وجحمرش للعجوز وقذعمل
للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة
تعرف على الاجمال في باب ذي الزيادة ولم يجي في
الخماسي الا عضرفوط للعظاءة الذكر وخزعبيل للباطل
وقرطبوس للداهية وقبعثرى بالتنوين لفصيل مهزول
او الجمل ضخم وليس الفه للالحاق اذ لا اصل سداسي
ولا للتانيث لقولهم قبعثراة وخندريس للخمر
المعتقة فان نونه اصلية عند الاكثر ووزنه فعليل
فيكون من مزيد الخماسي وعند بعضهم النون زايدة ووزنه
فنعليل فيكون من مزيد الرباعي واحوال الابنية لشهادة
الاستقراء قد تكون للحاجة بمعنى الافتقار في التعبير
عما في الضمير اليها كالماضي والمضارع والامر واسم
الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل
والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر
والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف

وقد يكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة
وقد يكون للمجانسة كالامالة وقد يكون للاستثقال كتخفيف
الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف الماضي
للثلاثي المجرد ثلثة ابنية فعل ومضارعه على بابين الاول
اما يفعل بضم العين او يفعل بكسر العين متعديا كان
او لازما والثاني فعِل ومضارعه اما يفعل بفتح
العين او يفعل [illegible] بكسرها متعديا او لازما
والثالث فعُل ومضارعه يفعل بضم العين فقط
وهو لازم [illegible] كرُم [illegible] وضرب يضرب
وهما متعديان و[illegible] وجلس يجلس وهما لازمان قعد يقعد
ولا اعتداد بنحو ذهب يذهب مفتوح العين في الماضي
والمضارع لانه فرع يفعُل او يفعِل وانما صار اليه
لكون حرف الحلق والثاني شرب يشرب ووضع [illegible]

وهما شاذان وفرح يترح وومق يمق وهما
والثالث نحو كرم ومضارعه يكرم بضم العين
وهو لازم وللمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون
بناء وبعضها ملحق بدحرج الرباعي غير المزيد فيه
وهي فعلل وفوعل وفيعل وفعول وفعنل وفعلى
نحو شملل اذا اسرع وهذا بتكرير اللام وحوقل الشيخ
اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا
شق ومنه البيطار وهذا بزيادة الياء وهو ولقى
وجهور في كلامه بمعنى جهر وقلنس قلنسة اذا البسه القلنسوة
وهذا بزيادة النون وقلسى قلساة بعباد وهذا
~~بزيادة الياء~~ وهذا بزيادة الالف والحق بعض
هذه الابنية اعني فعنل لم يورده صاحب المفتاح
واورد بدله فعيل مثل شريف الزرع اذا قطع شريافه
والشرياف ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف
فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج مزيد الرباعي

وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفاعل
وتفعلى نحو تجلبب كجرب اذا لبس الجلباب والجورب
وتشيطن وترهوك اذا مشى كانه يموج وتمسكن
وتغافل وتكلم والتاء في اوايل هذه الابنية ليست
ملحقا لان الالحاق لا يكون في اول الكلمة
وانما هي لتحقيق معنى المطاوعة وتغير في الملحق به وفي
البابين الاخيرين اعني تغافل وتكلم غير الملحق مناف
لبعضهم دليل ان الالف لا تكون للالحاق الا بدلا
من الياء في الطرف كما في سلقى واذا كان كذلك
لم يكن تغافل ملحقا بتفعلل وكذا تفعّل لا يكون ملحقا
بتدحرج لان تفعّل مطاوع فعّل وفعّل غير ملحق بدحرج
لاختلافهما في المصدر فكذا مطاوعه وبعضها ملحق
باحرنجم مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس و[illegible]
افعنلل بزيادة همزة الوصل والنون والسين

الاخيرة من فعل اذا خرج صدره ودخل ظهره ضد
الكتب واسلنقى اذا نام على قفاه ووزنه افعنلى
بزيادة همزة الوصل والنون والالف فجميع الابنية
الملحقة اذا خمسة عشر على راينا ومعنى الالحاق في العرف
منه قد تقدم فيكون مصادر هذه الملحقات وما يتفرع
على مصادرها من التصاريف كمصادر ما الحقت به و
ما يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق
وما سوى هذه الابنية من مزيد الثلاثي فانه غير ملحق وذلك
عشرة ابنية أَفعَلَ وفَعَّلَ وفاعَلَ وانفَعَلَ وافتَعَلَ
واستَفعَلَ وافعالَّ وافعَلَّ وافعَوعَلَ وافعَوَّلَ كاخرج
وجرّب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهابّ
الفرس واشهبّ اذا غلب بياضه على سواده
واعذوذب الشعر اذا طال وتم واعلوط البعير اذا
تعلق بعنقه وعلاه واعلم ان مثل اخرج وجرّب

ملحقا

ملحقا بدحرج وان كانا مساويين لاختلاف مصادرهما
ولا اعتداد بمجيء دحراج في مصدر دحرج مثل اخراج
في مصدر اخرج لعدم اطراد فعلال في مصدر فعلل
واطراد افعال في مصدر افعل على ان الالحاق لا يكون
في اول الكلمة ولا ينبغي ان يتوهم ان نحو استخرج يجب
ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما
وسائر تصاريفهما لان احرنجم مزيد فيه وكل ثلاثي
ملحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه من الزيادة مثل
ما في الملحق به وفي مقابلتها فيجب ان يكون في استخرج نون
زائدة مكان نون احرنجم وليس كذلك لا هو ولا مصدره
واستكان اذا خضع قيل انه افتعل من السكون
فالمدة كذلك قال ابن هرمة يرثي ابنه شعرا فانت
من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح
بمنتزح لانهم يقولون انت بمنتزح من كذا اي بعيد منه

الى ان صح

المبعد ...

نحو الا انه اشبع فتحة الراء فتولدت الالف وقيل
المستقبل من كان كانه يخصوصه تغير من كون الى كون
كاستحال اذا تغير من حال الى حال فالمد [illegible] لانه
مثله في استجاب واستقام واستقبل على القارئ فيفعل
بفتح العين في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تنضبط كثرة
وسعة وباب المغالبة وهو ان يذكر الفعل بعد المفاعلة
مسندا الى الغالب فيها يبنى على فعلته افعله بفتح
العين في الماضي وضمها في الغابر وان لم يكن من هذا
الباب لكثرة مجيء الفعل بمعنى المغالبة من هذا الباب مثل
الكبر والكثر والقهر للغلبة في الكبر والكثرة والقهار
نحو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته في الكرم من اغلبه الا
باب وعدت وبعت ورميت من معتل الفاء مطلقا
ومن معتل العين ومعتل اللام اليائيين فانه يبنى منهما
فعلته افعله بفتح العين في الماضي كما تقدم ولكن بالكسر

في الغابر

في الغابر نحو واعدني فوعدته اعده وبايعني فبعته ابيعه
وراماني فرميته ارميه لان هذه الافعال لم تجئ من يفعل
بضم العين وحكى الكسائي انه يبنى من نحو شاعرته فشعرته
مما عينه او لامه حرف حلق اشعره بالفتح في الغابر استعمالا
وقياسا أولى عدم الفرق لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا
لكان كلما فيه حرف الحلق مفتوح العين في غير باب المغالبة
وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى شاعرته اشعره
فاخرته افخره بالضم فيهما قال سيبويه وليس في كل شيء
باب المغالبة الا ترى انهم لا يقولون نازعني فنزعته
استغناء عنه بغلبته وفعل بكسر العين في الماضي يكثر فيه
العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن
وفرح وقد يكون لغيرها مثل شرب وعلم ونحوهما
ويجيء الالوان والعيوب والحلى كلها اسم عليه وقد جاء
من الالوان ادم وسمر ومن العيوب عجف من العجف

ذ وهو النزال وحمق وخرق اذا لم يكن رفيقا وعجم وفي الجلبة
دعق اذا كان مسترخيا جمع ذلك بالكسر والضم وفعل
بضم العين لافعال الطبايع ونحوها مما جبل عليها
الانسان او صارت ملكة له بالنظر الى الحسن وقبح و
وكبر فمن ثم كان لازما لعدم توقف الذهن على متعلق
بعد العلم بان تلك الطبيعة حاصلة لصاحبها وشذ
رحبتك الدار على انه محمول على حذف الباء اي
بك فهو ايضا في التحقيق لازم واما باب سدته مما يخيل
للناظر فيه انه مضموم العين مع انه متعد لان ثبوت
ساد القوم لسودهم فليست الضمة فيه اصلية وانما
هي عارضة واختلف في سبب عروضها على قولين
صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان بنات الواو
لا للنقل فكذلك باب بعت الكسر فيه لبيان بنات
اليا لا للنقل وذلك ان اصلهما سودت وبيعت

بيان الواو واليا قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفت
الالف لالتقاء الساكنين فبقي سدت وبعت ثم نقل الفا
فيهما فضمت الفا ليكون دليلا على انه واوي وكسرت
في الثاني ليدل على انه يائي وراعوا في باب خفت
وهبت بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث
لم يضموا الفا في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسر
في هبت ليدل على انه يائي لان بيان البنية اهم من
بيان الواو واليا لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ
وحيث ان الكسر في خفت وهبت كان يدل على
انهما مكسورا العين وان الكسرة منقولة عنها اذ
لا ماضي مكسور الفا كان ابقاء خفت على حاله اولى
بخلاف الفتح في سدت وبعت فانه لما لم يكن يدل
على حركة العين لجواز كونها اصليا وكونها منقولا صير
الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو واليا حتى

بفوت الهم والاسم جميعا وغيرا الصحيح من القوليين
هو ان اصل سدت سودت بفتح العين نقل الى
فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت العين
لالتقاء الساكنين وكذلك بعت اصله بيعت
بفتح العين فنقل الى فعلت بكسرها وبعد نقل الكسرة الى
الفاء حذفت لالتقاء الساكنين وانما قلنا ان هذا
القول غير صحيح لانه يلزمهم نقل وزن اصلي الى وزن
اخر له لفظا وذلك ظاهر ومعنى ايضا لان الاوزان
التي للفعل الثلاثي مختلفة في المقصود من وضعها

باب افعال

كما عرفنا عليك وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته
ومعنى التعدية ان يجعل الفعل بحيث يتوقف فهمه
على متعلق بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض نحو
اتبعته اي جعلته معرضا للبيع ولصيرورة الشيء ذا كذا
نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد الزرع

الغدد هي التي في اللحم
الحصاد

قوله لوجوده اي لوجود الشيء مع صفة ومعناه
ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة
من اصل الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل
ان كانت من ... اللازم نحو الجلد
... في معنى المفعول

اي صار ذا حصاد بمعنى ذا استحقاق حصاد ولوجوده على
صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وابخلته اي
وجدته بخيلا وللسلب نحو اشكيته اي ازلت
شكايته وبمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته اياه

باب تفعيل

وفعل للتكثير غالبا وقد يكون في المفعول نحو غلقت
الابواب وقطعت الاثواب فان قلت الباب
او الثوب خففت في الاصح وقد يكون في الفعل
نفسه نحو جولت وطوفت وقد يكون في الفاعل
نحو موتت الابل وهذا ان عد كون الفعل لازما
والا جوز بلا ان يكون الفاعل جسما يصح وقوعه
على الكثير لا جزئيا لا يقبل الكثرة فيلزم جميع
ذلك للتكثير في الفعل وللتعدية نحو فرحته
ومنه فسقته اي نسبته الى الفسق لانك لما نسبته
الى ذلك الفسق فكانك احدثته فيه اي فيما كان

جعلوا هذا النوع قسما برأسه فقالوا
... والتسمية نحو فسقته اي نسبته الى الفسق

مجهولا وفي مبتغى والسلب نحو جلدت البعير

اي سلخت جلده وازلت قرده ومعنى فعل نحو

زلته وزيلته اي فرقته وفاعل لنسبة اصله وهو

مصدر الثلاثي الى احد الامرين متعلقا احدهما بالآخر

للمشاركة صريحا فيجي العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته

فان اصل كل منهما وهو الضرب والشركة منسوب الى

ضمير المتكلم على انه متعلق بالغايب بمعنى لو زوايها

عليه صريحا لا مطلقا بل من حيث ان ذلك الاصل ايه

بعينه منسوب الى الضمير المتكلم على انه متعلق بالمتكلم واقع

عليه ايه ضمنا فكل منهما فاعل من وجه ومفعول من وجه

آخر ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا وهو متعلق المنسوب

اليه الاصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد

مغايرا للفاعل متعديا الى اثنين بزيادة مفعول له

لا يغاير الفاعل ويصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب

بالنوع

فان

باب المفاعلة

الغايب

الى واحد

فان جبذته الثوب يدل على اخذ متعديا الى مفعول واحد

غير صالح لمشاركة الفاعل في الجذب فيجب زيادة آخر

يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته فان الثلاثي فيهما

متعد الى مفعول واحد صالح للشركة فلا احتياج الى زيادة

مفعول آخر وبمعنى فعل نحو ضاعفت بمعنى ضعفت وبمعنى

فعل نحو سافرت بمعنى سفرت وتفاعل لمشاركة امرين

فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا وتضاربا وتشاركوا

وتضاربوا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يفيد

ههنا تعلق احد الامرين بالآخر من حيث وقوع الفعل

الصادر عنه عليه بل يفيد تشاركهما في اصل الفعل

ولهذا فان البادي في فاعل يتبين الى الفهم انه

نسب الفعل اليه صريحا بخلاف تفاعل فان البادي لا

يفهم منه اصلا وجي ايهم ليدل على ان الفاعل اظهر ان

اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تغافلت وتجاهلت

وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت ومطاوع فاعل

باب التفاعل

نقص

٩

باب تفعل

ومن بناء المطاوعة أي لقبول أثر الفعل

من نفسه ولم يتبع وتفعّل للمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر

وللتكلف نحو تشجّع وتحلّم أي أظهر من نفسه الشجاعة و

الحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسّد الحجر أي اتخذه وسادة

وللتجنب نحو تأثّم وتحرّج أي تجنب الإثم والحرج وللعمل المكرر

في مهلة نحو تجرّعته أي شربته جرعة بعد جرعة ومنه

تفهّم المسألة أي فهمها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبّر

وتعظّم أي استكبر واستعظم كأنه طلب أصل الفعل من نفسه

باب انفعال

وانفعل لازم كله لأن معناه حصول الأثر ولهذا قال

مطاوع فعل المتعدي غالبا نحو كسرته فانكسر وقد جاء

مطاوع أفعل نحو أسفقت الباب وانسفقته أي رددته

فانسفق وأزعجته أي أقلعته من مكانه فانزعج قليلا

ويختص بالعلاج والتأثير كأنهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا

أن يكون من أفعال الجوارح ليكون مطاوعته جلية عند

الحس بخلاف ما لو كان من المعاني فإن مطاوعته

قلع كندن

٢٢

قد يخفى ولهذا لا يقال عدمته فانعدم ومن قال انعدم

خطأ ولأن الإعدام استيصال الموجود دفعة فلا

يبقى ثمه حينئذ علاج وتأثير وقيل إن الشيء إذا أعدم

لم يبق له أثر فكيف يكون للغير فيه تأثير

باب افتعال

وافتعل للمطاوعة

غالبا نحو غممته أي أحدثت فيه الغم فاغتم وللاتخاذ

نحو اشتوى أي اتخذ الشواء لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا

واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا وللتصرف وهي

المعاناة في تحصيل الشيء والمبالغة والاجتهاد فيه

نحو اكتسب والفرق بينه وبين الكسب أن الكسب تحصيل الشيء

على أي وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز

من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها على أن

الثواب إنما يرجى على أي فعل حسن كان وإن صدر

منه على سبيل الاتفاق والعقاب لا يكون إلا على معنى

بولغ فيه أي الكتابة والسنة طريق الأئمة ... عنه

استیصال ازبن کندن

روا بمعنی

باب استفعال

واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او
تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون ثمّ الا مجرد تحيّل
طلب الخروج كقولك استخرجت الوتد من الحائط
اي لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج ونزل ذلك
منزلة الطلب وكقولك استرقع الثوب فانه
لظهور خلوقته كانه يسال ان يرقع وللتحول من
حال الى حال نحو استحجر الطين وكقولهم ان
البغاث بارضنا يستنسر والابل في اسواقها
تستحجر والبغاث بحركات الاضعاف الطير وما
يصاد منها والنسر معروف اي من جاورنا عزّ بنا
وبمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ وما عدا هذه الابنية الثمانية
التي ذكرنا معانيها الى تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها
زائد على اصولها الا المبالغة فلا حاجة الى تعدادها
تقول شهب الشيء بالكسر شهبا وللمبالغة اشهابّ اشهيبابا

واشهاب

واشهابّ اشهيبابا وكذا احدودب واعشوشبت الارض
واحلولى مبالغة خشن وعشب وحلا وهو لازم غالبا
قال الجوهري لم يجي افعوعل متعديا الا احلولى عند من
يقول احلوليته واعروريت الفرس اذا ركبته عريانا وكذا
افعوعل انما يفيد المبالغة تقول اجلوذ بهم السير اي
دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم فهذا تمام
الكلام في الماضي الثلاثي وللرباعي المجرد بناء واحد
وهو فعلل نحو دحرجته من الدحرجة وهو ما يدحرج الجعل
من البنادق وهذا متعد ودربح الرجل اذا طأطأ
راسه اي سكّنه وبسط ظهره ودربخت الحمامة اي خضعت
لذكرها وطاوعته وهذا لازم وللمزيد فيه من الابنية
ثلاثة فقط تفعلل وافعنلل وافعلل بسكون الفاء
بعد همزة الوصل وفتح البواقي مع تثقيل الاخر
واصل افعلل بسكون اللام الاول وفتح الثانية

المكسورة

نحو دحرجه وهو مطاوع دحرج واحرنجم النعم
اذا ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر
اي اخذته القشعريرة وهي لازمة كلها بحكم
الاستقراء المضارع اما فعل اذا كان بزيادة حرف
المضارعة وهو احد حروف اتين على الماضي واما
هيأته فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت
نحو ضرب يضرب ونصر ينصر او فتحت ان كان العين
او اللام منه حرف حلق غير الف اذ لا اعتداد بها
وان كانت من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة
عن واو او ياء البتة وانما المعتبر منها ما عدا الالف وهي
ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو
سأل يسأل وذهب يذهب ومنع يمنع ومنح يمنح وشغل يشغل
وفخر يفخر وانما اشترط كون العين او اللام حرف حلق
في الرد الى الفتح لانها متى كان في المضارع اما
العين

يعني فيهما واما اللام فمناسبة التخفيف لكلا ف
فاذا كان الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به لسكونه
فيه ابدا ولكنه يلزم من وجود الشرط وجود المشروط
فليس كلما عينه او لامه حرف حلق فانه يرد الى الفتح
نحو دخل يدخل ورجع يرجع ولكن كلما يرد الى الفتح
يجب ان يكون عينه او لامه حرف حلق وشذ ابى يأبى
وكانهم راعوا انما علموا ان الباء التي تصير وهي الالف
والالف حرف حلق واما بقي يبقى فعامرية وليس
بفصيح وانما الفصيح الكسر في مضارعه وركن يركن
من التداخل وذلك انه جاء على وزن نصر ينصر
وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما والمضارع
من الاخر والزموا الضم في مضارع الاجوف
بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو والكسر
فيهما بالياء نحو يبيع ويرمي لمناسبة الضمة الواو

والكسرة الياء ومن قال طوّحت اي اهلكت من طاح اذا
هلك واطوح من كذا اي اسم التفضيل وتوّهت واتوه بمعناهما
فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده لان وجود طوّحت وطوّحت وتوّهت
وتوّهت واتوه يدل على انهما واويان فكان ينبغي ان
يقال طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه
يتيه ولا طحت بكسر الطاء واما من قال طيّحت وتيّهت وهو اطيح
من كذا واتيه من كذا فطاح يطيح وتاه يتيه عنده على
القياس وقيل ان سيبويه حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه
يتيه بما مكسورا العين في الماضي والمضارع جميعا
كحسب يحسب وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين ولم يجئ
المضارع في المثال استثقالا لذلك ووجد يجد بالضم
في المضارع ضعيف لغة بني عامر قال
لبيد بن ربيعة شعر لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة
تدع الصوادي لا يجدن غليلا بنقعت بالماء اي

او من التفاعل

كان يائين

استثقالا

رويت

ل ٢

الصحاح

رويت به والصوادي النخيل الطوال على ما في الصحاح
والغليل حرارة العطش ولزموا الضم في المضاعف
المتعدي نحو شدّه يشدّه ومدّه يمدّه في مضارع شدّ ومدّ لانهم
علموا ان المتعدي يكثر اتصاله بالضمير مثل شدّه
ومدّه ولو كسروه لاستثقل عند ذلك مع كثرة مجيء
المضاعف المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو نمّ ينمّ
وعلّه في الشراب يعلّه وشدّه يشدّه وصدّه يصدّه وجاء
حبّه يحبّه بالكسر فقط وجميع هذه المباحث مع تقدير كون
الماضي الثلاثي على فعل بفتح العين وان كان على فعل
بكسرها فتحت عينه في المضارع نحو علم يعلم وكسرت ان كان
مثالا نحو ومق يمق وورث يرث وكذلك كل ما كان بالواو
فاؤه واوا نحو ولي يلي لاستلزام التخفيف بحذف
الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولانهم
لو فتحوا عين المضارع من مثل ولي لادى الى الاستثقال ان

العلل محركة الشربة الثانية او الشرب بعد الشرب تباعا ... وعلّه يعلّه ويعلّه ...

تيلى

بقيت الواو والياء في يفعل في المضارع والى الاملا لئلا
ان حذفت الواو وثمّ حذف الواو في الاولى و
قلب اليا الفا وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع
الفتح وان لم يكن فاؤها واوا نحو حسب يحسب ونعم
ينعم وبئس يبئس وطئ تقول في باب بقي يبقى تقلب
الياء المفتوح في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذلك
في المجهول نحو ذهي وبقي ويقولون دعي وبني ومنه قول شاعرهم
لسنا وفد النبل بالحضيض وقطا وثبوا سابقا على
الكرم اي بعد سهامنا في الرفعة بحيث تقبل فوق المل
الجبل وهناك مقرنا معاشر العطا الا حضيض خارج
يصدفهما النار من الاحجار فتبقيه بذلك ثبوتا مبنيا
على الكرم وتفضلهم واما فضل يفضل بمعنى الفضالة ونعم
ينعم بنعومة اي صار ناعما لينا بكسر العين في الماضي وضمها
في الغابر فمن التداخل لان الاول جاء على وزن

ويئس ييئس
بقي يبقى
دخل يدخل وعلى وزن

علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما والمستقبل من الاخر واما
بمعنى الفضيلة خلاف النقيصة فلم يجي الا منه دخل يدخل
والثالث جاء على وزن كرم يكرم وعلى وزن علم يعلم
وهو مركب منهما وقد عرفت ان فيه لغة رابعة في الكسر
فيهما وان كان الماضي على فعل بضم العين ضمت عينه في
المستقبل لا غير وهذا بيان للمضارع على تقدير كون
الماضي ثلاثيا مجردا وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا
مزيدا فيه ملحقا او غير ملحق وذلك خمسة وعشرون بناء
كما عرفت او رباعيا مزيدا فيه كسر ما قبل الاخر في المضارع
نحو حوقل يحوقل وكرّم يكرّم ودحرج يدحرج واحرنجم
يحرنجم وليس هذا الكلام مطلقا وانما ذلك ما لم يكن اول
ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل فلا يغير ما قبل الاخر
نحو يتعلم ويتجاهل ويتدحرج او لم يكن اللام مكررا
نحو احمر واحمار فيدغم ما قبل الاخر في الاخر فيصير

ويجاز ولا يظهر التغيير فيه وان كان في التقدير مكسورا
فهذه جميع ابنية المضارع ولا بد في الكل من زيادة حرف
المضارعة على الماضي ومن ثم كان اصل مضارع أفعل نحو
أكرم يؤفعل نحو يؤكرم اطرادا للاصل المذكور ومن زيادة
حرف المضارعة على الماضي الا انه رفض هذا الاصل فيه
همزة الماضي لما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم نحو أؤكرم
فخفف الجميع نحو أُكرم ونُكرم وتُكرم ويُكرم ليستوي
الباب وقوله فانه اهل لان يؤكرما باظهار الهمزة شاذ
الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل
البحث الصفة المشبهة تقدمت بعض احوالها فيما
يتعلق بالاعراب واما ابنيتها التصريفية فانها من نحو فرح
على فَعِل بكسر العين غالبا وجاء بضم العين في بعضها نحو
ندس وحذر وعجل بالضم مع الكسر وجاء على سليم للسالم
وتكثر فيما كان من باب الاعلاق نحو حزن وضجر للمعاني وعيوب وحمق

كالالوان والعيوب والحلي على أفعل نحو اسود واحول
واكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاء على خشن وحسن
وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب ونحو
من فعل بفتح العين قليلة لاستغنائهم عنها باسم الفاعل وجاء
نحو حريص وشيخ واشيب وضيق على يفعل الجميع من فعل يفعل
بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر نحو فعل من حلا الشيء
حلوا فهو حلو وجاء من الجميع غير فعل وفعل وفعل بمعنى الجوع والعطش
وضدهما على فعلان نحو جوعان من جاع يجوع وشبعان و
عطشان وريان الثلاثة من فعل بكسر العين يفعل بفتحها
المصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة منها ما عينها
ساكنة والفاء مفتوح او مكسور او مضموم بلا زيادة
فيها نحو قتل وفسق وشغل ومنها ما مع ذلك زيدت فيها تاء
التأنيث نحو رحمة ونشدة من نشدت الضالة انشدها وكدرة
مصدر كدر وهو الذي في لونه كدرة ومنها ما مع ذلك زياد

الف التأنيث نحو دعوى من دعا في النسب وذكرى
وبشرى من بشرت الرجل البشرة بالضم ومنها ما مع ذلك
زيادتها الالف والنون وقد يكون بفتح الفاء والعين
نحو ليّان من لويت بديه اذا مطله وحرمان من حرمه اذا منع
حرمه بالكسر وغفران وزيدان ومنها ما فاؤه مفتوح
والعين مفتوح او مكسور او مضموم نحو طلب وخنق ومنها ما
فاؤه مكسور والعين مفتوح لا مكسور ولا مضموم نحو صغر
من صغر بالضم ضد كبر ومنها ما مع فتح الفاء وتحريك العين
فتحا او كسرا فيه تاء التأنيث نحو غلبة وسرقة ومنها ما فيه زيادة
مع فتحها قبلها لا مع فتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهاب
وصراف من صرفت الكلمة بالفتح تصرف اذا اشتهت الغير
وسؤال ومنها ما مع تلك الثلثة ذلك فيه تاء التأنيث نحو زهادة
ودراية وبغاية من بغى الشيء بالفتح يبغيه اذا طلبه ومنها
ما مدته الثالثة واو والفاء مضموم او مفتوح ولا مكسور

ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح ولا مكسور ولا مضموم نحو هدى صح

الف تاء التأنيث صح

نحو دخول وقبول ومنها ما مده ياء والفاء مفتوح فقط
نحو وجيف القلب من سير الابل وقد وجب القلب وجيف
ومنها ما مده واو وفيه التأنيث والفاء مضموم فقط نحو
صهوبة من صهب الشعر بالضم اذا كان فيه شقرة ومنها ما
جاء على مفعل بفتح العين او كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها
ما مع ذلك فيه تاء التأنيث نحو مسعاة ومحمدة وقد يقع
ورود بعض هذه الابنية نحو بغاية من جملة المذكورات
ذكرناها من غيرها فجميع الابنية المشهورة اربعة وثلثون
والكل سماعي لا مدخل للقياس فيها الا ان الاغلب وذلك
ان الغالب في الفعل اللازم نحو ركع على ركوع ان يجيء
مصدره على فعول وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب و
في الصنائع ونحوها نحو كتب وزرع على كتابة وزراعة
وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان [illegible] بحركتها
على الحركة في مسماها ولهذا لم يجئ نحو الجولان والموتان

من باب حمل الشيء على نقيضه وهو الكفران ومن الاصوات
نحو صرخ على صراخ وبكى بكاءً بالمد لان الصراخ يلزمه
عادة وبكى مقصوراً على القياس وقال الفراء اذا جاءك
فعَل بفتح العين ولم تسمع مصدره فاجعله فَعْلاً للحجاز
وفُعولاً لنجد لان اهل الحجاز يجرون مجرى مصدر المتعدي
من فَعَل واهل نجد مجرى مصدر اللازم منه نحو هُدًى
وقرى مفتوح العين ومضموم الفاء او مكسوره
من باب فَعَل بفتح العين بالمنقوص ونحو طلب مفتوح
الفاء والعين مختص بفَعَلَ الذي يَفعُل مضموم العين
الا مصدري جَلَب الجرحُ والغَلَب فان مضارعهما
مكسور العين قال الجوهري جَلَب الجرحُ يجلِب والجُلبة
جليدة تعلو الجرح عند البرء وجَلَب الشيء يجلِبه ويجلُبه
جلْباً وجَلَباً فعلى هذا لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح
لان الجلب بالمعنى الثاني ايضاً جاء على يفعل بكسر العين والفتح

فعل

فَعِلَ اللازم نحو فرح الذي مصدره على فَرَح بفتح العين
والمتعدي نحو جهل على جهل بسكونها وفي الالوان
والعيوب والحلى نحو سمر وادم وكدر وبلج على سُمرة
واُدْمَة وكدرة وبلج وهي ما بين الحاجبين وفَعُل
نحو كرم يجيء مصدره على كرامة غالباً وعلى عظم وكرم
بفتح العين وكسر الفاء او فتحها وهذا وجه ضبط مصادر
الثلاثي المجرد بحسب الامكان والمزيد فيه وهي كابنية
الخمسة والعشرون والرباعي مجرداً او مزيداً فيه قياسي
كلها نحو اكرم على اكرام وكرّم على تكريم وتكرمة وجاء
كِذّاب وكِذاب مصدر كذّب بكسر الفاء وتثقيل
العين وتخفيفها والزموا الحذف والتعويض في نحو
تعزية واجازة واستجازة من مصدري باب التفعيل
والاجوف بابي الافعال والاستفعال وذلك ان اصل
تعزية على ما قيل تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفاً

وعوضوا عنها التاء والاصوب ان يقال انه على وزن
مثل تكرمة من غير حذف والتعويض واصل اجازة اجوازا
قلبوا الواو الفا كما في اجاز وحذفوها لالتقاء الساكنين
وعوضوا عنها التاء وكذا في الاستجارة ونحوها اقالة
واستقالة فاعلم انه يجوز ترك التعويض في الافعال منه
كما صرح قال عز من قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف
اليه عن التاء ولم يجوزوا ذلك في الاستفعال لطول
الكلام حتى لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء وزعا
يجيا من غير تعويض ولا اضافة مثل اروح اللحم اذا
اذا تغيرت رائحته وقال سبحانه استحوذ عليهم الشيطان
اي غلب ومصدره استحواذ قال ابو زيد هذا الباب
كله يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب
واستصوب واستجاب واستجوب ونحو ضارب على
... وجاد فقتال ونحو تكرم على تكرمة بتمامه

الاخ

كما جرى وجاء تملاق قال الشاعر ثلاثة احباب فحب علاقة
وحب تملاق وحب هو القتل والملاق هو التودد والتلطف
لمحبة الزوج مع الزوجة — لمحبة العرفي
ونحو تضارب على التضارب والباقي من تفعل وتفاعل
تنقلب ضمة العين في مصدرهما كسرة نحو تمني تمنيا وتجافي
تجافيا وتماني تمانيا وسوف يجي بيانه في الاعلال في
لان الناقص ان كان يائيا يستثقل ...
الباقي من الخمسة والعشرين ... مصادرها واضح فا
الملحق بدحرج كلها بضم ما قبل الاخر من ماضيه كالتفعلل
والتفوعل والتفيعل والتفعول والتمفعل كما قلنا
في التفاعل والتفعل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن و
الترهوك والتمسكن والملحق بدحرج على مثال ماضيه
بزيادة تاء التانيث كالفعللة والفوعلة والفيعلة
والفعولة والفعلية والفعيلة والفعلاة مثل
الشملة والحوقلة والبيطرة والجهورة والقلنسية والشريفة
والقلساة والملحق باحرنجم وكذا ما بقي من غير الملحق

والفعللة

شمل وشمل آستن شدن ... سخت ... بيطرة ... كردن ... قلنسية وقلنسوة كلاه ... جمع قلنسوة

يزاد قبل آخره ما صيغ الفعل يكسر ما بعد اول ساكن منه
من غير تغيير آخره الا في افعل فان الالف تقلب همزة وفي
افعوعل فان الواو تنقلب ياء وفي افعال فان الالف
تجر ياء نحو افعيلال وافعلال وانفعال وافتعال وا
ستفعال وافعيلال وافعلال وافعنلال وافعوال
كالاحتباس والاطمئنان والانطلاق والاقتدار
والاستخراج والاشهيباب والاشهباب والاعثيدان
والاعلواط واما المصدر على وزن التفعال والتفعيل
نحو الترداد والتجوال والحثيثى والرميا فاما هو للتكثير
والمبالغة في مصدره كما قيل هو الرد والجولان
والحث والرمي وهو كثير الاستعمال يجيء قياسا والتفعال
بالكسر شاذ نحو التبيان والتلقاء ولم يجيء غيرهما
المصدر من الثلاثي المجرد على مفعل بفتح العين
قياسا وان لم يسمع كمضرب ومقتل ونحو مرجع بالكسر شاذ

ال

٣١

الا ما فيه فاء واو كالموضع فانه بكسر العين في الاكثر والفتح
لغة سمعها الفراء والمصدر الميمي لم يجيء على مفعل بضم العين
واما مكرم ومعون ولا غيرهما ثابت فنادر ان حتى
جعلهما الفراء جمعا لمكرمة واحدة المكارم ومعونة
بمعنى الاعانة وما جاء في بعض القراءات فنظرة الى ميسره
اي اليسر وغناه بالاضافة ومثل ما لي اذ نجاه فهلك
بمعنى الاهلاك ومألك بمعنى الرسالة بضم اللام فيها غير فصيح
ولا صحيح عند الاكثرين فهذه حال المصدر الميمي على زنة
المفعول من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج بمعنى
الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة ومحرنجم بمعنى الاحرنجام
وكذلك البواقي واما ما جاء من المصادر الميمية في
الثلاثي على مفعول كالميسور والمعسور بمعنى اليسر
والعسر من يسر وعسر يعسر ويعسر والمجلود بمعنى
الجلادة والمفتون بمعنى الفتنة فان نحو بايكم المفتون

القياسي في الثلاثي ومن غيره سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه نحو المصدر الميمي

بالضم

اي المجنون وذلك اذا لم تجعل الياء زائدة فعليل
ومن المصادر الثلاثي الواردة على اوزان الصفات
ما جاء على فاعل كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة
مصدر عقب فلان مكان ابيه والباقية نحو قوله عز من
قائل فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة نحو قوله تعالى
ليس لوقعتها كاذبة اي كذب او على ما جاء على وزن المفعول
وكدحرج اعني الرباعي المجرد في مصدره قياسا على دحرجة
وغالبا على دحراج اسم بالكسر ونحو زلزال اعني مضاعف
الرباعي في بعد فعللة على فعلال وفعلال الضم قياسا نحو
زلزال بالكسر والفتح طلبا للتخفيف والمرة من الثلاثي
المجرد مما لا تاء فيه على فعلة بفتح الفاء قياسا نحو ضربة وقتلة
وبكسر الفاء للنوع اي الهيئة التي يكون عليها فاعل الفعل
من حيث انه فاعله نحو ضربته وقتلته في قولك ضربته
ضربة زيد وقتلته قتلة عمرو ونحوه الى كتبه على

ضاربة

ما ضربته زيد وقابلته عمرو وما عداه ان كان ثلاثيا مجردا
او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا كالصلاة والعقاب
وفيها التاء فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل
كالمانحن والفارق بين ارادة مصدر المطلق وبين ارادة
هذين المعنيين هو الوصف والاجراء مجراه نحو رحمته
رحمة واحدة في المرة ولشدة حسنة ولطيفة في النوع
وطلبة وكذا في اقامة ودحرجة وبيطرة فان لم يكن باد
وليس ثلاثيا مجردا ونحوها والمصدر بحاله نحو اكرام
واخراجه الا انه ان جاء للرباعي وذي الزيادة
مصدران احدهما الاشهر فالوحدة وكذا النوع على
ذلك الاشهر دون الغريب فتقول دحرجة دحراج واحدة
وقاتل مقاتلة واحدة دون دحراج وقتالة والفارق
بين المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا واتية اتيانة
ولقية لقاءة شاذ لانه ثلاثي مجرد لا تاء فيه فكان القياس

اسم الزمان والمكان

اسماء الزمان والمكان هما الموضوعان للزمان
والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا فاذا قلت
مخرج باحد هذين المعنيين فمعناه مكان الخروج المطلق
او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوه في مفعول
ولا ظرف لخروجها اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد وذلك
بخلاف وضعهما ولو اقول النابغة شعر كأن مجر
الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع فان المضاف
محذوف والمجر مصدر التقدير كأن اثر جر الرياح
التي تثير التراب وتدفن الآثار ذيولها عليه هو اعني
ذلك الاثر جلد ابيض يكتب فيه زينته الصوانع
بالكتابة وانما صير الى التأويل لان المجر لو كان مصدرا
ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان
اسم مكان لم يستقم نصب ذيولها به واذا عرفت
حقيقة اسمي الزمان والمكان فنقول في هيأتهما انهما مما

مضارعه

٣٣

مضارعه مفتوح العين او مضمومها كالشرب والقتل ومن المنقوص
مطلقا على مفعل بفتح العين نحو مشرب ومقتل ومرمى
ومن مكسورها نحو يضرب والمثال مطلقا نحو يعد على
مفعل نحو مضرب وموعد بالكسر وجاء المنسك للموضع الذي
والمجزر لموضع جزر الابل والمنبت والمطلع والمشرق
والمغرب والمفرق لوسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر
والمسقط لمسقط الراس ونحوه والمسكن والمرفق
للمرفق وهو مفصل الذراع والعضد من رفق يرفق والمسجد
والمنخر لثقب الانف من نخر ينخر وكان القياس فيهن الفتح
لان مضارعها مضموم العين وروي في بعضها الفتح على
القياس وهي المنسك وبه قرئ في قوله تعالى ولكل امة
جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن والمنخر قال
الفراء الفتح في الكل جائز وان لم تسمعه فتحصل ان اوزان
اسماء الزمان والمكان اما مفعل بسكون الفاء وفتح العين

واما مفعل بتبديل فتح العين بالكسرة والمنخر بفتح هذا الباب
بكسر الميم والخاء فرع على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء كمنتن
في غير هذا الباب فانه فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء
من نتن الشيء وانتن فهو منتن ولا غيرهما تا بتاوانما جعلا
فرعين على بنائين آخرين لان مفعلاً بكسرتين غير موجود
في كلامهم ونحو المظنة والمقبرة فتحاً وضماً مما ادخل فيه تاء
التانيث ليس بقياس وانما هو مقصور على السماع وذلك
انها غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها
حيث لم يرد بها المكان مطلقا وانما اريد بها المكان
مخصوصة فان مظنة التي هو موضع ما لعز الذي يظن
كونه فيه والمقبرة واحدة المقابر وكذا المزلة وان كانت
جارية على القياس من حيث حركة العين ولكنها غير جارية
على القياس من حيث دخول تاء التانيث كالمقبرة ضما
فخروج هذه الاسماء عن القياس من قبل ادخال تاء

عن القياس من جهة الحركة غير منظور
فيه وانما المعتبر خروجها

التانيث

٣

التانيث عليها وكلهم ابنا او حملوها بتنبيها على خروجها
عن موضوعها اسماء الزمان والمكان او على ارادة البقعة ص
كما قالوا ماسدة ومسبعة ومذابة ومحياة ومفعاة
للارض المستكثرة من هذه الاجناس فيها
اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد وما عداه فعلى
لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي الآلة
ومنها ما يستعان بها في الفعل المشتق هي منه يجيء على
مفعل ومفعال ومفعلة كمحلب لما يستعان به في
الحلب ومفتاح ومكسحة لما يستعان بها في الفتح والكسح
اي الكنس فهذه الاوزان الثلاثة قياسية لا من
حيث انه يجوز ان يشتق كل منها من اي فعل اتفق وان
لم يسمع بل من حيث ان كلا منها ان كان قد ورد به
السماع في فعل المعتبر يمكن ان تطلق تلك الصيغة
على كل ما يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح

فان كل ما يمكن ان يفتح به البيت يسمى مفتاحا وان لم
يكن الآلة المخصوصة بذلك حاصرة وكذا المسعط
لانا نجعل فيه السعوط وهو دواء يصب في الانف والمنخل
لما ينخل به والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة والمحرضة
لما يجعل فيه الاشنان وبالجملة الابنية التي جاءت
مضمومة الميم والعين وليست عند سيبويه الآلة
الاول اذ المحرضة عنده بكسر الميم وفتح الراء ليس بقياس
لانها اسماء لآلات مخصوصة لا باعتبار الاستعانة بها
في ذلك الفعل ولهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب
الفعل لان الجاري على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة
فلا يقع مدهن الا للآلة التي جعلت للدهن ولو
جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء مدهنا
بخلاف المحلب والمفتاح كما قلنا المصغر هو الاسم المزيد فيه
شيء على التفصيل الذي يجيء ليدل على تقليل اما في جنسه

ذلك

ذلك الاسم تحقيقا لهذا الباب نحو رجيل وغويلم ومثل
نحو بني واكثر او تهكما فيفيد التعظيم كدويهية واللتيا
واللتي للداهية العظيمة واما في عدده وذلك في
الجمع نحو دريهمات وهو من خواص الاسم ونحو ما احيسنه
غير معتد به اذ ليس على ظاهره وانما المراد الذي وصف
بالحسن كما هي والاسم الذي يراد تصغيره اما ان يكون
متمكنا او غير متمكن فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه ويعدهما
ياء ساكنة ولا يتصرف في بنيته بغير ذلك ان كان على
ثلاثة احرف اصولا او غيرها كرجيل وعييش في بيت الذي
وزنه فعل وفي ميت الذي وزنه فيعل اذ هو مخفف محذوف
العين ويكسر ما بعدها كما اسيها ما بعد الياء في ذوات الاربع
اصولا كانت او غيرها نحو دريهم ومكيرم في درهم ومكرم
الا في تاء التانيث والياء المقصورة والممدودة والالف
والنون المشبهتين بهما اذا وقعت رابعة والف افعال

جمعا نحو طلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال فان يصغر
اليا لا يكسر ما قبلها بل يبقى مفتوحا نحو طليحة وحبيلى وحميراء
وسكيران واجيمال قصدا لحرمة التانيث مزوج بعد فتح
ما قبلها ومحافظة على الالف كذا والتاء اذا وقعت خامسة
فانك تكسر ما بعد اليا نحو دحيرج في دحرجة وكذا الالف
اذا لم يكونا للتانيث نحو معزى فيمن صرفه وعلقى بالتنوين
فانك تكسر ما بعد اليا فيهما فتقول معيزي وعليقي
اذا كانتا للتانيث غير الرابع نحو حجبى وخنفساء فانك تكسر
ما بعد اليا فيهما فتقول حجيبى وخنيفساء وكذا الالف
والنون اذا لم يكونا مشبهتين بالالفين نحو سرحان
فانك تقول سريحين بكسر ما بعد اليا وبقلبها فيهما اذا كانا
مشبهتين خامستين نحو زعفران علما فانك تقول زعيفران
بكسر ما بعد اليا وقلب الالف ياء ان اذا لم يكن جمعا نحو
اعشار للتقدير المنكرة فيطلقا كما يقال رمح اقصار اي متكسر

ولا

لو تجرد حروف المصغر بعد ياء التصغير والياء الى صلة
غير المدة الرابعة ان كانت هناك مدة في غير الصور
الاربع المستثناة على اربعة اصول او غيرها فلذلك
لم يبق من عدم الزيادة لم يجي في غيرها اعني في غير
الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلثة فعيل وفعيعل
وفعيعيل وان شئت قلت فعيل وفعيعل وفعيعيل وذلك
ان النظر فيها على مجرد العدد لا على الاصل والزائد
ولهذا كان مثال مخيرج فعيعل او فعيل مع ان زنته مفيعل بدل مفيعل
واما لم يزد في غيرها على هذه الامثلة الثلثة لان حروف
كالاسم ان كانت ثلثة تعين الاول وان كانت اربعة تعين
الثاني وان كانت خمسة رابعها مدة تعين الثالث نحو
رجيل وجبيت ودريهم ومكيرم ودحيريج في دحراج ومفيتيح
في مفتاح واذا صغر الخماسي على ضعفه وندوره لثقله
فالاول حذف الخامس لان الثقل فيه نشا منه فيبقى

في تصغير حلبلاج وقيل ما اشبه الزائد يثبت في تحقير مستعمل

لان الميم من حروف الزيادة وكمع الاحق سبير حل بعيرا

ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذا المقتضي

وذلك ان المقتضي في باب وناب بقلب الواو والياء في الميزان واصله

موزان لكونه من الوزن وهو سكون الواو بعد الكسرة وكذا

ميقظ في التصغير والمقتضي لقلب الياء واوا في موقظ واصله

لكونه من اليقظ هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير زال

السكون لوجوب فتح ثانيه فتقول في تصغير هذه الالفاظ

بويب ونييب ومويزين ومييقظ كما قال وقال قائم وتراث

واد ابي قبله من المي فانك تقول في تصغيرها قويئم

بالهمزة وتريث واديد بالتاء والهمزة لتعاد المقتضي

بعد التصغير على ما كان قبله وذلك لان المقتضي لقلب

عين الفعل في قائم وبايع همزة هو كونهما اسمي فاعل من

معتل العين وهو باق بعد التصغير والمقتضي لقلب الواو

ياء

تاء في تراث وهمزة في اد وكون الواو مضمومة في اول

الاسم وذلك باق بعد التصغير واما قالوا عييد في

تصغير عيد مع مشاركته نحو ميزان في ذهاب المقتضي بعد التصغير

لقولهم في تكسيره اعياد في قولهم وبين اعواد جمع عود

والتكسير والتصغير من واد واحد من قبيل انهما يردان

الاشياء في الاغلب الى اصولها وقد وجد انهم

قصدوا الى معنى زائد في الاسم فيغير واصيغة ولم

قبلها قالوا عييد في تصغير عيد فرقا بينه وبين عويد

تصغير عود لا تجر لكن فائدة التعليل على الوجه الاول

اشمل فان كانت في حروف الاسم الذي يراد تصغيره

مدة ثانية لا اصل لها فالواو ان لم تكن بالها ولا تح

تصغير متوح نحو ضويرب في ضارب وضويريب

في ضيراب وضويريب في ضوارب علماً لانهم اضطروا

الى تحريكها ولم يكن لها اصل ترد اليه ووجب قبلها حرف

لين وكانت الواو اخف لانضمام ما قبلها والمراد

بالمدة حيث نطق احد حروف اللين اذا كان ساكنا وحركة
ما قبله من جنسه فالالف ابدا مدة بخلاف الواو والياء فان كل الاسم المتمكن
وسلكه يجرز مد على حرفين وقد حذف منه شيء بغير تعويض
قياسا الحذف او غير قياسي يرد عند ورود التصغير
حتى يصير على مثال فعيل تقول في يد يدية وكل منهما الا
فعلا اذ التصغير من خواص الاسماء عنده والبلد برد
فانهما لا يهمان الوعد والاكل وفي شية وذا سماء
لا ذماء فان التصغير لا بد من شيئية وعدة برد
عينهما فان اصل شية وشي بدليل اثر او مد
هنت منذ ولهذا يجر ما بالقيم ملاقاته
ساكن كما يجيء في التقاء الساكنين وفي دم
وحر دمي وحريح برد لامهما فانه اصلهم دمو
بالتحريك او دمي بالتسكين او التحريك على
اختلاف فيه ... اصله حرح ... بدليل

بدليل اخراج والمحذوف في حر تباس وفي البواقي
على غير القياس **وكذا الكلام في باب ابن واسم واخت**
وبنت وهنت بالعوض عن محذوفة شيء لانه يصح الاسم
معه لان ينبغي منه مثال فعيل فلذلك اه اصل ابن
بنو بالتحريك واصل اسم سمو او سمو بسكون
الميم وكسر السين او ضمها فاسقط عجزهما وعوض
عنهما همزة الوصل بعد تسكين فاتهما للتخفيف
فلو صغرتهما على حالهما ولم تفتح ثانيهما لم يمكن
بناء فعيل وان فتحت سقطت همزة الوصل
وبقي على حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف
حتى يصير بني وسمي واخت وبنت
اصلهما اخوة وبنوة بالتحريك وهنت وهي
كلمة كناية وهنا ما شئ اصلها هنو حذفوا
اعجازها وجعلت تاء التانيث عوضا عنها
ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو بنيت فعيلا
بها دون ان ترد المحذوف لاعتددت بها
كان في الاصل ... التانيث وهي في حكم كلمة
اخرى فيجب ان ترد المحذوف فتقول اخية
وبنية وهنية وان شئت هنيهة بجعل

الهاء فيها فقط عوضا عن الياء الثالثة وبعد الرد
تقف على تاء التانيث لاتصالها بالهاء ولا تسقطها
لا وصلا ولا وقفا لانها تفيد غير التعويض معنى
اخر هو التانيث وذلك بخلاف همزة
الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد الا التعويض
وامكان الابتداء بتلك الكلمات وكلا المعنيين
قد زال في التصغير فثبت ان رد المحذوف
في التصغير واجب ان كان الاسم على حرفين
ولم يعوض من المحذوف شيء او عوض ولم يكن
ما يصلح معه ان يبقى في الاسم مثال فعيل كما في
باب ميت وهار وناس فانه لا يجب
رد المحذوف ههنا اذ يمكن بناء فعيل من
ميت بالتخفيف وكذا في هار وهو المتصدع
من جانب الوادي الذي اشفى على التهدم و
السقوط وهو على ما قال صاحب الكشاف
فعل من فعل مثل كتف قصر من فاعل كخلف
عن خالف والمه لينبت بالبين فاعل واما
عينه اصله هور وكذا الكلام في ناس
محذوف الفاء اذ يمكن منه بناء فعيل فيعترض فيها

مييت وهوير ونويس كلها على مثال فعيل
وان شئت قلت ميّيت وهويّر وانيّس
بالتشديد على مثال فعيعل ولا يجوز الهمز
في هوير كما في قويئم لان المحذوف منه
الف فاعل كما مر فاذا رددته انقلبت واوا
وبعد الالف الواو يكون ياء التصغير وبعد ياء
التصغير الواو الاصلية او الالف المنقلبة عنها
وعلى التقديرين وجب قلبها ياء ثم الادغام
ذلك انه اذا ولي ياء التصغير واو او الف
منقلبة او زائدة قلبت تلك الواو او الالف
ياء وادغم ياء التصغير فيها وكذلك الهمزة
المنقلبة بعدهما اعني بعد الالف الواقعة
بعد ياء التصغير نحو عطاء تقلب ياء وح يتفق
اجتماع ثلث يا آت ويجي حكم ذلك ايضا
فالاول نحو عريّة وعصيّة ورسيّلة في تصغير
عروة وعصا ورسالة فذلك ان الاول صار
عند التصغير عريوة اجتمعت الواو والياء
وسبقت احدهما بالسكون فوجب قلب الواو
ياء وادغام الياء في الياء واما الف عصا المنقلبة

عن الواو والف رسالة الزائدة فاما قلبتا ياء
لانهم لما اضطروا الى تحريكها وعلموا ان قلبها واوا يؤدي
الى قلبها ياء لتحقق العلة المذكورة ح
قلبوهما في اول الامر ياء وهذا الذي قلنا في
قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير اعني جر
جمهور وتصغيرها في باب سيد وجيد على قليل
لا يكاد يجي في اللغة الفصحى وكان من قال
اسيود جديول مصححين راعي ملكه حيث لم
يعل اما نحو اسيود فلئلا يلتبس بالفعل نحو ابايع
واما نحو جديول فللمحافظة على الالحاق فان اتفق
بعد القلب المذكور اجتماع ثلث ياآت يحذف الياء
الاخيرة نسيا منسيا والمراد بذلك انها لا يعتد بها
ويعرب ما قبلها كاعرابها لو لم يكن محذوفة ان كان
الاعراب عليها وان كان بعدها تاء التانيث
فتحت الياء الثانية لاجلها ولم يعتد بالمحذوفة
واما الجعل نسيا على الاصح كما في عطاء واداوة
ومطهو ومغاوية والعواية ومعوية معاوية
عطي واديه ومعيه وغويه والاصل
ان يقال في تصغيرها غطيي واديية وغوبيية
ومعيية

ومعيية بالياآت الثلث اما في عطيي فالاولى
ياء التصغير والثانية منقلبة عن الف عطاء
كما قلبت في عصا ورسالة والثالثة منقلبة
عن الهمزة الواقعة بعد الف عطاء فانك قد
عرفت انها يجب ان تقلب ياء فحذفت الاخيرة
استثقالا لاجتماع الياآت وجعل الاعراب
على ما قبلها فقيل هذا عطي بالرفع ورايت
عطيا ومررت بعطي ولو اعتد بها لقيل عطي
بالكسر في الرفع على مثال القاضي وكذا الكلام
في الياءين الاولى والثانية في اديية واما
الثالثة فانها هي مقلوبة عن الواو التي
هي لام لتطرفها وانكسار ما قبلها وكذا الكلام
في الياء الاولى من غويية اعني ياء التصغير
واما الثانية فانها منقلبة عن الواو التي
هي عين الكلمة وسبب قلبها ما تقرر في غزوة
والثالثة لانها لام الكلمة واما معاوية فانك تحذف
الفها ويكون لك في تحقيره مثال مفيعل ثم
تعامل معها معاملة غوية فيجتمع ثلث ياآت
في جميع هذه الكلمات الثلث تحذف الياء
الاخيرة نسيا ويفتح الياء الثانية لاجل تاء

التأنيث وقيل ان أُحَيّ لشاب اسود الشعر
او اسمر الشفة ان يقال في تصغيره أُحَيّ غير
منصرف لان اصله في التصغير أُحَيْوِي
بعيل بواوه بافعلى بياوه عروة حيارا اجتمعت ثلث
ياآت فحذفت الاخيرة نسيا نسيا على اللغة
الفصحى فصار أُحَيّ بامتناع اعراب غير المنصرف
على الياء الثانية فان بقاء الزيادة التي
هي كزيادة الفعل في اوله كاف في منع صرفه
لوزن الفعل كما تقول هو أُفَيضل منك
فتمنع الصرف وان لم يكن بقي على صيغة
افعل وقال عيسى بن عمر يصرفه وان وقفا
على عوض المحذوف نسيا فيقول هذا أُحَيٌّ بالضم
مع التنوين كانه نظر الى خروجه بالحذف
عن وجه حرفه كما يصرف خير وان كان بمعنى
اخير لخروجه بالحذف عن صيغة افعل وهذا
النظر ضعيف اذا المعتبر بقاء الزيادة في اوله
ولم يبق ههنا خلاف في أُحَيّ وقال ابو عمرو
وأُحَيٍّ بالكسر والتنوين في الرفع والجر
على مثال قاضٍ نصولا بعوض المحذوف نسيا
والتنوين فيه كما في جوار رفعا وجرا كما يقال

هو أُفيعل منك بالتنوين وهذا القول وان
كان له وجه الا انه خلاف استعمال الفصحاء
في مثل هذه الصورة التي يتفق في تصغيرها
اجتماع ثلث ياآت اذ الافصح حذف الاخيرة
نسيا كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير
قلب الواو في أُحَيْوِي ياء كما يقال في تصغير
أَسْوَد أُسَيِّد مثلا واما من قال أُحَيْوٍ وتصحيحا
فانه يجب ان يقال أُحَيْوٍ بالكسر والتنوين
رفعا وجرا وأُحَيْوِيَ بالفتح نصبا بالاتفاق
والتنوين فيه كما في جوار رفعا وجرا اذ انما
لم يتصور ههنا الاختلاف لان ذلك فرع
اجتماع الياآت وههنا لم يجتمع الثلث نعم
من ليس مذهبه في مثله التعويض عن الياء
او عن اعلاله بالسكون تنوينا خالف في اثبات
الياء ساكنة في الرفع والجر ووافق في اثباتها
متحركة في النصب وجاء ما جاء على خلاف القياس
بغير تاء كعُيينة وأُذَين في تصغير عين واذن
وذلك ان التصغير يرد الاشياء الى اصولها و
عُرَيْب وعُرَيْس في تصغير عرب وعرس شاذ وذلك

انهما مونثتان فكان القياس عُرَيْبَة وعُرَيِّسَة
والعِرْسُ بالكسر امرأة الرجل ولبوة الاسد
بخلاف المونث الرباعي بغير تا كعقيرب
في عقرب اذ الباء كانها تقوم مقام التاء
ولثقله لو زيد تاء في مصغره مع زيادة ياء التصغير
وقديديمة ووريئة في تصغير قدام وورا
الجهتين المخصوصتين شاذ لانهما مونثان
غير ثلاثيين فكان القياس ان لا يلحق التاء
في مصغرهما وحذفت الف التانيث المقصورة
غير الرابعة كجحيجب وحويلية في جحجبى
اسم رجل سيد في قومه او حي في الانصار وحولايا
علما لموضع ولا يحذف الرابعة لانهم استثقلوها
خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة
الثلاثة ولذلك تركوا ما قبلها مفتوحا محافظة
عليها كما مر وانما صار تصغير حولايا بعد
حذف التانيث نحو حويلي لما عرفت ان
الالف الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب يا
فعلوا ههنا كذلك فادغم اليا في اليا
وتثبت الالف الممدودة في المصغر مطلقا

سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا كحميراء
وخنيفسا في حمراء وخنفسا لانها
لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه
كالمركب فاثبتوها مطلقا وتثبت التاء في
بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول
بعيلبك وخميسة عشر وعبيد الله وكذلك تقول
في اثنا عشر واثنتا عشرة ثنيا عشر و
ثنيتا عشرة وتقلب الالف الواقعة بعد كسرة التصغير ياء
ان لم تكن المد ايا كمفيتيح في مفتاح
وكريديس في كردوس انقلبت الالف
في الاول والواو في الثاني يا والكردوس
قطعة عظيمة من الخيل وكل عظمين التقتا
في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين
والوركين هذا اذا لم يكن المد ياء واما
اذا كان ياء تثبت على حالها نحو قنيديل
في قنديل وان زاد الزيادتين غيرها اعني
غير المد المذكور مما هي يحذف احدهما فانه
ان تفاوتت الزيادتان في الفائدة فليبق و
مغيلم ومضيرب ومقيدم في مغتلم ومضطرب

الذي هاج منه شهوة الضراب من البعير وغيره
ومضارب [illegible] وذلك ان النون والالف
الالف والدال منها الحق فابقيت من الميم اذ الميم
يوضح المعنى والزوائد الاخر توضح ما يعرض
من الانفعال في الافتعال والمفاعلة والتفعيل
وغيرها وانا وصفنا الزيادتين بكون احديهما
غير الميم الموصوفة لان احديهما لو كانت
اياها لوجب ابقاؤها كما قلنا في مفتاح
ان ابقيت الاولى ولكن تحذفهما معا
كما في تصغير الترخيم الذي يجي ذكره هنا على تقرير
تغير تفاوت الزيادتين في الافادة [illegible]
[illegible] انت في حذف ايتهما شئت [illegible]
[illegible] في تصغير قلنسوة فان النون
والواو فيها زائدتان ولا فضل لاحديهما على
الاخرى فان حذفت الواو قلت قلينسة وان
حذفت النون قلت بعد قلب الواو المتطرفة
بعد الكسرة ياء قليسية [illegible] مثل حبنطى
وحبيط في تصغير حبنطى القصير او العظيم
البطن اذ الالف والنون زائدتان من غير فضل

فان حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت
النون قلت حبيط بعد قلب الالف ياء لانها
من وانه بعد كسرة التصغير وليست للتانيث
بل للالحاق بسفرجل ثم اعلالها اعلال قاض
ويحذف الزيادات الثلث [illegible]
[illegible] في تصغير مقعنسس اذ الميم والنون
واحدى السينين زائدة والفضل هي الميم
كما مر ولهذا قلنا غير المدة لان احدى الثلث لو
كانت مدة لم تحذف نحو مثل مقيديم في
مقاديم [illegible]
سواء كان لبعضها على البعض فضل ام لا يمكن
بناء فعيعل [illegible] كان بقوله لا
يخل بمثال التصغير او يمكن وضع بناء فعيعل
منه فقلب المدة ياء فالاول [illegible]
[illegible] لانه حذف منه الميم والنون
مع ان الميم افضل لانها [illegible] على اسم الفاعل
[illegible]
[illegible]
المدة او لحاقها فيه متى لم يكن زيادة سوى
المتحرك [illegible] بزيادة الياء بعد الكسرة

في مُقْتَلِم وان شِئتَ مُغَيْلِم بغير المدّ كما سيجيء
ولا تقول تُشَيْعِر بالمد مع قُشَيْعِر بدونها
ذُيَيْل جمع الكثرة لا يُصَغَّر الى انّه جعل له ذلك فيُصغَّر
نحو غُلَيْمان يردّ غِلمان الى غِلْمة فيُصغَّر او الى الواحد
فيُصغَّر الواحد ثم يُجمع مصغّر الواحد
جمع السلامة على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو
الواو والنون او الالف والتاء نحو غُلَيِّمون وسُعَيْدان
دُوَيْرات يردّ غِلمان الى الغلام ثم تصغيره على
غُلَيِّم ثم جمعه جمع المذكر السالم وكذا يردّ دُور
الى دار ثم تصغيره على دُوَيْرة ثم جمعه جمع المؤنث
السالم فان كان لم يكن له جمع قلة تعيّن ردّه
الى واحده ثم تصغيره وجمعه جمع السلامة على
ما يقتضيه الاصول كقولك في شُسُوع شُسَيْعات
وان لم يكن له جمع قلة ولا يكون جمع الجمع جمع
يطلب له اسم جمع كقوم ورَكْب كان لفظه
يشبه لفظ الواحد في الاغلب بل هو هو
معتبر فيه صورة وحرانية فكانه من جنس الواحد
فان لم يكن له شيء من امور الثلثة تعيّن
تصغيره لانه كالجمع بين المتنافيين فهذا قوانين
يجب رعايتها في التصغير وما جاء على غير ما ذكر

كإنسِيان في انسان وعُشَيْشِيَة في عَشِيّة
واُغَيْلِمَة في غِلْمة واُصَيْبِيَة في صِبْيَة
شاذّ اذ القياس اُنَيْسِين وعُشَيَّة
كنُهَيْبين وعُيَيْنة وغُلَيْمة وصُبَيْبِية وقولهم عُوَيْجِز
ذُيَيْل وذُرَيْبِ هذا وفوقه ذا التقليل لما بينهما
من التفاوت فهو اذن داخل في حد التصغير
كانما تحت وفوقها اُحَيْسِن اذ ان جرى
ظاهرها الى التصغير من خواص الاسماء تاويله
الى يقال الولد التحض التحسين وجُمَيْل
كُمَيْت للطير وكُمَيْت للفرس موضوع على
صيغة التصغير وليس بتصغير بل على ذلك
جمع الاولين على فِعْلان بالكسر وجمع الاخير
على فُعْل بالضم والسكون فلولا ان الاولين في
تقدير فعل مكبرا والاخير في تقدير افعل
فعلا اصله لم تجمع كذلك فان وزن فعلان بحص
يجمع نحو صُرَد وفَعْل نحو بحص يجمع على فُعْل التصغير
الترخيم اليك وعذناه يُعَيْر الى الزوائد
نحو حُمَيْد في احمد ومحمد ومحمود ايضا ولا يبالي
بالالتباس ثقة بالقرائن وخولف في امثلة التصغير

بالإشارة والموصولات للإيذان فرادك

اسم بلغها عيربهكذا فالحقت قبل آخرها ياء بعد آخرها ألف عوضاً عن ضم الأول وفتح

الثاني في المتمكن نحو ذيّا وتيّا في ذا

وتا وأوليّا وأوليا مداً وقصراً في أولاء

وأولى مداً وقصراً لأنهم لما زادوا ياء قبل آخرها

وكان في آخرها ألف انقلبت تلك الألف ياء

كما في عصا فادغمت ياء التصغير فيها ووجب

الفتح لزيادة الألف بعدها ولم تصغر ذي وتي

استغناء بتياء عنهما واللذيّا واللتيّا

في الذي والتي بادغام الياء المزيدة في ياء

آخر الكلمة وفتح الياء الثانية لزيادة الألف

وإنما فتحوا ما قبل ياء التصغير ليكون على نحو ذيّا

وتيّا لاطراد باب المبهمات واللذيّان

واللتيّان في حال الرفع واللذيّين واللتيّين

في حال الجر والنصب واللذيّون

في جمع المذكر بفتح الذال وضم الياء وتشديدها

رفعاً واللذيّين بكسر الياء في النصب والجر

والأخفش يفتح الياء في الأحوال الثلاث فيكون الفرق

بين المثنى والمجموع بكسر النون وفتحها

واللتيّات في جمع المؤنث قال سيبويه اللاتي

لا تصغر على لفظها استغناء بتصغير واحدها

على اللتيّات على اللتيّات ولا يصغر في المبهمات

غير ما عددنا وفقد أيضاً تصغير الضمائر

لأن منها ما لا يمكن تصغيره لكونه أقل من ثلاثة

والذي أمكن لتوغلها في شبه الحرف و

الحرف لا يصغر ومن وما لأنها مع ذلك لا يمكن

تصغيرهما وحيث استغناء بتصغير المكان

عن تصغيرها ومتى لتوغلها في معنى

الحرفية وللاستغناء بتصغير عن تصغيرها

ولم تعكس المكان صرف النون والظرف فيها

أدخل في الاسمية وغير لتعذر مثال فعيل

في غير وإن كان ممكن لتوغله في

معنى الحرف وهو الاستثناء أو معنى لا النافية

وحسبك لتوغله معنى النفي فيه فنقول

حسبي وحسبك درهم أي كافك والاسم عامله

عمل الفعل لأنه لا تقول هذا ضويرب زيد لأن التصغير ينفي

الفعل حال كونه عاملاً قال الفارسي وذلك أن

تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا رجيل
كقولنا رجل صغير فكان الاسماء المتصلة
بالافعال اذا صغرت لا تعمل فلا يقال هذا
ضارب ظريف زيدا فكذا اذا صغرتها

المنسوب اصطلاحا هو الاسم الملحق آخره
ياء مشددة مكسور ما قبلها ليدل الحاق تلك الياء على نسبته
اعني نسبة الشخص الذي يوصف به الى المجرد عنها
اما كان او بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي
او بصري او كسائي فان الحاق الياء المشددة
بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او
بصرة او مزاولة الكساء ويخرج بقولنا
ليدل الى آخره نحو كرسي غير منسوب وهذا
حد المنسوب بحسب الاغلب وقد يزاد عوضا
من التشديد قبل الياء الف كيمان وشام
على قول قاص في النسبة الى يمن وشام
وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو لابن و
تامر كالحج وتاؤه تحذف تاء التانيث من المنسوب
اليه مطلقا لئلا يلزم تاءا التانيث وكرها ولئلا
يؤدي الى اجتماع تانيثين في نسبة مونث الى

مؤنث نحو بصرية بخلاف الف التانيث فانه
لا يجب حذفها لانعلالها اذا كانت رابعة نحو حبلاوي
فيصح لو لم تحذف وعلامتا التثنية والجمع
كزيدي في زيدان وزيدون الا علما وقد اعرب
بالحركات وجعل النون معتقب الاعراب فانها
حينئذ تخرجان عن حالهما وتصير النون كالجزء
منها فلا تحذف عنها نحو قنسري
في النسبة الى قنسرين بلد بالشام وذلك اذا
قيل في الرفع قنسرون نحو مسلمون وفي
النصب والجر قنسرين نحو مسلمين وقنسريني
ايضا وذلك اذا قيل في الرفع قنسرين
بضم النون وفي النصب والجر قنسرين بفتحها
لكونه غير منصرف للعلمية والتانيث ونحو
نمري ودئلي وهو كل اسم ثلاثي
ثانيه مكسور فيقال نمري ودئلي كراهة
توالي الكسرتين والياءين مع حركة ما قبل
الكسرة بخلاف تغلبي في النسبة الى
تغلب ابي قبيلة على الاصح فان سكون
ما قبل الكسرتين هون الخطب فيه فتركه.

على الاصل وقد يلغى هذا الفرق وأما نحو عُلَبِط
ومُن عجل ومستخرج بكسر الراء فالفرق لاغير
فان الثقل ادنى ان يتداركه هذا القدر من
التخفيف فالابقاء على الاصل أولى وبحذف الياء
الواو ويفتح العين من كل فعيلة
فُعيلة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي
في حنيفة اي حي في العرب وشنئي في حي من
اليمن ابن شنوءة غير مضاعف
فقط ... في جهينة قبيلة وجهينة
الاخبار علما لشخص على ما قيل شعر
وعند جهينة الخبر اليقين واكثرهم يردها فيقولون جهيني
... في شديدة وطويلة
والشد والطول فانك لا تفعل بهما ما فعلت بنحو
حنيفة اذ لو قلت شددي وطولي فلو تركت
المثلين وحرف اللين بحاله لزم الثقل ولو
حرف ادغمت وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها لزم كثرة التغيير ولا التبس بالنسبة
الى شيء طال علما وكذا الكلام في شديدة
بخلاف نحو عُيينة فان الحذف لا يوجب تغييرا

... ونحو انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا قانون
النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف
وصحة العين والى فعيلة بشرط نفي التضعيف
فقط وسليقي في النسبة الى السليقة
الطبيعة ومنه فلان يتكلم بالسليقة اي
بالطبيعة لا عن تكلف وسليمي في سليمة
لبطن من الازد وعميري في عميرة بطن من
كلب شاذ لمجيئها على خلاف ما اقتضاه
القانون في النسبة الى حنيفة وذلك انه
لم يحذف الياء ولم يفتح العين في شيء منها
وعبدي وجذمي بضم العين ولكن يفتح
الياء ... فيهما في جذيمة على ان العبيد
بطن بن معاوية بن بشير وعبيدة بن عمرو
بن معاوية وجذيمة قبيلة في عبد
القيس أشذ في الشذوذ الاول لان
في ذلك رجوعا الى الاهمال وايضا ضم العين ولعلم
منهما ... وخريبي في خريبة ...
شاذ ان القياس ... اذ ...
... في النسبة الى ... فعيلة ...

فكان القياس فعيلي بالياء وقُرَشي في
النسبة الى قريش وهُذَلي في النسبة الى
فُقيم حي من كنانة ومُلَيحي في النسبة الى
مُلَيح حي من خزاعة شاذ كلها لانها فعيل لا فعيلة
فكان القياس فعيلي بالياء هذا حكم فعيلة
وفُعيلة حرفًا ونحو كون كل عين الفعل اللام
وحذف الياء الزائدة والمعتل اللام من المذكر
والمؤنث وقلب الياء الاخيرة واوًا كراهة اجتماع
اربع ياآت وتلك ايضًا وفتح العين في
فعيلة وفعيل بالكسر كما في نحو غنوي
وقصوي وامُوي في غني حي من غطفان
وغنية وقصي علم الرجل وقصية وامي وامية
قبيلة من قريش وجاء في فُعَيل بالضم
أُمَيّي بالجمع بين الياآت الاربع على الاصل
قليلا وفَعيل بالفتح نحو عَدوي فانه لم يحرك
على الاصل لوجود كسرة قبل الياآت واُمَوي
بفتح الهمزة شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهو
الامة واحد نحو حيّة مع انها تفعلة لا فعيلة
جرى غنوي هذا حكم فعيل وفعيلة وفُعيل
وفعيلة

جرى نحو وفُعيلة من المعتل اللام وجاء فعولٌ منه
نحو عدوة فعدوي على وزن فعولي اتفاقا عن غير الصحيح
في مؤنثه نحو عدوّة قال الشيخ مخالفًا لسيبويه
كان الصحيح نحو شنئي في شنوءة وحذف الياء
الثانية في نحو سيد وميت وطبي في هيّم
لحية الرجل اذا اخذه بها على لئلا يلزم الجمع
الكسرتين واربع ياآت وقالوا في ياء الاف
شاذ اذ كان القياس طيّبيّا لسببين لانه
منسوب الى طبية مثل سيد فان كان المحتم التصغير
مُهَيّمي
ومن هوّم الرجل اذا هزّ
راسه من النعاس قيل مُهَيّمي بالتعويض
عن المحذوف في التصغير وذلك ان مُهوّم اذا
اريد تصغيره وجب حذف احد الواوين
كما تقدم في غلام وقيل زيادة ياء التصغير
يصير مُهيّوم وبعد اعلال سيد يصير مهيّما
مثل اسم الفاعل مكبرا او مهيّيم فلو نسب اليهما
جميعا على ذلك الاصل دفع الالتباس نسبوا
الى اسم الفاعل مهيّم على الاصل المؤثر ولنسبوا
الى مهيّم تصغير مهوّم بزيادة ياء بعد الياء المشددة

عوضا عن الواو المحذوفة في التصغير وانما
جوّزوا زيادة الياء مع كسرتين واربع ياآت
أو لأنّ الساكن غير حاجز كالاستراحة
وقلب الالف الاخيرة الثالثة ولا بحالة تكون عن
اصلي والرابعة المنقلبة عن واو او ياء لكونها
عن اصلية لا للتانيث ولا للالحاق واما كعصوي
ورحوي واصلها او لقولك عصوت
ورحيت من رحى يرحي ... ومن ...
من اللهو والرحي اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل
الياء في النسبة وامتناع الالف عن قبول الحركة
واما قلبها واوا فلانها لو كانت عن واو
فالرجوع الى الاصل اولى وان كانت عن ياء
فلاستثقال اجتماع الياآت وحذف غيرهما
اعني غير الثالثة وغير الرابعة المنقلبة عن
الاصلية كحبارى في حبلى وهذه رابعة للتانيث
ومعزى في معزي وهذه رابعة للالحاق
وجمزى في جمزى فهي الناقة السريعة او السير
سريع ايضا وهذه رابعة للتانيث لان تالي
الحروف متحرك وبرادي في برادى اسم موضع

منقلبة

من المرامات وهذه خامسة عن اصلية وحبرت
في تبشيرى وهذه سادسة زائدة وقد جاء
نحو حبلوي مما الفه الرابعة للالحاق او اصلية ثانيه
ساكن وفيهما آخران بعد الحذف حبلي
بقلب الالف واوا وحبلاوي بقلب الالف
واوا وزيادة الالف قبلها وهكذا ... وكى
... قبلها ... جمزي ... ثانية
وقلب الياء الاخيرة التي قبلها المكسورة
ما قبلها واوا وفتح ما قبلها ...
في عم للجاهل وشج للحزين بعد الياء المحذوفة
لعدم موجب حذفها ثم قلبها واوا و
فتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلث ياآت وكسرتان
وحذف الياء ...
... وتحوز قاضوي
... ومستسقى في مستسق لئلا يلزم زيادة
... حروف الخماسي والسداسي
وباب ... ما كان الياء فيه خامسة في
... ما قبلها ... مكسور فانه في محيى
اسم فاعل حيى ...
كاموي واميي فالاول يكسر بعد رد الياء المحذوفة

منقلبة

وحذف احدى المشددتين وقلب الباقية واوًا
والفتح اي لعدم الحد والنسبة الى الباقي و نحو بُلهيّة
و قسيّة كالانشاء و دُنيَويّ و بُلهويّ و قَسَويّ
و نحو [illegible] الياس عند سيبويه
وذلك أن المعتل اللام يائيا كان او واويا
اذا سكن ما قبل حرف العلة فيه كان حكمه حكم
الصحيح سواء فيه المؤنث والمذكر بالنسبة
الى هذه الاسماء تكون على نحو النسبة الى غزو
وكسر ونحو [illegible] في بني زنية وقرتي [illegible]
في النسبة الى قرية شاذ [illegible] اذ القياس زنيي
وقرئي كالثلث [illegible] لان النسبة الى كمي
ظبية وغزوة ظبوي غزوي بفتح العين
وقلب الياء واوا في اليائي بلا خلاف [illegible]
والقياس [illegible] على ان
حكمها حكم الصحيح [illegible] بفتح اللام [illegible]
اذ القياس سكونها لانه مثل غزو [illegible]
[illegible] في آخره ياء مشددة بعد حرف
واحد ترد الاولى الى اصلها وتقلب
الاخرى واوا نحو [illegible] للذي طويت

وحيوي لانه من حيث كراهة اجتماع
اربع ياءات [illegible] بخلاف دَوِيّ في النسبة
الى الدو المفازة وكوّي في النسبة الى الكوة
بفتح الكاف ثقب البيت لان الخطب في
اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة هين
وما آخره ياء مشددة او واو مشددة بعد حرفين
كغني وعدو تقدم ذكره وما آخره ياء مشددة
بعد ثلاثة إن كانت فيه [illegible] اي لا يكون
زائدة قيل [illegible] بحذف احدى اليائين
وقلب الاخرى واوا وفتح ما قبل الواو كغنوي
[illegible] بحذف الياء المشددة استثقالا
وهذا افصح وان كانت زائدة حذفت
كرسي في النسبة الى كرسي و بخاتي في النسبة
الى بخاتي اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل
لانك لو نسبت اليه وهو جمع وجب رده
الى واحده وهو بختي فيفوت المقصود من
التمثيل وهو بيان عدم تطرق اختلاف
آخر الى الكلمة الا تبديل الياء المشددة بياء
النسبة وبخاتي غير منصرف لانه جمع سواء

كان جمعاً او علماً اذ العلمية لا تؤثر فيه واما اذا
نسب اليه فانه يصير منصرفاً لان ياء النسبة ليست
من بناء الكلمة فيخرج الباقي عن كونه على صيغة
منتهى الجموع **وما اخر همزة بعد الف**
اي وما اخر الف يليه واقع **ان كانت تلك الهمزة**
قلبت تلك الهمزة **واواً** كحمراوي في حمراوي
في حمراء وصحراء **وصنعاوي** في صنعاء اليمن
وبهراوي في بهراء قبيلة من قضاعة **شذوذا**
وجلولي في جلولاء قرية بناحية فارس
حرف زيدت في حوراء اهوا وقصراً اقرية ينسب اليها الجوهرية
من الخوابي كان اذا جمعوهم بها تحكيمهم فيها تحكيم
شاذ والقياس صنعاوي وبهراوي و
جلولاوي وحوراوية وعلى ان يقال النسب
الى حوراء انها منصوبة فيكون حذف
الالف على القياس **وان كانت** تلك الهمزة **اصلية**
ثبتت على الاكثر ويجوز القلب نحو قراوي
والا اي وان لم تكن الالف للتانيث ولا الهمزة
اصلية بل تكون الهمزة منقلبة عن واو او ياء
او الالف للالحاق **فالوجهان** القلب والاثبات

لانهم جعلوا
موضع الواو نوناً

اا

نحو كساوي وعلباوي وكسائي وعلبائي
في كساء من الثوب وعلباء بالتنوين لعصب
العنق **وباب سقاية** مما وقع فيه الياء بعد الالف
الزائدة ولحقت تلك الياء للزوم تاء التانيث
بعدها **سقائي بالهمز** لانه لما حذف التاء
للنسبة زال مانع قلب الياء همزة ولم يجز قلب
الهمزة واواً كما في كسائي لئلا يلزم التغايير
دفعة واطرد **وباب شقاوة شقاوي** من غير
قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب
سقاية ولم يعكسوا الفرق لان استثقال الواو
مع ياء النسبة ليس كاستثقال الياء معها
وباب راية ورائي للعلم مما يقع فيه
الياء بعد الف منقلبة عن حرف اصلي ويفرق
بين الواحد والجنس فيه بالتاء وعرضه فيه ثلثة
اوجه الهمزة والواو والياء فيقال **رائي**
وراوي ورايي في الواحد والجنس اذ لا فرق
بينهما بعد حذف التاء فالاول تشبيهاً بسقائي
والثاني تشبيهاً بشقاوي فان ما قبل الياء
في كليهما ساكن والثالث لان الساكن في تلبس صحيح

بخلاف بني رأي فيكون اجتماع الياآت فيها اثقل
فيناسبه الثقل وان كان على حرفين لكان غرضه
الادى والاصل والمحذوف اللام ولم تعوض
عن المحذوف همزة وصل ان كان المحذوف ياء ... او
... اللام ... او
لانه ... فان اصل سنة الاسماء ان ... و
بتحريك الاوسط حذفت اعجازها ولم يعوض
عنها همزة الوصل فوجب رد اعجازها لان
اللام قابل للتغاير ومحله للحوادث مثل
و... في كل لون مخالف ... معظم ... بعد رد
لون الارش وعين واصلها وشية حذفت فاؤها ... اللام
واللام حرف العلة فيجب رد المحذوف لان ... العين
التاء التي هي عوض عن المحذوف تسقط في ... فيلزم ...
النسبة وليس في الاسماء المعربة المستقلة ... في كلمة
اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ولا ينتقض ... دا ... حرف
بذو فانها لا تستعمل مقطوعة عن الاضافة فلو لم يكن
... وقبله مالا يستعمل بنفسه وبعد رد المحذوف ... لها
تعامل معاملة ... من فتح ثانيه ولم يلزم
قلب لامه واوا كراهة اجتماع ثلث ياآت الرد

٣ ل

وقال الاخفش في شيي برد المحذوف قياسا على وحيي
والقاء الياء على الاصل ووجهه انها لما
رجعت الى اصلها فصارت بشية فالنسبة
الى فعلة من المعتل اللام كطيبة فيي تكلتا
فيهما فهو ضعيف لانه اثبت الواو مع
وجود الموجب لحذفها في شية فان كانت
لامه صحيحا والمحذوف غيرها فاء او عينا
لم يرد ذلك المحذوف كعدي وزني
في عدة وزنة والاصل وعد ووزن حذف
فاؤهما وسهاي في سه والاصل سته
حذفت عينه وانما لم يرد المحذوف لكون
الباقي بعد حذف التاء حرفين ليس ثانيهما
حرف لين فلا حاجة الى الرد وجاء عدوي
في عدة وليس برد الفاء المحذوفة وانما هو
عوض عنها و اذا عرفت حال هذين القسمين
اللذين حكم احدهما وجوب رد المحذوف وحكم
اخرهما وجوب عدم الرد فاعلم ان بابا ...
يجوز فيه عدم الرد والرد نحو غدي وغدوي
فان احدى شرائط وجوب الرد مفقودة فيه

الاول

غدو ... ورد ... بادا ...
كردن ... جمع ... نقيضه
... قبلنا ...

وهي تحرك الاوسط في الاصل اذ اصله عنوي
بالسكون وابن وبنوب لنقصان
شرطية اخرى من شرائط وجوب الرد
وهي التعويض منه الوصل فلن تنقض كلتاهما
نحو اسمي وسموي بهذا في وجوب الرد
نحو يدي ودمي قال الحوكي شرائط
وجوب الرد وهي كون المحذوف غير اللام
مفقودة اما جواز الرد وعدمه فلان المحذوف
هو اللام في الجميع واللام قابل للتعبير بالرد
وغيره واما فتح العين فيما ليس مفتوح العين
نحو غدوي حري فلان العين كانت محل الاعراب
فلما سلب ذلك بعد اللام عوض عنه بالحركة
وابى الحسن الاخفش نحو بالفاء الكسر
فيقول غدوي حري تنبيها على اصله وليس
ببعيد واخت وبنت كذا ابن حنيف
سيبويه لصيرورتها بعد حذف التانيث
مثلهما وعليه يجب ان يقال كلوي في النسبة
الى كلتا لان النسبة الى كلا مذكر كذلك اذ هو مثل
معا فالالف في المذكر بدل من الواو واما في المؤنث

واما الالف

٥٣

فهي للتانيث والتاء بدل من لام الفعل والاصل
كلوا مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم
للتانيث والالف في كلتا وفي تصغيرنا
مع المضمر اذا قلت رايت كليهما فيخرج
عن علامة التانيث فصار في ابدال الواو
تاء تاكيد للتانيث وقال ابو عمرو الجرمي
التاء للالحاق والالف لام الفعل تقديرها
عنده فعتل ولو كان الامر على ما زعم لقالوا
في النسبة اليها كلتوي فقط وقال يونس
في النسبة الى اخت وبنت اختي وبنتي
اعتدادا بتاء التانيث لانها عوض عن
المحذوف وعليه قال يونس كلتوي في كلتا في
لان وزن كلتا كالتاء نحو
ذكرى فاذا لم يحذف الالف التي هي علامة التانيث
بقي على فعلي وقد عرفت ان مثل ذلك مما الرابعة غير اصلية وثانيه ساكن
يجوز فيه الاوجه الثلاثة والمركب من
جملتين فعلي ينسب الى الاول في تعلمك في تابط
شرا لاستثقال النسبة الى كلمتين معا
لامكان الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا

و كذا الحي تحيي بن حمية حيث عما لا ولا يقسم به
اليه ابدا لان الجزئين ح مقصود فلو حذف احدهما
اصلهما اختل المعنى والمضاف ان كان الثاني
مقصودا اضيف لمن له اب اسمه الزبير
لمن له ولد مسمى بعمرو قيل ابو
... منسوبين الى الجزء الثاني وانما عمم
كون الثاني مقصودا في اصل الوضع ليشمل
مثل ابي عمرو للطفل الذي ليس له ولد مسمى
بعمرو فان الثاني حينئذ لا يكون مقصودا بالنسبة
الى اصل الوضع اذ الكنى انما قصد بها التفاؤل
مطلقا ولو تفاؤلا فان كان لعبد مناف وامرئ
القيس مما ليس للمضاف اليه مسمى على حياله
ولا هو مقصود اصلا قيل عبدي وامرئي قطعا
بالنسبة الى الجزء الاول هذا هو القياس وقد
يعدل عنه في بعض المواضع كما جاء منافي لمن
عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك خوفا
من اللبس لكون الثاني مقصودا لهم تعينا فانهم
قالوا منافا اسم صنم مشهور عندهم والجمع يرد الى
الواحد ان وجد ثم ينسب الى الواحد كالتقصير

الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك الواحد
فيقال في كتب كتبي وصحف صحفي ومساجد مسجدي
برد صحف الى صحيفة ثم الى صحفي
بالرد الى الواحد واما مساجد اذا نسب اليه
مساجدي كانصاري فانه غلب حتى صار علما
فحكمه حكم الاعلام وكلابي لقبيلة هذا بني في
فلا يرد لذلك وذلك ان الغرض لا يحصل الا
بذلك ولان الاعلام لا تغير وكذا ان لم يوجد
له واحد نسب الى الجمع كعبادي في العبادية
نوع الجنس من الناس الذاهبين في كل وجه
طرائق متفرقة بينما يضبط بها هيئات المنسوبات
بالنسبة في الاغلب وما جاء على غير ذلك
من العرب من سماء فقد عرفت بعضها
استطرادا والكل من قوله الى اللغة فان المعتبر
في هذا الفن ما هو مضبوط في القياس وقيل
هيئة المنسوب على ما جاء من لباسه
من نحو المشهور وهو الطيلسان من حرير وعرائس
وعواج لصاحب العاج وهو عظم الفيل
وتواد جمال وجاء في هيئة المنسوب فاعل

الجمع

ايضا بغير زيادة كنزا اما بعولانين ودابيع ودابله
لزم غيره لبن وضرع دنيله و الفرق بين هاتين
الصيغتين ان الاولى التي صنعة يزاولها ويديمها
والثانية لمن يلابس الشيء في الجملة ويجمع
خطيئة في قول عنترة قاتل الله خطيئة عيشة
راضية اي ذات رضى وذلك باعتبار صاحبها
لا يقال لها لابن صايم ومائم كما في قول
الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد
فانك انت الطاعم الكاسي اي ذو
طعام وذو كسوة قال الفراء يعني المكسو كقوله
ماء دافق ططلم وعيشة راضية لانه يقال
كسي العريان ولا يقال كسا وهذا مما يذم
به اي ليس لك الا انك تاكل وتكسى الجمع
والمقصود ههنا المكسر والنظر منه ايضا على
جموع لها مدخل في القياس وذكر غيرها استطرادا
ومفرده اما ثلاثي او رباعي او خماسي والثلاثي
اما مجرد او مزيد فيه وكل منهما اما اسم وهو ما دل
على الذات او صفة وكل من الاسم والصفة
اما مذكر او مؤنث وهذه تفاصيلها الثلاثي المجرد

٥٥

ما فاؤه مفتوح والعين ساكن

للغالب في نحو فلس ان يجمع على افلس
وفلوس وباب ثوب مما اعتلت عينه واوا
او ياء على اثواب غالبا وجاء بناء في غير باب سيل
اي في غير الاجوف اليائي نادرا نحو
ثياب ولم يجئ سيال والتزم عود بتحتيه
الباب وثيران لولا اللغاية وجياد للجائب
الطويل من الجيش وعرزة لغرب من الكماة
ونقيض نفس اونا ان جموع فعل بفتح الفاء
وسكون العين في الغالب والكثير والجنان
مما وتغير من الاوزان فنا نحو حمل بكسر الفاء
وسكون العين على اجمال وجا على قداح
للسهم قبل ان يراش ويركب نصله ولبدح الميسر
ايضا واديك ذوي على صنوان قال الجوهري اذا خرج
نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحد منهن
صنو وذوبان في ذيب وقردة في قرد وقرؤ
بضم القاف وسكون العين للطهر او الحيض
على اقرء وقروء وجاء على قرطه للذي يعلق
في شحمة الاذن وضاف ونكون باب عود
مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جمل بفتح
الفاء والعين على اجمال وجمال وباب تاج

ما اعتلت عينه على قيعان غالبا وجاء على ذئان
وانهن وجرذان للذكر من الحبارى وظربان وخلان وحجرة
لسكون الياء وأسد ونجل للفتح ولم يجئ
الجمع على فعلى الا هذا والظربى جمع ظربان
هي دويبة منتنة الريح ونحو فعل يجيء على فعلان
غالبا نحو ... للعقد والكش وجاء على فعول
ونحو نمور في ... الحجاز ... وجاء
سباع والسيد رجلة تكسير للرجل خلاف المرأة
وانما هي اسم جمع له او للرجل خلاف الفارس
وقيل إن رجلا قد جاء بمعنى الراجل فتكون
اسم جمع للرجل بمعنى الراجل وانما قيل اسم
جمع لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليست
من ابنية الجموع ونحو عنب بكسر الفاء وفتح
العين على أفعال غالبا وجاء أضلع وضلوع ويجوز
فيه سكون اللام ونحو إبل بكسرتين
على آبال فيهما ونحو صرد بضم الفاء وفتح العين
لطائر على صردان غالبا وجاء أرطاب ورباع
لفصيل نتج في الربيع وهو أول النتاج ونحو
عنق بضمتين على أعناق فيهما واستغنوا من
أفعل في المعتل العين واويا أو يائيا في الثاني
لثقل الضمة على ...
باب

باب كان وأقوس وأثوب في الواوي وأعين
في اليائي الجمع من باب فعل بفتح الفاء وسكون
العين وأنيب في اليائي من باب فعل بفتحتين
شاذ واستغنوا من فعال في اليائي
من أي باب كان فلا يقال سيال مثلا كما ذكرنا
دون الواو فانه جاء ثياب كأقوس في الواو
فانه لا يقال ثوب دون الياء اذ يقال
سول ونحو فوج في فوج الجماعة من الناس
وسوق في ساق واصله سوق بالتحريك
شاذ وجاء في جمعها أفواج وسوق مثل
أسد وسيقان وذلك قياسي وأسؤق وهو
ايضا شاذ كما قلنا في أنيب المؤنث
من الابنية المذكورة نحو قصعة بفتح الفاء وسكون
العين على قصاع وبدر وبدر لتشبيهها بالألف
درهم ونوب ونحو لقحة بكسر الفاء وسكون
العين للحلوب من النوق على لقاح وجاء على
لقاح والثاني ونحو برقة بضم الفاء و
سكون العين للارض التي فيها حجارة ورمل و
طين على برب غالبا وجاء على جرون وجرع

الإزار مُعتل، ونحو التسرا و… التي فيها البكة
… للبدن … بفتح الفاء والعين على
… غالبًا … واصله على … قال
في الصحاح النوق استثقلوا الضمة على الواو
فقدموها فقالوا أونق قال حكاها يعقوب
عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء
فقالوا أينق بوزن أعفل وقال بعضهم
اصله انوق كما ذكرنا فحذفت العين وعوض
عنها ياء زائدة فوزنه أيفل والألف … فيها
بدل من الواو المتحرك لقولهم بعير منوق أي
مذلل … في الأجوف يقال عقد ذلك
تارة بعد تارة أي مرة بعد مرة وفي الصحاح …
تترا … تارة مقصور … أي حذفتها للخفة
منه … تامة وقيم … لسكون الواو
لتامة … قال الشاعر …
جعلناها كلها … وقوله …
يوافقها كلام صاحب الصحاح … بفتح الفاء
وكسر العين … بحذف التاء في غير تغيير
آخر نحو كلمة وكلم ونقمة ونقم … جمع … معد

نعلة بكسر الفاء وفتح العين قال السيرافي ومثله
قليل غير مستعمل لأنها في كلمة وخلقة وهي
الواحد من النوق الحوامل فلم يختلف وإنما
جمع فعل ونقمة على ذلك لأن تميمًا وغيرهم يقولون
فيهما فعل ونقمة كنعمة فقد … في الحقيقة جمعًا
فعلة لا فعلة وأما غيرهما من كلمة وخلقة
فللحمل على لغة الأعند بني تميم … نحو تخمة
بضم الفاء وفتح العين … لحذف التاء أيضًا
يقال اتخمت من الطعام وعن الطعام و
الاسم التخمة واصلها وخمة من الوخامة وليس
ذلك كالرطبة والرطب لأن الرطب مذكر
كالبر والتمر ونحو التخم في التهم مؤنث كالغرف
لتصغير رطب رطيب وتصغير تخم تخيمات
بالرد إلى الواحد ثم الجمع بالألف والتاء وإذا
جمع باب تمرة مفتوح الفاء ساكن العين …
… فرقا بين الاسم والصفة وكان
الاسم أولى بالتغيير لخفته …
في الشعر … اللام بهذه المنزلة نحو …
… وطبيات بالجمع … العين

صَعْبة وصَعْبات

باب البتة نحو بيضة وبيضات وجوزة
وجوزات لاستثقال الحركة على الياء والواو
وتبعهما التثنية لمن قبلهما الفا ويستوي
بين الصحيح والمعتل العين في التحريك ولا يلتبس
الى الثقل اللازم وتحريك الياء والواو لعروضه
قال قائلهم اخو بيضات رائح متأوب
من راح يروح نهيض عنه نعيموا والمتأوب
الجائي اول الليل وباب فعلة مكسور الفاء
ساكن العين على كسرات بالفتح والاتباع فالاول
للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتح والثاني
للاتباع والمعتل العين مطلقا والمعتل اللام بالواو ساكن
العين فيهما نحو ديمة وديمات فانه اجوف
واوي من دام يدوم انقلبت الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها والياء في كيمة وهي الغضابة
والجمع بيعات والمعتل اللام بالواو نحو شوة
وشوات اما الفتح في المعتل العين فلان فتح
حرف العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل و
اما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف
العلة واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلان

ولقلة الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها
جاز مثل عصيان والاسكان على الاصل
اما المعتل اللام بالياء نحو قنية فانه يجوز في
جمعها كسر العين ايضا لان الياء المفتوحة
مع كسر ما قبلها في آخر الاسم كالحرف الصحيح
نحو رأيت القاضي بخلاف الواوي فانه لا يجوز
في شهوات بكسر الشين لاتباع حركة الواو
مع كسر ما قبلها ولهذا يقلب الواو ياء اذا
انكسر ما قبلها وباب فعلة مضموم الفاء ساكن العين
على جوازات بالضم والفتح فالفتح للفرق
المذكور والضم للاتباع والمعتل العين ولا محالة
يكون واويا لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالياء
يسكن فيهما العين ويفتح نحو دولة ودولات
ودولات فالاسكان على الاصل والفتح للفرق
المذكور مع خفة الحركة على الواو اذا كان
ما قبلها غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها
في المال وبالفتح في الحرب وبعضهم لم يفرق
بينهما وكذلك زبية وزبيات ولم يجز
فيهما الضم استثقالا ولهذا كان المعتل اللام

يعني المعتل العين والمعتل اللام بالياء
اي الواوي واليائي

واما كوة فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع
الواو بعد الضمتين ليس بمستثقل لا استثقال
وقوع الياء بعدهما للتنافي بينهما ويسكن
العين في نحو جوزات وكسرات استثقالا للحركة
العين بعد الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا
الى الاصل والفتح وسطه في الجمع ساكن في الجمع
سواء كان فاؤه مفتوحا او مكسورا او مضموما
نحو شدة وشدات بالفتح وعدة وعدات
بالكسر وغلة وغلات بالضم لان تحريك العين
يؤدي الى فك الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع
المثلين مع تحركهما في كلمة ولا لبس هذا حكم
مونث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما الصفة
فبالاسكان مطلقا نحو ضخمة وضخمات
وصلبة وصلبات وصعبة وصعبات
وقالوا لجبات بتحريك الجيم والجبة بالحركات
الثلاث في اللام وبسكون الجيم الشاة التي قل
لبنها وربعات بتحريك الباء جمع ربعة بفتح الراء
وسكون الباء للرجل والمراة مربوع الخلق لا طويل
ولا قصير على غير القياس اذ القياس كما قلنا السكون

لجيم وباب، كانهم حاروا الى فك باب الاسمية اصلية
قال ابو علي هي في حقه التسكين الا انه كان
الاصل عندهم انه اسم وصف به كما قالوا
امراة كلبة فجمع على الاصل ويكون لجبة في
الواحد لغة بعض بالتحريك وقال الفارسي
وقالوا شياة لجبات فحركوا الاوسط لان
منهم من يقول لجبة ايضا بالتحريك فاتفقوا
في الجمع على هذا وقالوا رجال ربعات والسبق
ربعات لانه اسم مونث وقع على المذكر و
المونث كما يقال رجال خمسة فيوصف المذكر
به وهو مونث وكذا في الاصل واهل
بالكسر امراة الوطب ولبق الاسد
لا بل التي عليها الاخال بغير الى تذهب
وتجيء بما فيه التاء معترض وارد جمعه على
طريقة جمع السلامة او حكم مثل ذلك
الذي قلت فيما فيه التاء ظاهر فنقول
في جموعها الصحيحة ارضات بتحريك العين
مثل تمرات واهلات واهلات بفتح الهاء
وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون

نظرا الى الوصفية وعرسات وعرسات كـ عرسات
مثل كسرات وعرات بالاسكان والفتح
بمثل دِيَمات وباب سنة مما حذف اعجازها
وفيها التاء وجاء فيه سنون وقلون وثبون بجمعها
بالواو والنون على خلاف القياس كانهم
جعلوا ذلك عوضا عن المحذوف فيها والقلة
عود ان يلعب بها الصبيان واصلها قلو
بالفتح قال الفراء انما ضموا ليدل على الواو
المحذوفة وجاء في جمعها كسر القاف ايضا
كما كسروا السين من سنون تنبيها على ان اصل
الجمع مثلها ان يكون مكسرا والثبة الجماعة
من الناس واصلها ثبي بضم الفاء وفتح العين
وجاء في باب سنة ايضا سنوات وسنهات
وقلات وثبات بالالف والتاء على القياس برد
اللام وبغيرها والعضة كل شجر يعظم وله
شوك ونقصانها الواو عند بعض بدليل
جمعه على عضوات والهاء عند بعض بدليل
جمعه على عضاه مثل شفاه ورد في المحذوفة
الاعجاز امة مكسورة التي اصلها أمو

بالتحريك واصله أأمو كافلس قلبت الهمزة الثانية
الفا وجوبا كما في آدم فصار آمو كأكم في جمع اكمة قلبت الواو
المتطرفة ياء وكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل ادل
في جمع دلو فصار في الرفع والجر آم وفي النصب آميا فهذه
هيئات جموع الاسم الثلاثي المذكر والمؤنث واما الصفة
فانه يجيء الموصوف بفتح الفاء وسكون العين نحو صعاب
ضخم مما اعتلت عينه نحو اشياخ وجاء من المعتل العين او
غيره ضيفان ووغدان للئيم واهول ورطلة للرجل الرخو
وبجه بسكون الياء وورد للفرس بين الكميت والاشقر
وشمل بفتحتين للثوب الابيض في القطن وشمي ونوب
بكسر الفاء وسكون العين من قولهم اعرابي جلف اي جاف
اي غليظ الجبلى نحو اجلاف كثيرا واجلف نادر وكفو نحو
بضم الفاء وسكون العين كحلو نحو امرار وحلو وطلب بفتحتين
للشيء الاتي نحو ابطال وحسان واخوان وذكران الحلاق

ونصف بضمتين للمرأة بين الحدثة والمسنة ونحو نكد
بفتح الفاء وكسر العين للعسر على أنكاد ونحو وجع
ووجع على وجاعى نحو وجاعى في وجع وحباطى في حبط
للمنتفخ البطن وحذارى في حذر ونحو يقظ بفتح الفاء
وضم العين على أيقاظ وبابه التصحيح نحو يقظون وعجلون
والتكسير فيه قليل ونحو جنب بضمتين على أجناب وجمع
الجمع من هذه الصفات جمع السلامة لعقلاء الذكور
نحو جنبون وحسنون وحذرون ويدسون فهذا حكم مذكر
وأما مؤنثه فبالألف والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة الضخمة
وحذرات في حذرة ويقظات في يقظة الآباب فعلة
بفتح الفاء وسكون العين نحو علبة وكمشة للناقة الصغيرة
الضرع فإنه جاء على عبال وكماش مكسرا الصيغ ودوالها
نحو علج جمع علجة مؤنث علج بكسر العين وسكون اللام للرجل من
الكفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما أو صفة
مذكرا أو مؤنثا المذكر إما اسم أو صفة الاسم نحو قذال مما فاؤه مفتوح

الق

الف على أفعلة غالبا وجاء قذل للموضع
الآتي وغزلان للأنثى ولد المعز نحو حمار
مما فاؤه مكسور واللام كالعين على أحمرة وحمر
غالبا وجاء حمير والحمار القطيع من البقر وشمال
بخلاف اليمين وللخلق نحو غراب مما فاؤه مضموم
واللام كالعين على أغربة غالبا وجاء فردة وغربان
وزقاق والزقاق السقاء فالسكة
... هذه الصيغ نحو عناق
للأنثى من ولد المعز وذراع لما بين ... وعقاب
للطير الصائد مما هي مؤنثات معنوية
... وأذرع وأعقب أما المكان فإنه شاذ
لكون المكان مذكرا أو المكان بالحقيقة مفعل
من الكون معناه الموضع ولكنه لما كثر لزوم
الميم توهمت أصلية وجعل فعالا ثم اشتق
منه نحو تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته ياء
والفاء مفتوح البتة على أرغفة ورغف ورغفان
غالبا وجاء أفصلة وفصال لولد الناقة إذا فصل
عن أمه وأفائل لصغار الإبل الواحد أفيل
وظلمان للذكر من النعام قليل ونحو ...

نحو سُرُبٍ على سُرُب وعَتُود على عُتُد بما مدّته واو او ياء
والثاني مفتوح البتة على أعلاء ونحو [illegible] افعلاء
للبعير الذي يقتعله الراعي في كل حاجة
وأفلاء في فَلُوّ للمهر وذِئاب للذئب وذِلاء للدلو الملأى
ما في الضمّ نحو جيبان مما مدّته الف والفاء مفتوح
على جُبناء وصُنع يقال امرأة صناع اليدين
اي ماهرة حاذقة بعمل اليدين على صناع جمع القويي
للجواد النجيب الزين ونحو كناز مما فاؤه مكسورة و
المكتنزة نحو لها للناقة المكتنزة اللحم على كُنُز وهجان
للبيض من الابل فالكسرة في الجمع مثلها في
دون الواحد مثلها في كتاب ونحو شُجاع
مما فاؤه مضموم والمذكر نحو لها على شُجعان
وشجعات وشُجعاء [illegible] مما مدّته ياء
والفاء مفتوح لا غير على [illegible]
في الشيء وهو الذي يلحق [illegible] ويكون ذلك
في الطلف والحافر في السنة الثالثة و
للخف في السنة السادسة [illegible]
وأصدقاء [illegible] مما مدّته واو
مفتوح [illegible] على [illegible] وأعداء

ونضيف بمعنى مفعول اذا كان فيه
[illegible] ابا [illegible]
وقتلى [illegible] امرأة قتلاء
ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات
ليتميز عن فعيل الذي وهو الذي بمعنى فاعل فانه
يجمع جمع السلامة بالواو والنون فيقال
نحو نجيبون وظريفون وانما لم يجمع المذكر
من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون
وجب ان لا يجمع المونث منه بالالف و
التاء فيلا يلزم للفرع مزية على الاصل
[illegible] في جمع مريض مع انه بمعنى
فاعل اذ يقال مرض الرجل فهو مريض
[illegible] لاشتراكهما في اصابة
الالم والذي حملوا عليه اي على فعيل بمعنى
مفعول نحو هلكى وموتى وجرب
في هالك وميت واجرب مع مخالفة اياه
في الزنة لموافقته اياه في الزنة وفي
اصل المعنى جميعا وحمل الشيء على الشيء في
صيغة الجمع لتوافقهما في اصل المعنى مع تخالفهما

في الزينة حاتم كأحمق أياما في يتيم الجم
بتشديد اليا للاحب الذي لا زوجة له
والمرأة التي لا زوج لها وكيتامى في يتيم
وهو في الانسان من لا اب له وفي البهايم ما لا
ام له ومن الدر ما لا اخت له وعلى كسالى في كسلان
مع ان مرد الاولين فعيل ومن ومفرد
الاخيرين فعلان لتوافقهما في اصابة الآفة و
خالف الجوهري في ايامى فقال ان اصله
ايايم فقلب افعلت اسم او صفة نحو حامة
ورسالة وذوابة ونحو سفينة ونحو ركوبة
كلها تحمل فعايل الصفة من الفصلة
لحال ... جمعا
من حلة جمع ظليفة لكن نحو فعيل على
فعلاء نحو كرما وبخلاء والحمل على الاكثر
اولى نحو عجوز على عجائز وهل تفاصيل
ما زيادته حل ثالثه وفي المزيد ما زيادته الف
ثانية وذلك فاعل اسما او صفة الاسم مذكرا
او مونثا المذكر نحو كاهل وهو ما بين
الكتفين على كواهل وجابر في ان بالحا والجيم والزا
وحاج

المهملة لا تمسك الماء من شفة الوادي وخبان
لا بي الجبن والمونث نحو كاثبة وهي نبت يرعى
تمع عليه مقلم الشرح على كواثب وقد زبوا
فاعلا مذكرا أعني منزلة ما فيه تاء التانيث
لاشتراكهما في زيادة علامة التانيث على فاعل
فقالوا قواصع وقوافق وبواتم في قاصعا
ونافقا ودامما وسابيا وانما قلبت الف فاعل
ونا علة وفاعلاء واوا تشبيها للتكسير بالتصغير
والقاصعاء جحر من جحرة اليربوع الذي يقصع
فيه اي يدخل فيه والنافقاء احدى جحرته
التي يكتم ويظهر غيرها وهو موضع يرققه
فاذا أتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء
براسه فانتفق اي خرج والراماء بتشديد
الميم احدى جحرته التي يخرج منه التراب
ويجمعه والسابياء المشيمة التي تخرج
مع الولد ودوام اصله دوامم ادغم الميم في الميم
وسواب اصله سوابي اعل اعلال قاض
الصفة مذكرا او مونثا المذكر نحو جاهل على
جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة
في فاعل

ونُفايَة في المهمل ترم واصلها نُفَيْية ونَفْيَة

على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين واللام

قلبت الياء الواو الفا لتحركهما وانفتاح

ما قبلهما وحُوْل للبعير الذي أتى ناتُبه

ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة

وربما بزل في الثامنة ومُشْراء وحُسْبان وبِناء

بكسر الباء وتخفيف الجيم وعُقُود بضم العين

والكى فوارس فشاذ لان فواعل انما هو جمع

فاعلة مثل ضاربة وضوارب او جمع فاعل

اذا كان صفة للمونث مثل حائض وحوائض

او كان لغير الآدميين مثل جمل بازل

وجمال بوازل فاما مذكر ما يعقل فلم يجمع

عليه الا فوارس وهوالك ونواكس وأما

فوارس فلانه شيء لا يكون في المونث فبعد

بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر

والمونث بالتاء في خواص الصفات فهو كالاسم

ويقال هو الكدية الهالك فجرى على الاصل

لانه يجيء في الامثال ما لا يجيء في غيرها

واما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار

والناكس المطاطئ رأسه والمونث بخوما فيه على

توأم وتوم كذا الافعى في جنسه مما لا مذكر له

فلم يفرق لذلك بالتاء ومن المزيد في آخره

المونث بالالف الممدودة وذكر اصناف اما نحو

انثى مما الفه مقصورة وصوائم فليجمع جمعه

على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضا ولكن

الفه ممدودة على صحارى قال الجوهري اصله

صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك

اذا جمعت نحو صحراء ادخلت بين الحاء والراء

الفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل

موضع نحو مساجد وجعافر فتنقلب الالف

الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب

الالف الثانية التي للتانيث ايضا ياء فتدغم

ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا في الثانية

الفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من

الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا

بين الياء المنقلبة من الالف التي للتانيث وبين

الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث

حماقة ... فعل الدرر ... انما اجتمع ... ياءين عبارة عن جمسة ... الياء تخفيفا بحذف احد الياءين الاولى فان قلت فلما حذفوا الثانية قلت هي علامة تانيث فلو حذفوها لم يبق شيء يدل عليه

نحو الفى جرحى وسعرى اذا ... وقعاب

ولعض اعرب ... الياء الاولى وكس ...

الثانية فيقال صحاري بكسر الراء ... صحاب

كما تقول جوار والصفة نحو عطشى على عطاشى

نحو جمعى لكلا بنى فى ذوات الظلف نا

اشتهت الفحل على حراى والفرق بين المثالين

مع كون الف كليهما منقوصين وفا بهما مفتوحة

فيهما صفة ان الاولى له مذكر بالالف والنون

نعطشان والثاني ليس له ذلك لكن نزلت منزلة

ما جاء له مذكر فعلان نحو عجلان تجلى وتجالى

ونحو غطاء بالمد هي مسيل واسع فيه دقاق

الحصى على غطا نحو عشراء بالمد وفتح الثاني

على عشار بالكسر والعشراء الناقة التي اتت

عليها من يوم ارسل بها الفحل عشرة اشهر

وفعلى التي لا مذكر لها على فعالى نحو الفزى

ويجمع على التصغير المونث بالالف ساكنة نحو

حبارى على حباريات قال الجوهري الفه

ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بني الكلم

بها فصارت كانها من نفس الكلمة لا تعرف في معرفة

ولا نكرة اي لا انثى والاشبه انها للتانيث ومن المزيد فيه

افعل وهو اما اسم او صفة الاسم كيف تصرف في حركاته

نحو اجدل للصقر واصبع واحوص علما على افاعل نحو اجادل

واصابع واحاوص وقولهم حوص في جمع احوص للمح الوصفية

الاصلية فان الحوص ضيق مؤخر العينين او في احدى العينين

والرجل احوص والمراة حوصاء وعلى هذا التاويل قال

الاعشى شعر اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو

لو نهيت الاحاوصا يعني عبد بن عمرو بن شريح الاحوص

ويعني بالاحاوص من ولده الاحوص منهم عوف بن الاحوص

وعمرو ابن الاحوص وشريح ابن الاحوص وكان علقمة ابن

علاثة ابن عوف ابن الاحوص نافر عامر ابن الطفيل

ابن مالك ابن جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح عامرا

فاوعده بالقتل وقوله من آل جعفر اي من اجلهم الصفة

نحو احمر مما هو لون او عيب على فعل نحو حمر ولا يقال في جمعه

احمرون بالواو والنون لتميزه بذلك عن افعل التفضيل

يقال في مؤنثه وهو حمراء حمراوات بالالف والتاء
لانه فرعه واذا لم يجمع الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع
الفرع كذلك اولى وجاء الخضراوات في جمع خضراء
وهو قوله صلى الله عليه وسلم ليس في الخضراوات صدقة
مع امتناع اخضرون لغلبته اسما فكانه قيل ليس
في البقول صدقة ونحو الافضل اعني افعل التفضيل
يجمع على الافاضل في التكسير والافضلين في التصحيح
ونحو فعلان وسرحان وسلطان مما زيد في آخره الالف
والنون وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو شياطين و
سراحين وسلاطين وجاء دراحيح واما الصفة منه نحو
غضبان وسكران فيجمع على غضاب وسكارى وقد جمعت
اربعة من المجموع وهي كسالى وسكارى وعجالى وغيارى
في كسلان وسكران وعجلان وغيران من غار عليه
يغار غيرة والفتح ايضا جائز في الجميع الا انه اكثر فيها

الضم

الضم وقد تقدم ان فعلى صفة يجمع ايضا على فعالى بالفتح
فسكران سكارى مثل صحراء صحارى وسكرى سكارى
مثل فتوى فتاوى ومن اصناف المزيد فيعل نحو ميت وجيد
وبين اي واضح يجمع على اموات وجياد وابيناء
فلا يجيء فيعل بكسر العين الا من الاجوف وبفتح العين
الا من الصحيح كصيقل وحيدر الا حرفا واحدا قال يا آل
عيّن كالشعيب العيّن اي الشعيب الراوية وسقاء عيّن
ومتعيّن اذا كان بها دوائر رقيقة وذلك عيب فيها
ونحو كرّاء ونيّاء والحسان بالضم احسن من الحسن
والانثى حسانة وفسّيقون ومضروبون ومكرمون وغيرها
من اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة
ولغير المبالغة من الثلاثي المجرد ومن غيره سوى فاعل كامرأة مقتع
فيها بالجمع على التكسير وجاء عواوير في عوار بالضم للجبان وملاعين
في ملعون ومشائيم في مشؤوم وميامين في ميمون ومياسير في موسر

جمع الرباعي

من اسير الرجل ان اشتغنع ومناطير في مقطر ومناكير في منكر ومطافل
في مطفل وهي الظبية معها طفلها ومشادن في مشدن من الظبية
اشدنت الظبية اذا اشدن ولدها اي قوي وطلع قرناه فهذا تمام
هيئات الجموع القياسية وغير الثلاثي مجردا او مزيدا فيه واما الرباعي
فيجمع نحو جعفر ونحوه من الهيئات مثل درهم وزبرج وبرثن
على فعالل نحو جعافر وبراثن ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة
على فعاليل [illegible] زنته او نقاربها ملحقا به او غير ملحق به
بعيرمة [illegible] آخر [illegible] نحو كوكب وجدول وعثير
مثل درهم للغبار وهذه الثلاثة من الملحقات بالرباعي
ومنضب للشجر يتخذ منه السهام ومذهب للترح وهذان مما
يقارب زنة الرباعي او هو هي وليس ملحقا به فيجمع الجميع على مثال
فعالل اذ لا مدة كما وصفنا نحو كواكب وجداول وعثاير ومناضب
ومذاهب ونحو قرواح للارض البارزة للشمس اذ لا تم يخلطها شيء
وللناقة طويلة القوائم وقرطاط للبرذعة وهذان ملحقان مع المدة
الموصوفة ومصباح وهذا غير ملحق مع المدة فيجمع الجميع على مثال
فعاليل نحو قراويح وقراطيط ومصابيح وحكم ذي الثلاثي كذلك نحو جمجمة وجماجم

ونحوه [illegible] ومكرم [illegible]
قلنا وما كان على زنة الرباعي [illegible]
ليخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل
لعينها فانها ليست على زنة الرباعي ولا قريبا
منها اما فعول وفعيل فظاهر واما فعال فلان
الالف لليتها يخرج الوزن عن مثال فعلل
على ان مكسر فعال جاء على مثال [illegible] ايضا
نحو شمائل وقد مر ونحو جرادنة في جحرب
واشاعثة في النسبة الى اشعث رجل يحيى
في الرباعي [illegible] النسب وربما لم يدخل
الهاء [illegible] في جمع [illegible] مع ان
رباعي [illegible] الهاء على [illegible]
في جمع الاعجمي الرباعي امارة للتعريب و
في جمع المنسوب الرباعي للدلالة على
معنى النسبة وبهذا تمام الكلام في جمع الرباعي
واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه
نحو منطلق ومستخرج ومتقعنس وغير ذلك
ومن الرباعي المزيد فيه نحو [illegible]
نحو [illegible] كما عرفت في التصغير

تبقى الفضلى وتحذف غيرها في المتساويين
كالخيار كما في حبنطى وكذا بعد الحذف زيادة
الياء بعد كسرة التكسير عوضا عن المحذوف
جميع ذلك على قياس التصغير وتكسير الخماسي
مستكره كتصغيره وانما يتأتى ذلك لو اريد بعض
خماسيه كالثلاثي في التصغير او الحذف ما اشبه
الزوائد فيقال في فرزدق فرازد على
الاول وفرازق على الثاني لان الدال
تشبه التاء الذي هو من حروف الزيادة
نحو تمر وحنظل وبطيخ مما يتميز واحده بالتاء
فيقال تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع
على الاصح بل اسم جنس موضوع للماهية المعراة
عن المشخصات ولهذا يصلح لان يطلق على القليل
منها وعلى الكثير وقد تقدم في النحو ونحو الركب
في غير الاصح كتمر ونحو وغير ذلك ونحو سفين
ولبن وقلنس في سفينة ولبنة وقلنسوة ليس
بجمع لانها مصنوعات [illegible] ولم
تثبت معروف [illegible] على ما في الصحاح بكسر الجيم
وفتح الباء والهمزة وجبء بفتح الجيم وسكون

الباء للجمع من الكمأة [illegible] لان واحدة
بغير التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان جباة
مكسر جبء مثل غرفة وغرف لكان اولى
اللهم الا ان يكون لجباة مثل الجرب لغة
صحيحة فيكون ح من باب تمر وتمرة ونحو ركب
جمع راكب [illegible] للقطيع والابل مع رعاته
وارباب [illegible] في سري للسيد [illegible] في فاعل
الحافر من البرذون والبغل والحمار [illegible]
في غائب [illegible] مثل غلام في توام على مثال
جعفر ليس بجمع على الاصح ولكنها اسماء جموع
والا لم يجز تصغيرها على الفاظها لانها
ليست من اوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها
تمييزا عن لحي عشرين ولجاز عود الضمير
اليها مذكرا لان الفاظها مفرد [illegible]
لفظ الجمع [illegible] في رهط وهو ما دون
العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة
[illegible] باطل [illegible] في حديث [illegible]
في العروض للجزء الذي في اخر المصراع
الاول من البيت [illegible] في قطيع طائفة

من البقر والغنم وغيرهما [illegible] بحذف الياء
مثل ناجض في اهلب و[illegible] مثل فاجر الصبا
في ليلة [illegible] في حمار [illegible] في مكانا انما جات
[illegible] مما ضرها الى السماع ليست
زالابنية المذكورة في شيء وكذلك جمع جمع
التكسير وجمع التصحيح بالالف والتاء على
تاويل جماعة في الجمع الاول ولهذا لا يطلق
على اقل من تسعة او اربعة كان الجمع الاول
لا يصح الا لثلثة او اثنين على اختلاف الرايين
في اقل الجمع فيقلب الجمع مفردا ويجمع على ما يقتضيه
الاصول فكذلك نحو [illegible] في الكلب جمع كلب
[illegible] جمع انعام جمع نعم [illegible] جمع جمال
بكسر الجيم جمع جمل جمالات جمع جمالة جمع جمل
[illegible] جمع كلاب جمع كلب بيوتات
جمع بيوت جمع بيت [illegible] جمع حمر جمع
حمار جزرات جمع جزر جمع الجزور من الابل
وهي التي تقع للجزر تقع على الذكر والانثى
وليس كل جمع يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر
كالحلوم والالباب والاداب وكذلك لا يجمع
حلم لب ادب

جمع اسماء الاجناس كما جمع التمر فقيل [illegible]
وندر جمع الجمع في جمع القلة المترجمة
في جمع الكثرة الا بالالف والتاء فان جمع
ذلك في جمع الكثرة واسوا علم [illegible]
[illegible] سواء كان
احدهما حرف مد ولين ابدا كقولك ابيض و
لان الوقف محل تخفيف وقطع في غير
الوقف يغتفر في المد اذا كان [illegible]
سواء كان من اسم لا يصح الا مدغم [illegible]
جويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير
والصاد الاولى ساكنان [illegible]
في مجهول تمادد الثوب فالواو والدال
الاولى ساكنان وانما اغتفر ههنا اللين الساكن
الاول وكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة
حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج
اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان لانهما
لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم و
يا ايها النبي وما جعل عليكم في الدين فهنا
يجب حذف اللين وا[غتفر] ايضا [illegible] ذات عين

زيد السان ما بني لعدم التركيب وقبل آخرها
حرف لين نحو المامر وقيلا للفرق بين ما بني
لعدم المقتضي للاعراب وهو التركيب وبين
ما بني لوجود المانع وهو مشابهته مبني
الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة ما بني لعدم
المقتضي وكثرة ما بني لوجود المانع ومنهم
من زعم ان السكون فيها في حالة الوصل ايضا
على نية الوقف واغتفر ايضا في نحو الحسن
عندك وآيمن الله وآيم يمينك مما دخلت
فيه همزة الاستفهام على حرف التعريف او على
همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر فيها
بالجبر لو حذفت همزة الوصل ونحو حلقتا البطان
بالمد مغتفر لان الساكن الاول وان كان
مدا الا ان الثاني غير مدغم ولاحمل في
كلمة البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت
بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان
للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الالف
في هذا المثل تعظيما التثنية في اللفظ هذا اذا كان التقاء الساكنين
لئلا تتحقق التثنية في الوقف او في كلمة واولهما لين والثاني
صح

مدغم او في حكم تاء ميم قاف عين او في نحو الحسن
وآيمن الله فان كان في كلمتين او الاولى مدة
حذفت تلك المدة نحو قولوا الحق فالاصل
فيها تخاف وتقول وتبيع وبعد حذف حرف
المضارعة والكاف اللام يلتقي ساكنان
المد ولام الفعل نحو خشين بالآمرأة فان
الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء الاولى الاولى
من لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما
قبلها فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير
فحذفت الالف فان الاصل اغزووا مثل ادخلوا
استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى
ساكنان فحذفت الواو الاولى وارمي والاصل
ارميي مثل اخرجي استثقلت الكسرة
على الياء وبعد حذفها يبقى الياءآن ساكنتين
واغزن يا رجال وارمن يا امراة اذ
اصلهما قبل دخول نون التاكيد اغزوا
وارمي يلتقي ساكنا الواو والياء واول
نون التاكيد وهما في كلمتين اذا لم يعتبر كلمة
لنون والنون كلمة اخرى نحو يخشى القوم واخشوا القوم

ويرمي القوس إن بعد ضم الفاعل
الى الفعل في الاولين والمنصوب اليه في الاخير
يلتقي ساكنان الالف ولام التعريف فيجب حذف
الالف في جميع هذه الامثلة لما الحذف فلاشتغال
ولما تعين الالف لذلك فلكثرة التصرف فيها
دون الساكن الثاني فانه قد لا يكون كذلك
مع ان حركة ما قبلها منبئة عنها وحذفت
الثاني يخل بمدلوله اذ لا دليل على حذفه
والحركة على الساكن الثاني في نحو اخشوا القوم
واخشى القوم اخشوا الله واخشون بالرجال
واخشين يا امرأة غيرهما لعروضها فلهذا
لم يرد الساكن الاول وهي الالف في الامثلة
اما في نحو فظاهر واما في اخشوا فلان
اصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين
وكذا في اخشي لانه اصله اخشيي وانما لم تعتبر
الحركة العارضة في نحو هذه الامثلة لانها انما
حركها لعروض ساكن بعدها في كلمة اخرى
منفصلة اما في نحو اسد فظاهر واما في نحو

اخشون

اخشونّ فلان نون التاكيد مع الضمير البارز
كالمنفصل بخلاف نحو اخشين فانه شرع
اتصال الضمير المرفوع بالفعل ونون التاكيد
بالضمير المستتر بل بالفعل هذا اذا كان اول
الساكنين مدة في نحو اولها مفتوحا
الاول والساكنان فيه الباء
والذال اصله أبالي بعد اتصال
الجازم صار لم ابال ثم كثر حتى فرض كانه
لم يحذف منه شيء فاسقطت حركة اللام
فالتقى ساكنان واولهما مدة فحذفت الالف
على القياس المذكور فبقي لم ابل وليس هذا
موضع الاستشهاد ثم الحق بها هاء السكت
للوقف فالتقى ساكنان اللام فالهاء فحركوا
اللام وهذا موضع الاستشهاد
والساكنان بينها الميم الاخير من الم واللام
من الله والساكنان فيها
حرف اللين واللام من اسد لم اعني من
اجل وجوب تحريك اول الساكنين في غير
الصور المعروفة اولا اذا لم يكن اولهما مدة

قبل خشونّ يا رجالُ واخشينّ يا امرأة بتحريك
الواو والياء، ولا يمكن ان يقال يجب ان
لا يحرك حرف اللين ههنا من حيث ان ثاني
الساكنين مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل
لانه كالمنفصل كما مر من ان نون التاكيد مع
الضمير البارز في حكم المنفصل ثبت وجوب
تحريك اول الساكنين في غير الصور المعروفة
اولا اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق
ولم يلد في قوله عجبت لمولود وليس له اب
وذي ولد لم يلده ابوان [illegible]
[illegible]
وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون اللام و
فتح القاف والدال اصلهما انطلق ولم يلد
بكسر اللام وسكون القاف والدال فشبهوا
طلق ويلد بكتف فاسكنوا اللام منهما
فالتقى ساكنان اللام والقاف او الدال
فحركوا الثاني اذ لو حرك الاول فات الغرض
المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف
واختير الفتح اتباعا لحركة اقرب المتحركات

اليه

اليه فلذلك فتحة الطاء والياء ولانهم لو كسروا
لزم ما فروا منه في الساكن الاول وهو الكسر
وكذا في ردّ ولم يردّ واصلهما اردد ولم يردد
اسكن الدال الاولى منهما بالقاء حركتها على ما قبلها
فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت
الغرض من الادغام وهو التخفيف والحجازيون
يقولون اردد ولم يردد على الاصل من
غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون
الثاني ساكنا [illegible] في قوله عز من قائل
ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه
فاولئك هم الفائزون بسكون القاف فزعم
بعضهم انه من باب ما حرك الثاني لالتقاء
الساكنين ظنا منه ان اصل الكلام ويتق بزيد
فيه هاء السكت فصار يتقه مثل كتف فبعد
اسكان القاف التقى ساكنان القاف و
هاء السكت فحرك الثاني كما في انطلق
فهذا وجه كون هذه القراءة من هذا الباب
وهي ليست منه على الاصح لان هاء
السكت لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحريكها اصلا

ولهو جوز تحريكها ههنا لمكان اللائق بها الفتح كما
في انطلق بل الوجه في تصحيح هذه القراءة
ان الهاء لخفتها جعلت نسيًا منسيًا الى اسه تبع واسكان
القاف من تقه يكون للتخفيف على نحو الكتف
فلا التقاء ساكنين ولا تحريك لاجله و
[illegible] فيما يحرك لالتقاء الساكنين هو الكسر
لان الجزم في الافعال عوض عن الجر في
الاسماء فلما ثبت بينهما التعاوض واحتيج
ههنا الى التعويض عن السكون كان الكسر لكونه
ابلغ [illegible] هذا الاصل [illegible]
[illegible] في مثل عليكم اليوم اعادة الى اصلها
اذ اصل هذه الميم ان يكون مضمومة يدل
عليه قراءات اهل مكة بضم هذه الميمات بواو
بعدها نحو عليكمو الاذا وبعث بعدها
والفتحة بعد ياء مثل عليهم الله او بعد كسرة
مثل في قلوبهم العجل فانها قد تكسر اتباعا
وكوجوب الضم في [illegible] اذ قيل ورائهم تنبيها
على حركته الاصلية وهي الضم لانها مخففة
منه [illegible] في الميم من [illegible]

٧٣

بمحافظة على التفخيم في اسم الله [illegible] الضم
في الاوله [illegible]
[illegible] في كلمة الساكن الثاني نحو
[illegible] فان الراء مضمومة بعد الخاء التي
هي ثاني الساكنين ضمة اصلية في كلمة وقالت
اخرج كذلك اذ الزاي في الاصل مضمومة
لانه من باب نصر ينصر ولا اعتداد بكسرتها
العارضة وانما التزم حصول هذه
الشرائط ليتقوى امر الاتباع بذلك
[illegible] فان ضمة الراء ليست بالاصالة
بل تبعية الهمزة ولذلك تقول رايت امرأ
بالفتح ومررت بامرئ بالكسر وقال [illegible]
كذلك ان ضمة الميم منقولة من الياء المحذوفة
اذ الاصل ارميوا وبخلاف [illegible] فان
ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها ليست
في كلمة الساكن الثاني اذ لام التعريف
كلمة براسها [illegible] اعني اختيار
الضم [illegible] واو الجمع
[illegible] فان الضم فيه غير مختار

انا المختار الكسر ايذانا بان الواو فيه ليس
لضمير ولجواز الضم والفتح في رُدَّ ولم يرُدَّ
بعد الكسر الذي هو الاصل فالضم للاتباع
والفتح للتخفيف هذا اذا كان غير المضاعف
متصلا بها فان كان مفتوحا او مكسورا فالكسر
على الاصل والفتح للتخفيف او للاتباع في
المفتوح العين بخلاف نحو رُدِّ القوم على الاكثر
مما لقي المضاعف ساكنا بعده ان المختار فيه
الكسر على الاصل لانك لو فككت الادغام
قلت اردُدِ القومَ بالكسر لا غير ولوجوب الفتح
في نحو رُدَّها لان الهاء لخفائها كالعدم
فكان الالف واقعة بعد الدال والضم في رُدُّه
لان الواو الثابتة في اللفظ بعد الهاء
كانها واقعة بعد الدال لخفاء الهاء والكسر
في رُدِّهِ لغية سمعها الاخفش من بني عقيل
وليس بمشكل هنا لان الواو تنقلب ياء لكسرة
الهاء ونحو تغلبت في جواز الفتح
في رُدَّه فيما سماعا عن رَدَّ لان الواو بعد الضمير
موجود في اللفظ والهاء حاجز غير حصين

فيباشر ولوجوب الفتح في نون مِنْ مع اللام
مِنَ الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمال
مِن مع لام التعريف والكسر ضعيف عن ابيه
فان الكسر في مثله واجب على الاصل والفتح ضعيف
لانه لم يكثر كثرة من مع لام التعريف فلا يناسب
العدول عن الاصل للتخفيف وعن مع لام
التعريف تكون مكسورة على الاصل لانها
لم يكثر كثرة مِن مع اللام وعن القوم الضم ضعيف
لخروجه عن الاصل وعن محاولة التخفيف
وجاء في التقاء الساكنين المغتفر النقل وهو
اللازم عن الوقف او ان يكون الاول العا
والثاني مدغما في كلمة نحو هذا النقرُ من
النقر واخرى يتحرك الساكن الاول بحركة الموقوف
عليه لا مطلقا بل اذا كانت الحركة ضما او كسرا
ونحو ابياضّ يقلب الالف همزة اعانا في الهرب
من التقاء الساكنين بخلاف نحو ضرب
ما كانت للزم غير لهف لان تحريكها مستثقل
الابل لا يتبين وجوبا لشبهها لحق السلم
الابجر كالا تقاصيها الاكثر

فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسما
واسم مخفوظة [illegible] تقدم بيان اصلها
في التصغير والميم في ابنم زائدة للتاكيد مثلها
زرقم بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة
والالم يعوض عنها همزة وصل وهو معرب
مكانين يقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت
بابنم يتبع النون الميم في الاعراب وا[ست]
واصله سته مثل جمل بدليل تكسيره على
استاه [illegible] واصلها ثنيان وثنيتان
كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليه
ثنوي مثل نبوي وامرؤ وامرأة وفيهما
لغة اخرى مرء ومرأة وايمن الله وهو اسم
وضع للقسم مكنا بضم الميم والنون وربما
حذفوا منه النون فقالوا ايم الله في [illegible]
[illegible] وهي
الانفعال والافتعال والاستفعال والافعلال
والافعيلال والافعيعال والافعوال
والافعنلال والافعلال هذا من مزيد الثلاثي
ومن مزيد الرباعي الافعنلال والافعلال

كالاجلواذ والانطلاق [illegible] والانهباب
والاشهباب في الاعديلان والاعلواط
والاقعنساس والاسلنقاء وكالاحرنجام
والاقشعرار [illegible]
[illegible] نحو اقتدر واقتدرا اي [illegible]
[illegible] اذا كان ما بعد حرف المضارعة
ساكنا [illegible] في لغة طي
وعليه قوله صلعم ليس من امبر امصيام
في امسفر [illegible] في جميع هذه الاسماء و
الافعال والحروف [illegible] لا لما [illegible]
[illegible] في جميع تلك الصورة فهما
حتى ما الدفع الابتدا بالساكن فناسبت
الكسرة لما بينها وبين السكون من التعاقب
على ما مر في التقاء الساكنين [illegible]
[illegible] للاتباع [illegible]
[illegible] يا امرأة ان الزاي في الاصل
مضموم ولا اعتداد بعارض الكسرة ونحو
انطلق [illegible] لم [illegible] فانه لان ضم [illegible] بعد
الساكن بالنسبة الى هذا البناء اصليته

بخلاف ارموا ان الضمة على الميم عبرا صلية
ثم الالف لام التعريف وهو التعريف نحو الرجل
وافرجل وايمن فانها فتحت لكثرة استعمال لام التعريف
وشبهها ميم وايمن ايضا لانه لا يستعمل
الا في القسم فضارع الحرف من قبل عدم التصرف
فيه ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف
وقال الخليل ان ال على ان همزة تجيء عنها
موضوعة للتعريف وانما تحذف الهمزة
في الدرج لكثرة الاستعمال والفرا ذهب بعضهم
غلى ابن كيسان وابن درستويه في ايمن
فقالوا ان الفه الف قطع وهو جمع يمين
وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة
استعمالهم لها وانما سميت هذه الهمزة همزة
الوصل لان ما بعدها تتصل بما قبلها
بخلاف همزة القطع فان ما بعدها ينقطع
عما قبلها [illegible] لانها انما
جيء بها للضرورة الابتداء بالساكن ولا ضرورة
في حال الوصل فيكون اثباتها خطا [illegible]
اثباتها [illegible] كقولهم كل سر جاوز الاثنين شاع

[illegible] على الافصح
[illegible] ايمن الله [illegible] مما
كانت همزة الوصل فيه مفتوحة للتبس بالخبر
كما قلبت الساكنين او تجعل جا بين بين اي
بين الالف وبين الحرف في قول الشاعر
وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني
الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني
وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن [illegible]
قرا من التقاء الساكنين والافصح جعلها
الفا لان التقاء الساكنين مغتفر في مثل
هذه الصورة ولكن ان كانت همزة الوصل غير
مفتوحة سقطت في الاستفهام لعدم اللبس
نحو ابنك بار اصطفى البنات [illegible]
[illegible]
كانهم شبهوها مع ما اتصل بها من الواو والفا
ولام الابتداء بعضد وكتف فاسكنوها
فاسكنوها طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال
[illegible] قوله [illegible] نذودهم
يعرض لها السكون اذا اتصل الواو العطف وفاءه

الوقف

نحو فلينظر لمثل ما قلنا ونحو اضربه هو وامه وان
لم يلتقيا في الكلم بل في نحو هي وأخواتها
لكونهما على نهما وثم المفتوح بسكون اللام تشبيها
شبه بنحو وليوفوا لاشتراكهما في اتصال
حرف العطف الدال على الجمعية بها وبنحو ان يمل هو
بسكون الهاء المهمل لفوات السببين المذكورين
في التشبيه الثابتة وكون المتصل حرف العطف
الدال على الجمعية الوقف قطع الكلمة اسما
كان او فعلا او حرفا عما بعدها ولو فرضا قيل ببعد
عن تحريك آخرها وليس بواضح لانه قد يعف شرعا
عن تحريكه وهو غير واقف كالهفال واحد
اثنان ثلثة في الوصل ولهذا لو سكن
آخر الكلمة ووصل بما بعدها من غير سكتة تؤذن
بوقفه لم يعد واقفا ولو حركها وقطعها
عما بعدها قيل وقف ولكنه اخطأ في تركه
حكم الوقف ووجوهه مختلفة في الحسن
والمحل فان بعض الوقوف احسن من
بعض ومحال الوقف متفاوتة وبحسب ذلك تختلف
الاحكام وتنحصر ما يشهد في الاستقراء في احد عشر

١ اسكان المجرد ٢ الروم ٣ الاشمام ٤
ابدال الالف ٥ ابدال تاء التانيث ها ٦
زيادة الالف ٧ الحاق هاء السكتة ٨ اثبات
الواو والياء او حذفهما ٩ ابدال الهمزة ١٠ التضعيف
١١ نقل الحركة فالاسكان المجرد عن الروم
والاشمام انما هو الاصل سواء كان قبل
الآخر ساكن او لا سواء يكون الاسم منونا
ام لا وهذا هو الاصل لان سلب الحركة
ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد يعدل
عن ذلك في بعض المحال لخصوصية تلك
المحال او لتحصيل غرض آخر كما سيتلى عليك
والروم ايضا في المجرور والمرفوع
كانك تروم الحركة ولا تشبعها بل تختلسها
اختلاسا تنبيها على حركة الوصل مع تحصيل
بعض الغرض من الوقف ولا يوجد في المفتوح
قليل لخفة الفتحة وعسر الاتيان بها خفية
فلا تكاد تخرج الا على حالها في الوصل وايضا
فانه يشبه الشوا ومن ثم لم يجز ابه احد
من القراء في المفتوح وانما ذكر سيبويه عن بعض المشوبة

عن العرب [والاشمام في المضموم وهو ان تضم] الشفتين بعد [الاسكان] وليس بصوت يسمع ولهذا يحس به البصير دون الاعمى كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها تنبيها على حركة الوصل ويختص بالمضموم لان هذا النحو من الاداء لا يدل على تعيين الحركة الا فيه [والاصح انه لا روم ولا اشمام في] [المنصوب] نحو رحمة لانها لبيان حركة الحرف الموقوف عليه والحركة لهاء التانيث انما كانت الحركة للتاء فهي معدومة ثم لو وقفت عليها بالتاء نحو اخت وبنت جوز الروم والاشمام فيها بالاتفاق [وفي ميم الجمع] نحو عليكم اذ لا حركة لها في الاصل وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو يقف بحذف الواو اذ الميم ليست اخر الكلمة فعلى هذا ليس فيها الروم والاشمام لانهما يختصان بالاخر [والعارض] نحو قل ادعوا الله اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فهي كالعدم [ويبدل الالف] انما يكون [في المنصوب المنون]

نحو رايت زيدا [وفي اذا] لان صورته صورة المنصوب المنون [ونون التاكيد] من النوع المذكور الملحق به النون الخفيفة تشبيها لها بالتنوين [ويبدل] [في الرفع] المنون [والجر] المنون [في لغة] [الواو والياء] من نحو فيهما فان ذلك عند بعض فيه [في الاشهر] بل يوقف عليهما بالاسكان مثل هذا زيد ومررت بزيد لثقل الضمة والكسرة مع الواو والياء وخفة الالف مع الفتحة ومنهم من يبدلهما ايضا فيقول زيدو ومررت بزيدي ومنهم من لا يبدل في النصب ايضا فيقول رايت زيد [ويوقف على الالف في نحو عصى ورحى] مما في اخره الف مقصورة [بالالف] لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه وهو الصحيح ان الالف في النصب مبدلة من التنوين واما في الرفع والجر فهي التي كانت قبل الوقف لان المعتل اذا اشكل ان يحمل على الصحيح وقد عرفت قانونه وقال المبرد الالف باقية على حالها في الاحوال الثلث لانهم يميلون نحو رحى وعصى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الف التنوين لم تمل

وايضا كتبوا معلى ونحوه باليا ولو كانت الف
التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بالمنع
وان الامالة والكتابة على الوجه المذكور
وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال
الثلث لان التنوين واقع بعد الفتحة في جميعها
واجيب بانه وان كان كذلك في اللفظ الا
انه في التقدير ليس كذلك والمعتبر هو
التقدير بدليل ضم الهمزة في اغزي وكسرها
في ارموا [illegible] اعني قلب الالف المبدلة
من التنوين نحو رايت رجلا [illegible]
غيرها سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا
ونحو نغيرها همزة في الوقف [illegible]
[illegible] مما هي للتانيث [illegible]
وقفا ووصلا مثل هذه حبلأ او حبلؤ او
حبلى ضعيف وانما فعلوا ذلك لكون الالف
خفية فاذا وقفت عليها خفيت غاية
الخفاء حتى تظن معدومة فابدلوها حرفا من
جنسها اظهر منها وعند من قلبها همزة ايضا
تشبيه بذلك وابدال تاء التانيث الاسمية

لا الفعلية هاء انما يكون في نحو رحمة على الاكثر
وقد يثبتها بين التاء التي من نفس الكلمة
نحو وقت واخت وربما يوقف عليها بالتاء
فيقال رحمت وقد يترك بهما جميعا وشبهها
[illegible] في الوقف عليه بالهاء [illegible] وانما الكثير
الوقف عليه بالتاء وقد يترك بهما جميعا
وقضية التعليل ان يجعل اصله هيهية على
الافراد فيصير الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ووجه التشبيه ان يجعل اصله هيهيات
جمع هيهية وبعد حذف الياء الفا لحذف
لالتقاء الساكنين وبهذا التقدير
فان هيهات اسم لفعل وهو بعد فلا يحقق
فيه افراد وجمع [illegible] تشبيه
تاء الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى يوقف
عليها بالهاء [illegible] وانما القوي الوقف عليها
بالتاء لدلالتها على الجمعية والتانيث جميعا
فكرهوا ابطال صورتها في الوقف بخلاف
التاء في المفرد فانها تدل على التانيث
فقط [illegible]
يوقف عليها مثل سعلاة والا فتح في النصب

كأن لم يوهم استاصل الله عز ثباتهم اي اصولهم
ثباتها ولكونها مثل كسرات ح والزامن الرفات
تسكن وتكسر واعلم ان تاء التانيث الفعلية مثل خرجت كسرت
التي تلحق الحروف مثل ثمة وربة لا يوقف على البعض
منها بالهاء وان تاء التانيث الاسمية ه
تنقلب هاء الا ان الوقف او عند اجراء الوصل
مجرى الوقف ولا تكون ح الا ساكنة وانما قلبت
الهاء من ثلثة فلانه اول حركة همزة القطع
اعني همزة اربع الى الهاء لما حرك واجري الوصل
مجرى الوقف وليس بتحريك الهاء وانما فتحت
بنقل حركة ما بعدها اليها
السم بالميم ضرورة سقوط الهمزة
في الدرج فوجب تحريكها لالتقاء الساكنين وكان الاصل
هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة على التفخيم
فليس هذه الفتحة هي المنقولة من همزة
الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم
الوقف فانه يكون اذا
وقف على انا بيانا للحركة لانه انما بني على الحركة
فرقا بينها وبين ان الناصبة

قوله تعالى لكنا هو الله ربي فان اصل
الكلام لكن انا هو الله ربي اي لكن انا الشان
الله ربي فنقلت حركة الهمزة من انا الى النون
المخففة من لكن وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون
في النون فقيل لكن بغير اشباع فتحة النون
وانما صير الى هذا التقدير لانه لا يمكن ان يقال
انه لكن على اصله مشددا اذ لو كان كذلك لكان
ضمير الشان الواقع بعده على صيغة مرفوع منفصل
بل على صيغة منصوب متصل مثل لكنه الله
ربي وايضا لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير الشان
محذوفا والجملة بعدها وهي قوله هو الله ربي
خبرها فان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف
الا مع ان اذا خففت كما ذكرنا في النحو واثبات
الالف في انا وصلا ردي كقوله

انا سيف العشيرة فاعرفوني
حميدا قد تذريت السناما

واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع
فتحة النون وصلا فتقوية لان ذلك لدفع
التباس بلكن المشدد على اصلها

وايضا لو كان مشددا على اصله لا يوقف عليه بالالف

قال الجاربردي لا يخفى ضعف ان الفصول الا في الضرورة

وفي انا ابدال الالف هاء في الوقف نحو مه وانه
وذلك قليل والحاق هاء السكت في الوقف
ويراد به التوصل الى بقاء الحركة في الوقف
كما زادوا همزة الوصل في الابتداء ليتوصل بها
الى بقاء السكون لازم في نحو ره وقه
امر من راى يرى ووقى يقي ومجيء منه
مه في مجيء م جئت ومثل م انت مما هو حالة
الوقف على حرف واحد وليس قبله شيء او كان قبله
شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكون ما انفصل هو
به اسما مستقلا بفائدته لا يحتاج له الافراد كما
نحو مجيء مه ومثل مه فان كلا منهما اسم مستقل بنفسه
جئت مجيء ما وانت مثل ما اي جئت مجيء
اي شيء وهو سؤال عن صفة المجيء اي جئت
على اي صفة وانت مثل اي شيء فاخر الفعل و
المبتدا لان الاستفهام له صدر الكلام ولا يمكن
تاخير المضاف عن المضاف اليه فبقي المضاف
مقدما على ما وحذفت الفها لان ما الاستفهامية
يحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فهما
كالجزء وانما وجب الحاق الهاء في مثل هذه الصور

لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك
فجاز في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه و غلاميه
وضربنيه عند من يحرك ياء المتكلم وعلامه وقناه
والامه مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها
ومع ذلك لم يكن على حرف واحد او كان ولكن
اتصل بما قبله اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه
ضميرا متصلا لا يمكن افرادها ومثل ما الاستفهامية
اذا اتصلت بحرف الجر وسقطت الفها كما مر
واما جواز الالحاق فلان حركتها غير اعرابية
ولا مشبهة بالاعرابية فينبغي ان تترك على ما هو
مقتضاها من عدم التغيير واما جواز عدم
الالحاق فلانها ليست على حرف واحد او
ليست كحرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور
من الابتداء بالساكن وهذا بخلاف ما حركته
اعرابية مثل جاء زيد او حركته مشبهة بالاعرابية
كالماضي فانه بني على الفتح لشبهه بالمضارع
وباب يا زيد ولا رجل فان حركتهما شبه حركة
الاعراب من حيث عروضها في النداء والنفي
وانما لم يجز الحاق هاء السكت في هذه الصور

لان اواخرهما من مظان التغيير فلا يجوز زيادة
حرف لا نمنع لها البقاء حركة لا اهتمام بوجودها
لعروضها ولكونها لا محالة زائدة حروف بل من
حرفين في الاكثر فلا يلزم الابتدا بالساكن في
نحو هو [illegible] بالقصر يجوز الحاق
هاء السكت في الوقف بيانا للالف وشبهه
وازيداه وشبهه الا اذا التبس بها الضمير
المضاف اليه كعصاه وحبلاه فانه لا يجوز
وحذف الياء والوقف بالسكون على ما قبلها انما
يكون في [illegible] رهغادجرا ويا قاضي مما اخرج
ياء مكسور ما قبلها وغلامي وضربني مما اتصلت
به ياء المتكلم تحركت ياء المتكلم في الوصل
او سكنت فيقال جاءني القاضي وغلام
وضربن وذكر في المفصل والمفتاح ما يدل على
ان تحرك ياء المتكلم في الوصل لا يحذفها
في الوقف وهذا اقرب لان المقصود من
الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف وذلك
اذا تحرك الياء يحصل باسكانها فلا حاجة
الى حذفها واثباتها بان يقال جاءني القاضي وغلامي

وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها فان الوقف
يقتضي السكون وذلك حاصل وغلبتي اثبات
حما سقطت ياؤه بالتنوين فان ابقاؤه على حذف
الياء اكثر لكون التنوين مقدرا ومنهم من يقف
عليه بالياء لزوال ما يستحق حذف الياء وهو التنوين
عند الوقف واثباتها في نحو يا مرمي
ويا تقي مما لا يبقى بعد الحذف الا على حرف واحد
اصلي اتفاق مع الاختلاف في جاءني مر
وقاضي وذلك ان اصل ياء مري يا مرئي
اسم فاعل في الاراءة نقلت ضمة الهمزة الى الراء
وحذفت ثم حذفت الضمة على الياء كالقاضي
فكرهوا ان يحذف الياء ايضا فيبقى على غير اعلال
بوجه بخلاف يا قاضي فانه يجوز فيه حذف
الياء لانه حينئذ لا يبقى الا على حرف واحد اصلي
وبخلاف حذف الياء من نحو جاءني مر فان ذلك
وان كان يؤدي الى الابقاء على حرف واحد
اصلي فقط الا ان ذلك الحذف اقتضاه الاعلال
القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا
فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه واثبات الواو والياء
الوقف

من اثباتها لان لان سكون الوقف عارض فيكون التنوين مقدرا

تغيير الجمع على الحكاية إذا جاز بالجهة

دون الالف ...

يا زيدانِ ويا عمرانِ وحذفها نحو زيد يغزو ويرمي
اذا وقع ذلك في الفواصل وهي رؤس الآي
ومقاطع الكلام والقوافي وتختص باواخر الابيات
فصيح بخلاف وقوعه في اثناء الكلام فانه
ليس بفصيح لانه تغتفر في الفواصل والقوافي
ما لا تغتفر في غيرها لرعاية التناسب وحذفهما
يعني الواو والياء ... يا رجال ... تحب
يا امرأة ... في قوله لا يبعد الله اقواما اذا كانا
تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع ...
لان الواو والياء في مثل هذه الصور ضمير
وحذف ذلك مخل والاخلال بالكلام لاجل تناسب
الفواصل والقوافي غير جائز فان تناسب اللفظ
انما يراعى بعد توفية حفظ المعنى وبهذا الخلاف
واو زيد يغزو وياء القاضي اذا وقعا في الفواصل
والقوافي فانهما جزء كلمة في الاخر فاذا حذفتا
كان بقية الكلمة دالة عليهما وحذف الواو
واسكان ما قبلها ...
الواو وبها وصلا ... ضربهو ... فاذا
في الوقف فيقال ... ضربه ... كما يقوله

من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر في
حالة الوصل مفردا او جمعا اذا اتصل به لا اسم
او بالفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه
وضربهم ومنه فيهم ودينه ودرهم جائز مطلقا
والاحسن فيما قبل الهاء منه حرف لين هو
الحذف نحو عصاه بالاضافة وعصو و
كما ان كان المتصل بالهاء حرفا ثانيا نحو منه
وعنه فعنهما ذلك الاحسن هو الالحاق
نحو غلامه وضربه ودرهمه هذا في الضمير المفرد
واما في الجمع فالاكثر هو الحذف وحذف
الياء في ... فمن قالهما بالياء وصلا
اليها واجب فيقال ... وهذا يكون
الهاء كما يقوله من يسكنها في الوصل ايضا
... حين ...
انما يكون ... ثم ان كان ما قبل الهاء متحركا
ترك على حاله وان كان ساكنا كان قبل هذا
الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة الهاء
الى ذلك الساكن ... بفتح اللام وسكون
الواو في الوقف على الكلام وهو العشب والخبو

بضم الباء لان اصله الحَبْب بسكون الباء وهو ضرب من نبات
والبطو لان اصله البطو بسكون الطاء والرِدّ
لان اصله رِدْء بسكون الدال وهو العون ورأيت
الكلاء والبطاء والرداء بفتح ما قبل الهمزة في الجميع اما في الاول
فعلى الاصل واما في البواقي فللنقل ومررت
بالكلِئ بفتح اللام ايضا على حالها والبطِئ والرِدِئ
بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق بين هذه
الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح
فلهذا بقيت الفتحة على حالها وفي البواقي
ساكن لان ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما
وكسرا والحكم في الثلثة واحد عندهم ولا يبالون
بقولهم هذا الردُ ومن البطِي مع ان هذين
البناءين مفقودان لعروض هذه الهيئة ومنهم
من يقول هذا الردِي ومن البطُو فيتبع الكسرة
الكسرة والضم الضم فرارا من الهيئة المستثقلة
المرفوضة في كلامهم واما ان كان قبلها ضمة نحو
الكمؤ جمع كمأ وهو نبت فيقلبونها واوا نحو
الكمؤ وان كان ما قبلها كسرة نحو انا الهنئ وهنأت
الرجل اهنئه اذا اعطيته فيقلبونها ياء نحو

هذا التقلب

نحو اهني سوا نقلا لما عليه الجمهور على الحر لسكون
الوقف بها بلا تسكين همزة لئم ونحو والتضعيف
انما يكون في المعرب الصحيح غير الهمزة الذي
ما قبله فان لم يكن متحركا نحو ضربت لم يجز فيه التضعيف
لانه كالعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا
نحو رأيت القاضي لم يجز ايضا لاستثقال حرف
العلة وان كان المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة
متحركا نحو بكر لم يجز احترازا من اجتماع ثلث
سواكن وبعد اجتماع هذه الشرائط الاربع يجوز
تضعيف الكلمة في الوقف نحو تشديد الراء
وهو قليل لوقوع التضعيف في محل التخفيف
قولهم مثل الجرى وافق السما
شاذ لانه اجري مجرى الوقف وهو التضعيف في
حال الوصل وعلامته كونه واصلا تحريك الباء وانما
يجوز مثل ذلك في الشعر انما يكون فيما
قبله ساكن صحيح اي المتحرك لا ينقل حركة الى
حروف العلة يزيد بنقل الحركة اليه ثقلا والنقل
في الحركات الا في الفتحة لانهم انما كرهوا حذف الضمة
والكسرة لثقلهما فنقلوهما ليتوسلا الى بقائهما بوجه
بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا في الهمزة

اذا لم يلزم بناء مفقود كما ...

فان فتحها يجوز ان ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما
يجوز ذلك في ضمها وكسرها لان الوقف
على الهمزة مع سكون ما قبلها مستثقل مطلقا و
هذا النوع في الوقف على الهمزة حذف ما نقل
الضمة في الواو والهمزة الى قبلها
ينقل الكسرة من الواو والهمزة
الى الساكن قبلها ينقل الفتحة عن
ما يلزم به نقل ضمة الاسم
او كسرتها الى العين بناء غير موجود لكون الفاء
مكسورا او مضموما وقال هذا البرد ومن البطي
فان لزم منه بناء ان ليس موجودا لوجود التخفيف
بالنقل فيهما اي همزة عن لزوم
البناء ههنا ايضا الضمة المنقولة
كسرة الفاء فيكسرهما جميعا مثل هذا الردء
والكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمهما جميعا نحو من
البطء ولم يجوز الاتباع في جزء وقفل لان
اجتماع الساكنين في مثلها ليس مستثقلا استثقاله
اذا كان ثانيهما همزة توقف في الاول على الاصل
وذلك لي عدل الى البناء المرفوض او الى الاتباع
المقصور من الاسماء ما اخره الف مفردة

٨٤

لا همزة معها فتلك الالف اما منقلبة عن واو
او ياء او مزيدة للتانيث او للالحاق
والوجه بحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة
والممدود ما كان بعد الفه الزائدة همزة اعني
في اخره انما سمي المقصور مقصورا لانه
لا يمد الا بمقدارها في الفه من المد واللين والممدود
بخلافه لان الفه تمد لوقوع الهمزة بعدها
وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو وياء او
لوقوع الثلثة طرفا بعد الف زائدة والمنقلبة
عن الالف قد تكون الف للتانيث وقد تكون للالحاق
نحو صحراء وعلباء وكل
من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في القصر
والمد بما يعلم منه من استقراء كلامهم وسماعي
يفتقر في ذلك الى السمع
فينقلب لامه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ومستقصى لان نظائرها

من الصحيح كمكرم ومشترك ومستفتح واسماء الزمان
والمكان من الفعل اللازم [illegible] بفتح الميم والعين
لكون اسمي الزمان والمكان من منقوص الثلاثي
والمصدر الميمي مطلقا كذلك او مفعل على انه
المفعول لان اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي
من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من
ذلك الباب مقصورات ايضا كمرمى اسما للزمان
او المكان او مصدرا من الثلاثي المجرد [illegible]
من غيره [illegible] من الصحيح [illegible]
والمصادر [illegible] لانك تقول عمي فهو اعمى كما تقول
حول فهو احول وصدي فهو صديان كما تقول
عطش فهو عطشان وطوي الرجل بالكسر فهو
طو مثل قوي اذا جاع فهو [illegible] والقوى
بالمد [illegible] شاذ لانه من غريب بابه بالكسر اي اولع
به فهو غو مثل طوي فهو طو [illegible] الاصمعي [illegible]
[illegible] جمع عروة وجنبة [illegible]
مقصورات ايضا [illegible]
جمع [illegible] من المقصور القياسي [illegible]
كل مؤنث لافعل التفضيل كالكبرى وكل مؤنث

والمصدر

المعتل اللام [illegible]
للعطش [illegible] لضمور البطن
مقصورات ايضا [illegible]
من الصحيح [illegible]

٨٥

بعدها لفعلان الضمة نحو سكرى سكران وكل جمع
لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى الآفة نحو جرحى
وكل مذكر لفعلاء المعتل لامه من الالوان والخلق والحلى
كاحوى حواء وكل مؤنث بالالف من انواع المشي
كالقهقرى والبشكى وكل ما يدل على مبالغة
المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه كالرميا
والخليفى ومن الغالب فيه القصر كل مفرد معتل
اللام لافعال كندى وانداء وقفا واقفاء
ورجا وارجاء وغبا واغباء [illegible]
[illegible] من المصادر المعتلة اللام
[illegible]
[illegible] المعتلة اللام
[illegible] صوت الذئب [illegible] صوت
الشاة والمعز وما شاكلهما ممدودة [illegible]
[illegible] نعل اللام [illegible]
مفرد الكسية واقبية ممدود [illegible]
[illegible] مفردا احق واقذلة واكسية شاذ
لانها جمع الندى المطر وهو مقصور وقيل انها جمع
نداء جمع ندى فلا شذوذ وكانه [illegible]

والمقصور والممدود يكون نحو ...

والآية ... في الصحيح ... عليه

والاباء بالكسر مصدر قولك أبى يأبى وبالفتح القصب

ذو الزيادة عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه

على ما حكي ان تلميذاً سأل شيخه

عن حروف الزيادة فظن التلميذ انه اطاله

على ما اجابهم من قبل فقال ما سألتك الا ...

الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله لا

انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين او الثمان

على ما حكي ان المبرد سأل المازني عنها

فقال هويت السمان فشيبنني

وقد كنت قدماً هويت السمانا فقال انا اسألك

عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر

فقال اجبتك مرتين واحسن ما قيل فيه لفظاً ومعنى

قوله شعر سألت الحروف الزائدات عن اسمها

فقالت ولم تبخل امان وتسهيل وقد كتب منها

كلا تنا اخرتكويا او ... ولم يا ...

وهم يتساءلون ... سألت ... ونسيتها ... الى

... الى غير ذلك مما يطول ذكره اي التي لا تكون

الزيادة لغير الالحاق الذي بالتضعيف والتضعيف

الذي لغير الالحاق الا بها لانها تكون اما بزيادة

وانما اختير هذه الحروف لاجل الزيادة لكونها

اسلس على اللسان وانما قلنا لغير الالحاق الذي

بالتضعيف لان الزيادة للالحاق الذي بالتضعيف

قد يكون منها وقد يكون من غيرها نحو شملل وجلبب

واما الزيادة للالحاق الذي ليس بالتضعيف

فلا يكون الا من هذه الحروف نحو حوقل و

نحو ... وغير ذلك وكذلك الكلام في التضعيف لغير

الالحاق فان الزيادة فيها كذا ايضا قد يكون

من هذه الحروف وقد لا يكون نحو علم وجرح والحاصل

ان الزيادة التي لغير التضعيف لا يكون الا من

هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كانت

للالحاق او لغيره فقد تكون منها وقد تكون من غيرها

ومعنى زيادة الحرف لاجل الالحاق انها انما

زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه

بان تجعل الحرف الزائد في المهذب مقابلا

للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته

في التكسير والتصغير وغير ذلك نحو ترك ...

للمكان الملفوظ المرتفع ملحق بجعفر ولذلك تقول في اددد وقوبودد مثل جعفر في جعيفر واما حكم بان دال قردد للالحاق لانه لا يصح ان يكون دنه الاصبع ودنه على نهج جعفر ولكن يشبه غير الملحق بجعفر وان صح فيه مقاول ومقيول لما ثبت من قيامها اعني قياس زيادة الميم لمعنى آخر مع الالحاق وذلك ان الميم تدل على المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يمكن جعلها للالحاق وهذا الدليل شامل لكل ما زيد فيه شيء لمعنى آخر غير جعل مثال على مثال لا بد منه سواء كانت الزيادة في الاول او في الوسط او في الاخر والزيادة في الاول وجه آخر يعرف انها ليست للالحاق وذلك الالحاق لا يكون في الاول ولهذا افعل وتفعل وفاعل كذلك اعني غير ملحقة بدحرج لذلك الذي قلنا من ان الزيادة فيها لمعان آخر غير معنى الالحاق ولان مصادرها مخالفة لمصدر دحرج فان الافعال والتفعيل والمفاعلة غير الفعللة فهذا مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون على وزن مصدر الفعل الملحق به

ولا تقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحركها قبل ياء التصغير اذا كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة او كانت رابعة كانت آخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت كذلك تكون حشوا فهي للالحاق فلا يكون الالف للالحاق بالحاشية بحيث حذف الاخر لم يكن تكسير وتصغير وتحرك ليصير عوضه للاعراب اللفظي اذ لا يجوز ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركات بالتقدير وذلك اذا عوض لم يتلها عوض للزائد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون قد تعرض للزائد اشيا لقضايا وهي طلعة الالف بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزائد موقعه على حاله في نفسه لا يعوض التغيير الا باعتبار وناد وبهذا اختلف ما وقع الالف فيه للالحاق آخرا فانها تكون متى تقع موقع ما هو عرضة للتغاير فهو الحرف الاخير من الملحق به فلا بأس في ابقاء الالف على حالها كما في الملحق حيث لا تنافي علقى او تقلبها همزة كما في

بنية

عليه وليمثل هذه النكتة فتابع غفل المصنف
للالف للالحاق في الفعل حشوا كي تغافل لان
اركان الفعل مضطربة لتفاوت ما يعرض
التغيير لها بين كونها اوسط او اخيرا وانما قلنا
لا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا
بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون الالف في تغافل
للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسم فاعله
ومفعوله ايضا للالحاق وقد يقال ان الالف لا يقع
للالحاق البتة لانها لا تقع اصلا في الابنية لان
الاصول قابلة للحركات ولا تقبلها فكما انه لا يقع
اصلا ينبغي ان لا يقع مكان الاصل فنحو علقى
الملحق بجعفر الالف في الفية باثبات الفا التي كيا
وانفتاح ما قبلها ونحو علباء الملحق بسرداح الفه
الكثيرة الملحق فيه منقلبة عن الياء التي
في درحاية للعضين السمين ولم يصح البناء
لبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي ان يجعل
الالف في تغافل للالحاق بتفعلل مع الالف
في مثل غالبة في افادة معنى كون الفعل بين اثنين
فصاعدا هذا وقد تقدم في اول الكتاب كيفية ذلك.

لانه لا يجوز ان يقع الالحاق في الاسم حشوا ح

كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او
مزيدا فيه والغرض في هذا الباب معرفة الحرف الزائد
والحرف الاصلي في الاسماء والافعال ويعرف
الزائد بالاشتقاق وهو ان تجد بين اللفظين
تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما الى
الاخر فاذا وردت الكلمة المشتقة وفيها بعض
حروف الزيادة وكان ذلك البعض غير موجود
في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض كالحكم
بزيادة الالف في ناصر والميم والواو في منصور
لفقدانها في النصر ويعلم النظير بان يلزم
من الحكم باصالته بناء غير موجود في كلامهم
وعلية الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف فيها غالبا
والترجيح لا يرد الا بالزيادة والاصالة عند
التعارض والاشتقاق المحقق مقدم على
سائر اسباب المعرفة فلذلك حكم بثلاثية غسل
للناقة السريعة لان الغسل هو الخبب والاسراع
وشامل وشمال كلاهما مثل جعفر للريح
التي تهب في ناحية القطب الشمالي لان في
لغاتها شملا بالتحريك وشملا بالسكون وشمالا بالالف

وهي لا تنشره وتندك للكابوس لان من لغاته
النشد لان وجوهه الاصلية ان دكك وعتش
للديك يرتعش وقيس وهو للبعير كالحافر
للانه من فرس الاسد وسيته اذا دق عنقها
فكان العرنس يدق كل ما يقع عليه وبلغن
اسم للملا عه وخطا نطن للرجل القصير لانه
من الحط ودلامص للبراق من الدلاص لانه من
دلصت الدرع وتارص للبن الشديد الحموضة
لانه من القرص بالاصبعين وهرماس للاسد
لانه من الهرس الدق وزرقم وهو شديد الزرقة
وقنعاس للابل العظيم لكونه من القعس ضد
الحدب وفرناس للاسد لانه من الفرس
وترنموت لسكون الراء للترنم لانه من الترنم
بالتحريك الصوت فاوزان هذه الثلاثيات
فنعلل بفتح الفاء والعين وسكون النون وفاعل
بفتح الفاء وسكون الهمزة وفتح العين وفعال
بفتح الفاء والهمزة وسكون العين وفيعل بكسر
الفاء والعين وسكون الهمزة وفعلن بفتح الفاء
واللام وسكون العين وفعلل بكسرهما وسكون

العين وفعلن بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام
وفعائل بضم الفاء وكسر الهمزة وفعامل بضم الفاء وكسر الميم
وفاعل بضم الفاء وكسر العين وفعمال بكسر الفاء وسكون العين
وفعلم بضم الفاء واللام وسكون العين وفنعال بكسر الفاء
وسكون النون وفعنال بكسر الفاء وسكون العين وتفعلوت
بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام ومثل تلك
الاشتقاقات الواضحة كان الندد افنعلا بسكون النون
وفتح الباء لانه بمعنى الالد الشديد الخصومة ومعد لابي العرب
معد بن عدنان فعلا بزيادة احد الدالين لا مفعلا بزيادة
الميم لمجي تمعدد الرجل اذا تشبه بعيش معد وكانوا اهل
قشف وغلظ في المعاش ومن هنا قال عمر رضي الله عنه اخشوشنوا
وتمعددوا ولا شك ان التاء زايدة ولو حكم
بزيادة الميم لزم بناء تمفعل في الكلام وهو مما لا نظير له
ولم يعتد بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المسكنة والدرع
اذا مسح يده من المنديل

والمنديل لوضوح شذوذه كانهم توهموا ان مسكينا
فعليل فبنوا منه تمسكن كما توهموا اصالة ميم مسلمين جمعوه
على مسلان جمع قفيز على قفزان والفصيح تسكن وتدرع وتندل
مثل تشجع وتعلم وانما وجب الحكم بان نحو تمسكن تمفعل للعلم بزيادة
الميم فيه اصلية بخلاف تمعدد فانه لم يدل الاشتقاق
واضح على كونه تمفعل فوجب الحكم بانه تفعلل لئلا يلزم بناء
مجهول ما المكي ومراجل كثياب الوشي كان فعالل
لمجيء ثوب ممرجل ولا ريب ان الميم الثانية فيه اصلية والا لزم
بناء ممفعل وهو عديم النظير فكذا ميم مراجل وضهيا على فعيل
جعفر للتي ضاهأت الرجال في انها لا تحيض كان فعلاء بزيادة
الهمزة واصالة الياء لا فعيلا بزيادة الياء واصالة الهمزة
لمجيء ضهياء ممدودا مثل حمراء بمعناه ولا ريب ان الياء هذا
اصلية والهمزة زائدة لعدم فعيال فكذا في الاولى لا يقال
لمجيء ضاهأت بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل
الاكثر على الاصالة اولى وايضا فعلا اقرب من فعيل

يكون الزيادة

٩٠

ليكون الزيادة في الاخر وفينان للحسن الشعر
طويله او للشجر اذا التفت اغصانه واكثره
فعلال كان قيعا لا الجيء فنن للغصن فجعله
مشتقا منه اولى من جعله مشتقا من الفينة للساعة
فيكون فعلانا على ما ظن صاحب الصحاح
وجرائض بالهمز للضخم العظيم البطن كان
فعاليلا بياء الهمز لا فعاعلا مثل علابط
لمجيء جرواض بمعناه ولا همز فيه ومعزى
كان فعلى لا مفعلا لقولهم معز بمعناه وسنبتة
لبرهة من الدهر كانت فعللة لقولهم سنبت
وبلهنية لسعة العيش كانت فعلنية
مثل سلحفية لانها من قولهم عيش ابله اذا كان
صاحبه في خفض ودعة وعرضنة للناقة
التي في عادتها المشي عرضا للنشاط كانت فعلنة
لا فعللة مثل بحبلة للمرأة السمينة لانه من
الاعتراض اذ لو كان افعل لجيء الاولى
في الواحد والاول في جمعها وهما افعلا وفعل
باتفاق فكذلك الواحد المذكر والصحيح
على تقدير كونه افعل انه مشتق من قولك

بواوين بينهما الالف ادغمت الواو في الواو فصار
زيادة الهمزة لانه دال بهمزة متوسطة بين واوين
قلبت الهمزة واوا ثم ادغمت الواو في الواو كما زعم
بعضهم ومنهم الجوهري اذ يلزم منه مخالفة القياس
في قلب الهمزة واوا وجوبا وانما حملهم على جعله همزة
الوسط استبعاد كون فاء الكلمة وعينها من جنس واحد
فقال بعضهم اصله فوعل فاول همزة الفاء واوا وادغمت
واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اوّل وجمعه
الاوائل والاول يبطل بهذا القول كان مؤنثه وجمعه
على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل
مثل جوهرة وجواهر وانقحل للشيخ المسن جدا كان
انفعلا لا افعللا كقرطعب بوضوح كونه مشتقا
من قحل بالفتح اي يبس وانعوان كان انفعلانا
لا افعلوانا مثل عنفوان وهو اول الشباب
لحي انعى بالتنوين ومؤنثه فذلك يدل على انه
انفعل بزيادة الهمزة دون الواو ولا يمكن ان يقال
الهمزة اصلية والالف في انعى للالحاق ولهذا
صرف لانه لو كان كذلك لجاز ان يقال انعاة
كما يقال علقاة وايضا جيء بمعنى المرحبة وانعى

العلقى نوع شجر الواحدة علقاة ١٢

91

من الصحيح

الدواهي جمع الداهية بلا لكنة

ارجمان كالافعى في الشر اي كون الهمزة اصلية
واضحيان ليوم لا غيم فيه كان افعلانا لا فعليانا
مثل صليان لبشت لوضوح اشتقاقه من ف
خنفقيق اسم من اسماء الدواهي كان فنعليلا
لا فعلليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالتحريك
اذا اضطرب وعفرني بالتنوين للاسد
كان فعلنى لظهور كونه مشتقا من العفر
بالسكون التمريغ في التراب سمي بذلك لشدته
والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل للتعلم
ما قد عرفناه اي قوته بهلا ازرجع اللفظ
الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين
واضحين كارطى شجر من اشجار الرمل يأكله البعير
ويدبغ به واولق للجنون حيث قيل بعير ارطى
بجعل الهمزة فاء الكلمة وقيل بجعل الباء لام
واعلالها اعلال قاض وادم ما روط و
بالاعتبارين ورجل مألوق بجعل الهمزة فاء
ومولوق بجعل الواو فاء جاز الامران فيجوز
ان يقال ارطى فعلى والالف فيه للالحاق
لقولهم ارطاة وان يقال افعل مصروفا لكونه اسم جنس

التمريغ ماليدم

ازاد بغ بالارطى

الالانبث

لاصفة

کتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

وبهذا يجوز ان يقال اولى فوعل ولان يقال افعل
مصروفا ايضا لان فيه وزن الفعل فقط
وكحسبان على الرجل وحاير قبان لدويبة حيث
صرف ومنع فالصرف دليل كون حبان من الحسن
وقبان من القبن في الارض ذهب فيها المكون
وزنها فعالا ومنع الصرف دليل كونهما من الحسب
ومن قب اللحم يقب قبوبا اذا ذهبت نداوته
ليكون وزنها فعلان فيمتنعان من الصرف للعلمية
والالف والنون وقيل ان المسموع في حسان
منع الصرف ورجح ذلك بان هذا الوزن في
اسماء الاعلام اكثر من فعال فيها وقال الجوهري
في قبان هذا الاسم غير منصرف عندهم ووزنه
فعلان فعلى هاتين الروايتين يكون في المثالين
مناقشة وقيل جاء ملكا رجل اسمه حيان
فقيل للملك ان الرجل لا ينصرف حيان اولا
ينصرف فقال الملك ان احبه فلا ينصرف والا
فينصرف ووجه قوله بانه اذا كان احياه
يكون من الحي فلا ينصرف للعلمية والالف والنون
والا لم يكرمه فانه اهلكه فيكون من الحين
الهلاك

اذا ذهب بلد

والتبب دقة الخصر

اسم هذا الملك عضد الدولة

92

فينصرف والا فلا لكن الاشتقاق متساويين
في الوضوح فالترجيح للذي هو اوضح كملاك
فانه قيل وزنه مفعل من الالوكة الرسالة
واصله مالك قلبت العين الى موضع الفاء
الهمزة فصار ملاك وقال ابن كيسان انه فعال من
الملك الميم اصلية والهمزة زائدة وقال ابو عبيدة
انه مفعل من لاك اذا ارسل والترجيح من هذه الاشتقاقات
الى الاول لتحقق نسبة الملك الى الرسالة في قوله تعالى
جاعل الملائكة رسلا ولا كذلك نسبته الى الملك
الى الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى الارسال
بمعنى ارسال الله تعالى اياه فليس لاك بمعنى ارسل
ثابتا على الاشهر والقلب الذي لزم في الاشتقاق
الاول لا يوازن شيئا من لازمي الاخرين
لان القلب سائغ شائع في كلامهم ومن ذلك قيل
انه مفعل من اوسيت اي حلقت وقال
الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اذا تبختر
ومن قولهم رجل ماس مثل مال اي خفيف
طائش والترجيح للاول لانه ينصرف في النكرة
وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان مفعلا
اكثر من فعلى لانه يبني من كل افعلت ولان نسبته

بتقديم اللام على الهمزة

ووزنه معفل

جهته

نسبتها بدل

موس الحديد الى الكوح الكرين بين فيها الى التجزة

والطيش او الخفة بفتحتين والانسان فعلان من الانس

باصالة الهمزة وزيادة الالف والنون وقيل انه

افعان منقوص افعلان من نسي بزيادة الهمزة

واصالة اليا ومنها لمجي انيسيان في تصغيره

على وزن افيعلان واستدلوا عليه ايضا بقول

ابن عباس رضي الله عنه انما سمي انسانا لانه عهد

اليه فنسي كما قال عز من قائل ولقد عهدنا الى

آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما والاول ارجح

لمجي الانس بكسر الهمزة وسكون النون

والانس بفتحتين في معنى الانسان ولان اشتقاقه

من الانس اقرب من اشتقاقه من النسيان لان الاستيناس

فيهم اكثر منه في ساير الحيوانات ولانه لو يقتضي

الاعلال بحذف اللام في الافراد وصيغا هو في

الجمع ايضا اذ اقلت اناسي لان يا ه الاخيرة

مبدلة عن النون اذ اصله اناسين والياء المتقدمة

عليها زائدة وليست بلام الفعل اذ لا تقع بعد الف

الجمع ثلثة احرف لغيرها الا واوسطها حرف زايد

كمصابيح وايضا يلزم منه دخول لام التصغير

في غير حاجة اليه لحصول بنا التصغير بدونها

ابن عباس غير محقق وترنوت بفتح الرا

فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول

حملا كان او ناقة والذلة والمسكنة تناسب التراب

قال عز من قائل او مسكينا ذا متربة واما قوله

ههنا الظن عندي الخ ان التا بعد الواو

تزاد في مثل هذا البنا كثيرا نحو جبروت

وملكوت وقيل رهبوت خير من رحموت

اي لان ترهب خير من ان ترحم وكان من البعيد

جعله فعولا من ربت الصبي يربته تربيتا

اي رباه لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى جميعا

وقال في شبركوت وهو من الارض القفر لا نبات لها

ومن الانسان من لا شي له انه فعلول لبعد

اشتقاقه من الشبر لعدم المناسبة في جهة المعنى

ولكونه فعلوتا نادرا ونعلول كثير كعصفور

وبرعوث وقيل انه من الشبر بنا على ان

الشبركوت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات

وهو بهذا المعنى غير موجود في الصحاح وانما ذكر

فيه بمعنى ما تقدم وقال في تنبالة فعلالة

لندور تفعالة وقيل انه من التبل الصغار لانه

الا صير وهذا ان المثال لان وان لم يكونا مما الحق فيه من ضروب الاشتقاق لرجوع اللفظ الى اشتقاقين احدهما اوضح الا انهما ذكرا لمناسبة البحث عنهما البحث عن الذاهبين اللتين في اول ترجمة وفي اخره من حيث ظن بها الاشتقاق حتى ثبت بذلكنا اصالة الفاء وزيادتها وسرية للامة التي بوأتها بيتا قيل انها فعلية من السر وهو الجماع او الاخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرته والياء للنسبة وانما ضمت سينه لان الابنية قد تتغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر دهري والى الارض السهلة سهلي وكان الاخفش يقول مشتقة من السرور لانه يسر بها فقال تسررت جارية وتسريت ايضا كما قالوا تظننت وتظنيت فوزنه على هذا فعيلة والاصل فعولة ابدلوا في الراء يا وقلبوا الواو يا وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من السراة للخيار لانها مختارة ووزنه فعيلة ايضا والمختار الاول لقوة المعنى كما مر واللفظ ايضا لكثرة فعلية حرية وعدم

فعولة وفعيلة اذ قلتهما وموقفه بغير الهمزة وبالهمز قيل انها فعولة من باب الهمز القوم هموز لهما بغير الهمز اذا احتمل كونهم او من باب العق تقدم كما انهم بالهمز وقيل انها مفعلة بضم الفاء وسكون العين من الاول لانها تقل على الانسان فيناسبه بالاول وهو اصحابي الحج لا الهول فاصلها عنده مأدوة بسكون الهمزة وضم الواو فنقلت الضمة الى الهمزة على الساكن وقال الفرا مفعلة ايضا وكلفه من لا ين التعب والشدة والاصل مأيية بسكون الهمزة وضم الياء وبعد نقل الحركة وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها يصير موونة فحركت الواو فيه على اصله لان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تقلب واوا لان تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لدلالة المؤونة على معنى بان يكون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا عليه مباشرة وقول الفراء ابعد لجميع لزوم كثرة التغيير على مذهبه واما منجنيق

وهي معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة
واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي
ان لا يحكم فيه بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها
لان ذلك من شان كلامهم والمحققون على ان
الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزوائد
لصيرورتها بالتعريب من جنس كلامهم فيتصرفون
فيها بالتصرف القياسي على تقدير كونها من
لغتهم فاذا اريد وزن منجنيق فان اعتد
بجنقونا اي رمونا بالمنجنيق على ما حكي من
قولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى فمنفعيل
وزنها لان اصولها على هذا التقدير ج
ن ق والا يعتد بذلك لقلة ورود ذلك
في استعمال الفصحاء ولندور منفعيل اذ لا
يجتمع زايدتان في اول الكلمة في هذا الضرب
من الاسماء وانما يكون ذلك في الجارية على
افعالها كمنطلق فان اعتد بمجانيق
في جمعها ومجينيق في تصغيرها ففعليل
على ما ذهب اليه سيبويه لان حذف النون
الاولى في تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها

فتبين كون الميم اصلية والا اجتمع زايدتان
في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة
على زيادة شيء اخر منها وان لا يعتد بمجانيق
ومجينيق فان اعتد بسلسبيل على الاكثر
كما يجيء ففعليل وزنها اذ التقدير انه
لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل
على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة
والتقدير ان فعليلا ثابت في كلامهم فلا
يلزم حملها على فعلليل بحذف وزن عديم النظير
ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى
فيكون النون الثانية زايدة لان الزيادة مما هو
اقرب الى الاخر اولى والمختار في هذه الاقوال
قول سيبويه لان جنقونا غير معتد به لما
ذكر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه قول
عامة العرب واعتبار الاخريين كان مشروطا
بعدم اعتداد بهما ويمكن ان يقال ان لم يعتد
بشيء مما ذكر فوزنه ايضا فنعليل لان الميم
اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنونان
ايضا كذلك ففعلليل وان كانا زايدين فمنفعيل

وان كان الاول اصلا فقط فمنفعليل وان كان
بالعكس فمنفعيل وان كان الميم زائدة و
النونان اصليين ففعلليل وان كان الاول
اصلا دون الثاني فنفعليل وان كان بالعكس
ففنعليل ولا يجوز على تقدير زيادة الميم
ان يكون النونان معا زائدتين لبقاء
الكلمة على اصلين الجيم والقاف اذ الياء
زائدة البتة لامكان اعتبار ثلثة اصول
دونها فالاقسام الممكنة ستة وفعلليل غير
ثابت بالغرض وكذا منفعيل لاجتماع الزائدتين
في اول الاسم غير الجاري على الفعل وكذا منفعليل
اذ لا يرد الميم في الاول مع الاربعة اصول بعدها
كما يجيء الا في الجاري على الفعل بقي غير
الثلثة فنعليل وفعلنيل ومنفعيل وفنعليل
لا كلام في الاخذ بها لا يظهر بينها الا تحقيق
الصلبة التي هي في العمر (?) الاضرار بالنسغ (?)
والعنف فهذا يدل باقترانه في منجنيق و
مجنون للدلالة كلمة تجنين في معناه
الا منفعيل لانه لم يجي فدل على اصالة

ج ن ن مثل جنقونا بالمال على اصالة ج
في منجنيق ولولا تجنين لكان منجنون
فعللولا لمجي هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط
وخندريس كمنجنين في القولين المشهورين
وهما فعليل وفعلليل لان الاخير لا توت
فيه في مقابلة النون الثانية في منجنين
ههنا تم البحث عما يعلم به الاشتقاق فاذا
فقد الاشتقاق في الكلمة فنخرجها عن الاصول
يوجب الزوائد كما تتفل لولد الثعلب وتنضب
للشجر الثابت فتبقى الاول مضموما الثاني
فان التاء لو جعلت اصلية فيها لزم بناء فعلل
بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك خارج
عن الاصول فوجب القضاء بان وزنهما تفعل
ولا عبرة بكون وزن الزائد واحد النظير
او فاقده فان اوزان المزيد غير مضبوطة
بخلاف الاصول في الهاج (?) وثبت بضم التاء
الاول وفتح الثانية وذلك انما يكون خارجا
عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جخدب فهو ثابت
ومثل تتفل كنهبل للقصير مهموزا وغير مهموز

فانها على تقدير الاصالة تجعل الوزن فعللا او
فعلالا وكلاهما مفقود فيجب الحكم بانه فنعل
او فنعال ونحو نون كنهبل بضم الباء للشجر
الشحم والبادية لعقران فعلل بضم اللام ووزنه
فنعلل نحو فعلل في الاصول كجرنفل
والواو بالالحاق فوزنه فعلول ومثل نون
خنفساء بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر بضم
القاف للعظيم الجثة فانها زائدتان لعوز نظير
فعللا وفعلل بها فنعلاء وفنعل فهذه في حجة
بعرف الزيادة في كلمة لا اشتقاق لها اي
بخروج زنة اخرى لها عن الاصول ان لم تخرج
هي نفسها عن الاصول كما تتفل وترتب
بضم الاول والثالث مع تتفل وترتب
مفتوح الاول مضموم الثالث فان التاء
في الجميع زائدة مع ان الاولين لا يخرجان عن
الاصول لو جعلنا التاء فيهما اصليين ليجيء فعلل
بضمتين مثل برثن والمانية زيادة التاء
في الجميع الا انها في احد البنائين زائدة جزما
وفي الاخر يحتمل الزيادة والاصالة فحمل الكل

على العلم

على العلم هو الوجه وكذا الكلام في زيادة
نون قنفخر بكسر القاف وخنفساء بضم الفاء
مع انهما عارية عن قرطعب وقرطعاء لخروج
قنفخر وخنفساء بضم القاف وفتح الفاء
عن زنة الاصول وكذا الكلام في زيادة همزة
النيدلان كنجز مع انه على مثال سفرجل
لخروج النجوج عن الاصول والحكم باصالة
الهمزة فيهما افعل وافعول ههنا انما
خرج اصلا كلتي الكلمة عن الاصول لو حكم
باصالة الحرف الزائد واما ان حكم بزيادته
فلا لخروج الزنة عن ان يكون لها نظير في
نحو هذا عن الاصول وعن ان يكون لها
نظير فزايد ايضا بالطريق الاولى لما مر
من ان ادراك المهيد فيه غير مضبوطة كنون
نرجس وحنطا وللقصير والعظيم البطن
فانا الحكم عليها بالزيادة اذ ليس في الكلام
نفعلل بكسر اللام ولا نفعلل كما نفعلل ونفعلل
فالحكم بان وزنها فنعل وفنعلل اولى على انه
هو قيل جاء فعلل نحو كنثا وللعظيم اللحية

اذ لو كان اصليا على تقدير
اصالة الهمزة واذا حمل
على تقدير زيادتها

قيل ان في ثعالة الاصل
فرع عن بيته لا اشتقاق
لا بد ان الجميع مفقود
فيه الاشتقاق

بخلاف نون
كنهور للسحاب
العظيم فانها اصلية

من كانت لحقيقة اذا ثبتت بالحروف جندب
بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها
بالزيادة لعدم فعلل بضم الفاء وفتح اللام
ولا فعلل هذا اذا لم يثبت في الاصول
جخدب بفتح الدال كما حكاه الاخفش واما
اذا اعتد به فيحمل على الاصل اولى الا ان
لسبق الزيادة في يحكم باصالته كم فرجون
دون نونها اذ لم تزد الميم الا خامسة في غير
الجاري على الفعل واما حكم بزيادة النون
لعدم فعللول فوزنه فعلنول ومثل نون
برناسا فهو الناس يقال ما ادري من اي
البرناسا هو فانه يحكم عليها بالاصالة ان
لم تزد النون ثالثة متحركة كالجحنفل فوزنه
فعلال واما لما ثبت في اسم ارض كنهل
خزعبل في اصالة النون والمهمزة وزيادة
الياء لعدم فنعلل ومافعليل وفعاعيل
ووجود فعليل فان لم تخرج زنة الكلمة عن
الاصول ولا زنة لها الا وجب تقدير الاصالة
ولا تقدير الزيادة ولا الاصلي كما التضعيف

من ضع او من صيغتين مع تكلفنا اصول للالي في وغيره
فانه يحكم في بزيادة احد المضعفين لتردد الالف
زايدة وفي مرمريس للداهية ووزنه فعفعيل ضعف
من من صعفر الفاء والعين وعصبصب
يوم عصبصاي شديد ووزنه فعلعل ضعف
العين واللام معجم مرمريس للعجوز ضعف العين
وعند الاخفش ليس بضعف بل اصلي مثنى كذا
لجميع من تعلم فعلت قال ولو لم يظهروا اذ
لا يلتبس انه فعللت لا فعلت ولو كان فعلت ولو كان فعلت موجودا
لوجب لم يجز الادغام لانه لا يدغم من
المتقاربين ما يودي الى اللبس تركيبا اخر
والزوايد في نحو كوكم ورودد ومما فيه التضعيف
هو الحرف الثاني لما علم ان الالف الثانية
من ردد مثلا بازاء الراء من جعفر فاذا
ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره
وقال الخليل الزايد هو الحرف الاول لان
الحكم بالزيادة في نحو كرم على الساكن
اولى فكذا في غيره وجوز سيبويه الامرين
لتعادل الامارتين عنده ولا انتفاء عن الفاء وحده

عند المصريين ونحو زلزل وصيصية وهي
ما يحصن به و قوقيت من قوقاة الدجاجة
فهي ضياحها و صرصيت في الصوضاة
في اصوات الناس لجلبتهم رباعي عينه اوزانه
فعللة و فعللة و فعللت وليس بتكرير الفاء
ولا العين للفصل بين كل من المكررين
ولا اللين للفصل وهذا الجلال فحقه مرمريس
حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان الفاء
والعين ها هنا مكرر ولا يمكن مثل ذلك العرض
في نحو زلزل لصيرورته على وزن فعفع
وذلك ممتنع لبنا الكلمة بلا لام واما نحو صيصية
وقوقيه مما كرر فيه حرف لين بعد تكرار حرف
صحيح فليس ايضا بتكرير الفاء ولا العين
للفصل كما تقول في الصحيح للاشكال زيادة
لا صرحي في اللين مع ان الياء لا تقع مع ثلثة
اصول في الثلثة غالبا كما في لوذعي الحكم على ان
الياء الاولى لو جعلت في صيصية مثلا صار
الاسم ثلاثيا فاؤه وعينه في جنس واحد نحو ببن
اسم مكان وذلك قليل وان جعلت الثانية زائدة

صار فاؤه ولامه في جنس واحد وذلك ايضا قليل
وكذا نحو سلسبيل خماسي على الاكثر وزنه فعلليل
وليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل في قبل ان الفاء
مكرر وزنه فعفليل كما قال الكوفيون زلزل من
زل وصرصر الاخطب مما الشراق في بيان
الصرصر الذي يصح صوته من صر الشيء وان البير
ودملم الله عليهم اي اهلكهم من دم البير
حجه اذا كسه انما صاروا الى هذه الاشتقاقات
لاتحاد المعنى ولكن الحق ان لا مع قلته اصول
فقط فان الغالب عليها زيادتها هناك
نحو واسيض ونحو اكرم فافهل بالتنوين
للعلم اضعف في نحو التشر طبين كونها اولا مع
نهاع ثلثة اصول فقط والمخالف الذي يدعي
انه صغير مخطئ اذ الحكم على خلاف الغالب
ولذا نحو ابريق وتعيل اذ لا جائز في على
ثلثة ولم يكن في الاصول واصطبل فعلل
كقرطعب لكونها مع اكثر من ثلثة اصول بلا دليل
على زيادتها وليس في الغالب زيادتها ههنا
ويعلم من ذلك انها لو كانت مع اقل من ثلثة اصول كانت

الارتعاد
الاضطراب

اولها بان تكون اصلية كالأبد والادب ونحوها
والماد بالاصول في مثل هذا الموضع ما يكون خالياً
عن حروف الزيادة او ليشهد لاصالتها موانع
الاصالة ودليل كذلك في انها اذا وقعت اولا مع
ثلثة اصول فقط كانت لموازين في الاغلب
نحو منبج بكسر الباء اسم موضع ويطرد زيادتها
في الجاري على الفعل وما يتصل بذلك من اسم المفعول
ثلاثي وغيره واسم الفاعل من غير الثلاثي والمصدر
الميمي واسمي الزمان والمكان والالة والباء زيد
مع ثلثة اصول فصاعدا نحو يلمع للسراب وضيغم
للاسد ومرجم الاول اول الرباعي وصوتا يكون
بعد الباء فيه اربعة اصول فان الباء لا يكون
هناك زايدة الا الرباعي الجاري على الفعل
كيدحرج علما فانها حينئذ تكون زايدة ولذلك كان
يستعور موضع او شجر وغلاما لقصر فيه طانه رباعي
بعد بانه اربعة اصول وليس جاريا على الفعل
وسلحفية كانت فعليلة بزيادة الباء لانها غير
واقعة في اول الرباعي والواو والالف لا يزيدان
مع ثلثة اصول منها غدا او كوثر وضارب وقبكل

وكنهبل لنوعين شجر واح وسعتر موضع وحنبطى
وقبعثرى الا في الاول لتحيز الكلمة بما بعدها لا
تزاد في مثل فيهما فيمتنع ولا يزيل الالاهبة
نعيلا لا يجعل وهو الغليظ الشفة والنون
كثرت زيادتها بعد الالف اخرا نحو عثمان وسكران
وسرحان وغربان جمع غراب وغليان مصدر
غلا يغلي وثالثة ساكنة نحو شرنبث للغليظ
الكفين والرجلين وربما وصف به الاسد
وعرنتن للجزء الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا
لانها في مثل هذا الصوت يكون بمنزلة
الالف قال سيبويه النون والالف تبعا وان
دخل الاسم فيقع نحو شرنبث وشرابث
بضم الشين وجرنفش للعظيم الجنبين
وجرافش بضم الجيم واطردت زيادة
النون في المضارع نحو نفعل والمطاوع
نحو انفعل والتاء في تفعيل ونحو في المصادر
كالتفعل والتفاعل والتفعال للتكثير
وفي نحو رحموت وملكوت وجبروت
ايضا والسين اطردت زيادتها في استفعل

في الاصل اطاع فالاطاعة فصار عنه يسطيع بالضم
واصله يطيع والشاذ زيادة السين وقال الفراء
ان ذلك الهمزة وحذف التاء لكونه في الاصل
استطاع فالاستطاعة فصار عنه عنده يسطيع
بالفتح والاصل يستطيع وعد سين الكسكسة فهي
التي تلحق بكاف الخطاب المؤنث في قول بعضهم
اكرمتكس ومررت بكس حالة الوقف ابقاء
للكسرة الفارقة بينها وبين كاف الخطاب المذكر
في حروف الزيادة غلط لانه استلزامه شين الكشكشة
في قول بعضهم اكرمتكش ومررت بكش مع
ان الشين بالاتفاق ليست من حروف الزيادة
وايضا انها وقعت على الاتساع في الزوايد كذلك
واما اللام فقليلة زيادتها لانها لا تزاد
وحشوا واما ان الا فقد ثبتت في الاعلام
كزيدل وعبدل في زيد وعبد ولم يتحقق في
غيرها حتى قال بعضهم في فيشلة لرأس الذكر
انها فيعلة بزيادة الياء واصالة اللام مع مجيء
فيشة بمعناها الدال على اصالة الياء وزيادة
اللام وكذا في هيقلة للفتية في النعام مع هيق

للذكر

للذكر من النعام وفي طيسل مع طيس للكثير
من الرمل والماء وغيرهما وفي فجحل لجعفر مع افجح بمعناه
وهو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد
عقباه واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف
الزيادة ولا يلحقها في نحو اخشه مما زيد فيها السكت
لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولام
الابتداء فيه نحو امهات في امات جمع ام وقد يقال
الامهات للناس والامات للبهائم ونحو قول
قصي بن كلاب اني لدى الحرب رخي اللبب
معتزم الصولة عالي النسب امهتي خندف والياس ابي
رخي اللبب بمعنى فؤاد لها واللبب كالشبر
في الصدور الالبة والعاقة يمنع التجلي والاستحجار
ومنه قولهم فلان في لبب رخي اذا كان في حال
واسعة واعترضت على كذا بمعنى عجبت عليه
والاعتزام لزوم القصد في المشي وخندف
امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى نسبت ولد
الياس اليها وزعموا انها سميت بذلك من الخندفة
وهي مشية كالهرولة واما فعلك بها تلك مجيء
الا موقوفة فاقهقه وقعابة بزيادة الهاء والجيب بكون

اصالتها دليل مجي تافهت الحذفت انا فيكون
افعلة فعلة كما هنه العظمة والكبر ثم حذف الف
فبقي افم فعا او هما اصلان كثميت الكاثر الكبير
ثن الرجل وذمر غضبانه وثن وثنثار المعبنر
متقاربين تقابل عين ثن كيشتغ الماء وهي
سحابة تاني في تبك فبله اهل العراق وهو
نوتنر البحث فهو ثرثار بهذا وهو لولو و
لا ان لباع اللولو فان الثاني ليس من الاولى
فان فعالا للنسبة لا يجي الا من الثلاثي في الثلاث
من ثلاثي لم يستعمل فلا يجوز القول بزيادة الهمزة
الثانية في لولو لتجيه لعلة باب سلس ويلي من نحو
نحو اهراق الماء يهريق اهراقه فهو مهريق
والماء مهراق ويهراق ايضا بالتحريك ويمكن
ان يجاب بشذوذ كما سطاع يسطيع بالضم
وابو الحسن الاخفش يقول هجرع للطويل من
الجرع بالتحريك للمكان السهل والهاء زايدة ونبه
بعد وهبلع للاكول من البلع الابتلاع
ودخول ينبه ايضا وان كان اقرب من الاولى
دون الخليل الحركولة للقصير ...

بزيادة الهاء لانها تعد كلمة منها والتحكم لقرب
بالرمل الا حجة فقولها ايضا العدم وضوح الاشتقاق
جميعها بجماعته في قولك فان لم تخرج فبالغلبة
الهمزة انما كانت على تقدير كون الحرف الذي
يغلب عليه الزيادة واحدا في الكلمة فان تعدد
الذي تغلب ثلثه او اثنين او غير ذلك فان كان
ذلك التعدد مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيهما
كخنفطي النون والالف فيه زائدتان لان
كل واحد منهما غالبة عليها الزيادة في محلها
فان تعين في الغالبين احدهما لكون الاصول في
الكلمة اثنين فقط رجح الزائد منهما بخروجها
اعني بخروج الكلمة عن اصولهم على تقدير جعل
تلك الزائد اصليا كمريم ومدين فان الترجيح
لزيادة الميم لا في الياء لوجود مفعل
كلامهم كثيرا دون فعيل ونحو همزة ايدع للزعفران
دون يائه لم يوجد افعل كافكل وعوز فيعل
فلكن ان يقول ان فيعلا في الصحيح غير عزيز كضيغم
وصيغم وياء ... بالفتح على ما قال سيبويه
للذي يعوض فيما لا يعتنيه دون تاءها لعوز فعلان وعلى تقدير

اصالة التاء يكون وزنه فعيلانا لا فعلانا لعدم فعلان
ووجود فيعلان كهيقان شجر يتخذ منه السروج
قال ابن دريد وهو بالفارسية آزاد درخت و
كشيصبان اسم قبيلة من الجن وماه غير منصرف اسم
بلد رومي دال على وجه فعليت كعفريت من تحويل
وما قطوطى للمتبختر في مشيه ولام اولولى
اوليلا اي انطلق استخفاء دون الهاء
لعدم فعولى وافعولى ووجود فعوعل كعثوثل
للقدم المسترخي وافعوعل كاعشوشب ووراء
حولايا في اسم موضع دون ياتها لوجود فوعالا
كخزعالا وهو النشاط دون فعلايا واولى
تكثير واحد حوارى التضعيف دون الياء لانه
احدهما يكون تفعلا او تفعيلا والتهبير
بتشديد الراء موضع التل وقلم اكثر من البهير
وهو التراب وهمزة اذونان ليس صعيب دون
واو لعدم فعوال ووجود افعلان واوالا
انجبان المتنفخ قال الجوهري بهذا الحرف في بعض
الكتب بالخاء المعجمة وسماعي بالمهملة عن ابي سعيد
وابي الغوث وغيرهما فان فرجتا على اصولهم

بتقديري اصالة كل منهما وزيادة الاخر يرجح الوزن
الاكثر منهما زيادة في الكلام كالتضعيف في تيقان
مع القاف فيه وكذا في تيجان عند فريدية بالكسر
فان كلا من فعلان وتفعلان غير موجود في ابنيتهم
لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال
يجاء على تيقان ذلك اي اوله والواوي
كوالل وهو القصير فان كلا من فوعلل وفعالل
غير موجود لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة
فوزنه فوعلل لا فعالل بسبب دون حنطاو و
زيادتها مع همزتها فان زيادة الاولين اكثر
من زيادة الهمزة كذلك وجب ان يقال وزنه
فنعلو لا فعلاو ولا فنعال وان لم يخرج
عن ابنيتهم فيهما اعلى في التقديرين فح
لا ان يكون هناك اظهار شاذ اولا فان كان
فلا ان يثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم
تثبت يرجح بالاظهار الشاذ فما الاتفاق
وان ثبتت الشبهة فلا يخلو ان تثبت في احدهما
او فيهما فان ثبتت في احدهما يرجح بالاظهار
الشاذ وقيل يرجح بشبهة الاشتقاق ومن ثم

احنظف ان بأبج قبيلة وتأبج اسم مكان فمن
يأبج بالاظهار الشاذ فليلا يلزم خروج ما على
معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين
قال وزنها فعلل والجيم الثانية للالحاق وجعفر
ومن تأبج بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم
يوجد له اصل في كلامهم قال وزنها يفعل غير
منصرف وجعل كاذوجه لغتهم احتج المنار
تأبج احبنجا تكهنت وابج الظليم يوبج ابجا
اذا عدا ولا ضعيف في علم دلم يوجد يأبج
وتأبج يجعله على بناء كلامهم اشبه وحيث تعذر
الاطلاع على جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار
الشاذ اولى وبعض شبهة الاشتقاق موافقة
البناء بناء كلامهم في الحروف الاصول غير عزيز
ان يعلم موافقته اياه في البعض للاصل نحو حبب
علما لاجل يقوى الضعيف من التوالين وموجه
الترجيح لشبهة الاشتقاق لان وزنه بالاتفاق
منفعل واجب وضع اشتقاقه من حبب وليس
من شبهة الاشتقاق في شيء فاذا ثبت شبهة
الاشتقاق فيهما بالاظهار اتفاق يرجح اتفاقا

قعدو
دويدن

كما ان مهدد غير منصرف لكونه اسم امرأة اذ شبهة
ان يكون مشتقا من المهد ومن الهدد والاحجار
للاظهار فوزنه فعلل فان لم يكن الاظهار
شاذا فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق في احدهما
فقط او فيهما جميعا او لا يثبت في شيء منهما فان
يثبت في احدهما فقط فشبهة الاشتقاق يرجح
ان لم يعارضها اغلب الوزنين في الاخر كيم
موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا وفوعلا
كلاهما من حوذ لكن شبهة الاشتقاق قد مع مفعل
فان التركيب من وظب مستعمل في كلامهم
بخلاف من ظب ومعلى اسم رجل كذلك لان
التركيب من ع ك وكثير شايع بخلاف التركيب
من ع ل فانه قليل من ذلك معلت الشيء معلا
اذا اختلسته وفي تقديم اغلبها عليها اعني
في تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق
اذا عارضها اغلب الوزنين في الاخر نظر
فالاصح تقديم شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون
رده الى اغلب الوزنين في لغة العرب
ردا الى التركيب مهمل ردا الى غير الاغلب ردا

الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب
بعضهم الى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق
مستدلا بان الحمل على الاكثر نظايره اولى
من الحمل على اقل نظاير ولذلك قيل رمان فعال
لغلبته في نحو مما هو من جنس النبات كالتفاح
والكراث والعلام لفرس من الحمض وعلى القول
الاصح هو فعلان لكثرة المشتقات من رم ورم
دون رمن من ذلك رممت الشي اذا اصلحته
وارمت الابل وغيرها اذا اصلحت وذلك
ايضا عن اكل فان ثبت شبهة الاشتقاق
فيهما يرجح باغلب الوزنين لان يكون احدهما
اغلب وقيل باتيانها ومن ثم اختلف في مورق
بالفتح اسم رجل لانك ان جعلت الميم زائدة
فوزنه مفعل من ورق وان جعلت الواو
زائدة فوزنه فوعل من مرق وكلا الاشتقاقين
ممكن والرجحان عند بعضهم لاغلب الوزنين
وهو مفعل لان مفعلا اكثر في لغة العرب من
فوعل والرجحان عند قوم لاقيس الوزنين
وهو ههنا فوعل لان قياس زيادة الميم

في مثله ان يكسر عينه نحو موعد وموحل فلو كان
الميم في مورق زائدة لكان قياسه كسر الراء
فلم يرجح احد الوزنين ههنا على الآخر فيختلف
فيه دون حومان اسم موضع فانه لا اختلاف فيه
فيهما ان جعلته فعلان او فوعالا والبناآن
موجودان في كلامهم كسلمان وتوراب للتراب
وشبهة الاشتقاق من حوم ثابتة من ذلك حام
الطائر وغيره حول الشي يحوم ومنه حومة القتال
معظمه وكذلك من الماء وغيره وكذلك من حمن
من ذلك حمنة اسم امراة والحمنانة القراد الا
ان اغلب الوزنين في لغتهم فعلان فالحمل عليه
اولى هنا اذا غلب الوزنان على تقدير ثبوت
شبهة الاشتقاق فيهما فان ندر التقدير
بحالة احتمالهما كانبجان صبغ احمر شديد
الحمرة او موصوف بعوان اذ يحتمل ان يكون
افعلانا كافعوان من رجا يرجو وفعلوان
من اريج الطيب بالكسر يارج اذا فاح مثل
عنفوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما
فبالاغلب من الوزنين يرجح كهمزة افعى وأفكل

لموضع او للمقصد دعلته بالياء في الاولى والواو
في الثاني لان افعل اكثر من فعلى فان لم يوجد
فعالا لا انع وافعلان كازنان واثجان لشبه
ان يكون اكثر من فوعلان لجوزان اسم رجل
وحونتنان بالنار اسم ارض قياسا على ان افعل
اكثر من فوعل فاو تكان افعلان وان لم يوجد
الك ولا دنك وكونه امعة للذي يكون لضعف
رأيه مع كل احد دون تعرفها بان فعلة كدمنة
وديمة للمقصر وامرة للذي يأتمر لكل احد
لضعف رأيه اكثر من افعلة كانفحة وان
لم يوجد ابح ولا امع هذا اذا غلب الزوائد في
كثرة الاشتقاق فيهما بمفقوح بان يتردد
والزمن لحالة احتمالها كاسطوانة فانه ان
ثبت افعوالة في الكلام احتملت وزنين
احدهما افعوالة والاخر فعلوانة لتردد بها
بعدم التركيب من سطن واسط والا ثبت
افعوالة ففعلوانة وزنها على التعيين و
خرجت عما نحن فيه واما كانت فعلوانة متعينة
لانها لا تحتمل ان يكون افعلانة بناء على تسمية

الامعة آنكه هركس كه بيند كويد كه من با توام
الامرة آنكه فرمان هركس فرا برد
الانفحة بكسر الهمزة والحاء المهملة
پنير مايه

الاشتقاق

شتقاق

١٠٧

من السطن لتردد موقع الجمع اساطين
في جمعها فيكون الطاء عين الكلمة والواو ولامها
فلا يجوز ان يقال حذفت الواو وقلبت الالف
ياء حتى يكون وزن اساطين افاعيل اذ
لا يحذف لام الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان
يقال حذفت الالف وقلبت الواو والتي هي
لام ياء حتى يكون وزنه افاعلن فان ذلك
مفقود في اوزان الجموع والافراد ولا يمكن
ان يقال انه افاعيل حتى اسطوانة افعوالة
من تركيب سطن المهملة اذ التقدير عدم ثبوت
افعوالة فلم يبق الا ان يقال هو فعالين
من تركيب اسط المهمل واسطوانة فعلوانة

الكلام في الامالة

الامالة في الاصطلاح هي ان ينحى بالفتحة
نحو الكسرة ولذا تشمل امالة فتحة قبل الالف
فتميل الالف نحو الياء وامالة فتحة قبل الهاء
الى الكسرة كما في رحمة وامالة فتحة قبل الراء الى
الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من امالة فتحة الالف
نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء لان الالف
المحض لا يكون الا بعد الفتحة المحض واما تسمية امالة

آمالة اذ لو بولغ في امالة الفتحة نحو الكسرة واما
اذا لم يبالغ فيها فانه يسمى ترقيقاً ولا يكون الا
في الفتحة التي قبل الالف وليست الامالة
لغة جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون
واحرص الناس عليها بنو تميم وسببها قصد
المناسبة للصوت بعد او قبل كالكسرة او الياء او لكون
الالف منقلبة عن مكسور او عن ياء او لكون
الالف صائرة حيناً ياء مفتوحة او للتواصل
او لامالة قبلها على وجه ليست بمتفق عليها
فالكسرة التي هي اول اسباب جواز الامالة
ان كانت قبل الالف فاما ان تتحقق سببيتها في
نحو عماد وشملال بما يكون بينها وبين الالف حرف
او حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملالنا و
شملال لفتح اللام او تشديده فيما بينها وبين
الالف حرفان اولهما متحرك او بينهما البدر فرعون
وشملالنا الباقية الضعيفة ونحو درهمان
لسكون الهاء يريد ان ينزعها ما جوز فيه
الامالة مع ان ما بين الكسرة والالف اربعة
احرف او حرفان متحركان سوغه خفاء

الهاء

الهاء وعلم الاعتداد بخفائه من قبيل شملال
وعماد وهذا مع شذوذه وقلة وروده في الكلام
واذا كان ما قبل الهاء التي تجري مجرى الالف
في مثل مضموماً لم تجز فيه الامالة احد نحو
هو يضربها لان الهاء مع الضم لا تجوز
ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموماً
ولخفة الهاء اجازوا في يهاركم المجرية
والايلي يهارك بامالة الهاء والميم لكانه قبل
يا وكسرتهم بن حيدان ابو قبيلة فان
كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى نظر
فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او
كلتاهما فان الامالة احسن منها اذا كانتا
مستقلتين فالامالة في بنا موسى وبنا ومنا
احسن منها في لزيد مال ولعبد الله دار واعلم
ان الامالة في لعبد الله اكثر من امالة نحو لزيد
مال لكثرة استعمال لفظة الله واذا كان سبب
الامالة ضعيفاً لكون الكسرة بعيدة او في كلمة
كما في نحو ان ينزعها او في نحو منا واتا وبينها آخر كلمة
وكانت الالف موقوفاً عليها كان امالتها

حال

احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها لان
الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف
فيتقلب الى حرف اخفى منها فلهذا كان ناس ممن
يميل نحو بضربها وبنادمها ومنا اذا وصلوها
نحو اه بضربها زيد ومنا ذلك الميلوما وان كان
وان كانت اعني الكسرة بعدها اي بعد الالف
فاما ان يحصل سببهما في نحو عالم مما لا يكون بين
الكسرة والالف فاصلة ويكون الكسرة اصلية
قيل والمنفصل في هذا كالمتصل نحو غلاما
بشر والظاهر انها اضعف لان الكسرة غير لازمة
للالف ونحو كلام بالامالة قليل لعروضها
فان الاحج قبل التغابير وهذا بخلاف نحو من
دار فان الكسرة التي بعد العين وان كانت
عارضية الا انه اغتفر فيه الامالة لما فيه
في التكرار فكانه هناك كسرتين وانما اثرت
الكسرة قبل الالف مع الفاصلة ولم تؤثر
بعدها مع الفاصلة لان الانحدار بعد الصعود
اهون من العكس فهي هي كالكسرة الملفوظة
وليس معدما الاصلي كملفوظها على الافصح نجاد

وجواد

٢٠٨

وجواد فان اصلهما جادد وجوادد الا انهم
لما التزموا الادغام ازال الاول في الوصل الثانية
صارت الكسرة كالعدم لان وقف السكون وعند
بعضهم عند الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها
نظرا الى الاصل فيميلون نحو جاد وجواد فيهما
[illegible] فيجعلون الوقف كالوقف على ذاتي ما كسر
ان الكسرة مقدرة هناك على الاكثر لعروض السكون
وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الراء
نحو دار تجوز الامالة فيه اذا لم يمنع من
الكسرة في الالف المنقلبة عن واو وسوا كانت
الكسرة قبلها او بعدها فلا تمال نحو من بابه ومالَه
لان الفيهما عن واو بدليل ابواب واموال
فلكسرة الباء واللام لا تميلها عند الاكثرين
وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت
ببابه واخذت من ماله قال وهذا اضعف
لان الكسرة لا تلزم وقال ايضا الممال مال
اذا كسرت اللام وهذا يدل على انهم لا يفرقون في
تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين
غيرها وذلك كما تكسر الكاف مقصورا الكسائي

ستا فنحي الامالة لان الفه عن واو لقولهم
كبوت للبيت كما شذ ان اميل العشا بالفتح
والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو بدليل
قولهم امراة عشواء والمكا مفتوحا مقصورا
لنحو الثعلب وغيره والفه ايضا عن واو لقولهم
مكو في معناه وباب ومال والحجاج علم الاصفه
والناس مرفوعا شذ يعني بسبب لا الكسرة ولا غيرها
من الاسباب والعشرة يصيرون الف نحو المكاتبا
مفتوحة في التصغير مثل مكيته وانها اصح
جواز الامالة لان سكون ما قبلها يبعدها عن
صوت الالف الممالة واما الربا فلاجل ان
لا يشذ امالته مع ان الكسرة فيه قبل الالف
منقلبة عن الواو لانه من ربا يربو ربوا اذا زاد
والياء وهي ثاني الاسباب جواز الامالة اما
ان تكون قبلها اعني قبل الالف لا بعدها وبعدها ايضا
لا يؤثر ... نحو سيال بفتح السين
لضرب من الشجر له شوك وشيبان نحو ...
مما يكون الياء قبل الالف بغير فاصلة او بفاصلة
واحد وهي اعني الياء ساكنة لقلة الحاجز

بعض الاوقات

ولين

ولين الياء فمناسبتها الكسرة نحو الجلاف
فالم يكن كذلك نحو حيوان ودبيدبايع وبعضهم
اجاز امالة نحو الحيوان وكذا امالة نحو بيرها
لخفاء الهاء وكذا امالة نحو البايع مما وقعت
الياء مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت مفتوحة
او مضمومة كالمبايع والتبايع والالف المنقلبة
عن مكسور في الفعل التي هي ثالث الاسباب جواز
الامالة فيه نحو خاف اذ اصله خوف وذلك ان
ان كسرته في بعض المواضع تنقل الى ما قبل
الالف نحو خفت فاجرى امالة ما قبل الالف
لذلك بخلاف المنقلبة عن مكسور في الاسم
نحو حال اي كثير المال واصله مول لان الكسرة
لا تعود ابدا والالف المنقلبة عن ياء التي هي
رابع الاسباب قد تكون عينا وقد تكون لاما
كلاهما في الاسم او في الفعل نحو ناب والرحى
بدليل نييب ورحيان وسال ورحى بدليل
بسيل ورميت والالف المصيرة ياء مفتوحة
وان كانت عن واو وهي خامس الاسباب نحو
دعا وحبلى والعلى جمع العليا مؤنث الاعلى لكونها تنقل في المجهول

وعيى أتى في التثنية حبليان وفي المؤنث العليا
بخلاف جال وحاتى نحو المنكال والحرف لا نكر لمقول
في مجهولها حبلى وحبلى فلا تصير الالف فيهما ياء
مفتوحة بل ثالثة والفواصل نحو والضحى من الاسباب
نحو والضحى والليل اذا سجى لانه لو لم تمل كان في تغاير
الفواصل لم تجز الامالة [illegible] والضحى نحو [illegible]
لا كسرة ولا ياء ولا الف ايضا منقلبة عن مكسور
ولا عن ياء ولا صائرة ياء مفتوحة والامالة
فيمن سابع الاسباب نحو امالة الالف من رأيت
عمادا وقفا لاجل امالة الميم والامالة للامالة
قبلها سبب ضعيف لم يعتد به الا قليل والامالة
[illegible] اضعف تجرى بها في الشواذ كالبناني و
والبصاري بامالة ما قبل الالف الاولى لاجل
الثانية التي سببها انها تصير مفتوحة في التثنية
فان تثنية الجمع سائغة كما ان جمع الجمع جائز
قال [illegible] بين رماحى مالك ونهشل وقد يمال
الاول لامالة الثاني اذا كان الثاني فيه على
الهمزة نحو رأى ورأى عيلون فتحتي الراء
والنون لامالة فتحة الهمزة وتمكن بها في السبعة

نهشل اسم رجل [illegible] منصرف
[illegible] سيبويه لانه فعلل
[illegible] فلم يحكم بزيادة
ونون [illegible]

[illegible] ان الضمة [illegible] فطلب التخفيف
[illegible] اكثر لتعذر الصوت في مجموع الكلمة واما
[illegible] بامالة الميم لاجل [illegible] اليها ولا للالف
وقد تمال فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هي
كجزء تلك الكلمة نحو قولك مغزانا بامالة فتحة
النون لامالة فتحة الزاي لكون الضمير
متصلا ولان الالف في الآخر وهو محل التغاير
بخلاف في الضحى [illegible] لكون كل كلمة منفصلة
ولكون الالف [illegible] الف التنوين
وان لم يكن قبلها امالة نحو رأيت زيدا [illegible]
[illegible] زيدا كما يقال رأيت
شيبانا لم يكن الامالة في رأيت زيدا اضعف
لان الالف ليست بلازمة لان الالف بدل [illegible]
[illegible] بكون الالف موقوفا عليها فيقصد
بيانها بان تمال الى جانب الياء كما في حبلى و
[illegible] رأيت عبدا الا عند بعضهم تشبيها
بنحو حبلى والاستعلاء في غير باب خاف وطاب
[illegible] بسبب [illegible] لكون الالف عن مكسور
او عن ياء او صائرة ياء مفتوحة مانع عن الامالة

بيان حروف الاستعلاء فهي الخاء والصاد والضاد
والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان
بها الى الحنك عند النطق بها فان رمت امالة
الالف صرت بعدا صعدت بالحروف وجعلتها الانحدار
بعد اصعادا وصعود بعد الانحدار وكلاهما
ثقيل شاق لكن الثاني اشق فلهذا كانت
امالة الالف تمتنع اذا كان الحرف المستعلي
قبلها يليها في كلمتها نحو خالد وضامن
وطالب وظالم وغاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها
بحرفين احدهما حرف الاستعلاء والاخر حرف
الاستعلاء غير مكسور والساكن بعد مكسور نحو
خوالد وصواعد ومضوا من وطوالب و
ظوالم وغواشم وقواعد اما اذا كان حرف
الاستعلاء مكسورا او ساكنا بعد مكسور نحو خفاف
وضعاف وطلاب وظباء وغلاب
وقباب ونحو اخباث ومصباح واصعاف
ومطعام واطلام واغفال واقبال فالامالة
غير ممتنعة لانها تمتنع على الاكثر واذا كان
حرف المستعلي بعدها يليها في كلمتها نحو واضح وعاصم

وعاصم

وعاضد وعاطل وفاطر وشاغل وعاقل
فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرفين
احدهما حرف الاستعلاء نحو بالغ وناصح
نابض وباسط ولاحظ وبازغ ولاحق
وان كان بعدها ثلثة احرف احدها حرف الاستعلاء
نحو مناقيض وانا حيص جمع الحوص ومحتجم
النطاة ومعاريض ومناشيط ومواعيظ
ومباليغ ومغاليق فانها تمتنع على الاكثر وبعضها
المستعلي ان كان في كلمة اخرى قيل لم يكن له
اثر نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلي
لانفصاله صار كالعدم مع ان الانحدار بعد
الاصعاد سهل واما ان كان المستعلي في كلمة
اخرى نحو على قاسم ومال قاسم فبعضهم
لا يجعلون المستعلي المنفصل اثرا وبعضهم
يجعل له اثرا فلا يميل نحو يريد ان يضربها قبل
كما لا يميل فاقد وكذا نحو مال قاسم لجعله مثل
فالوخ وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل نعاليق
وقد يمال نحو مال ملق مع بعد المستعلي باربعة
احرف لما ذكرنا من الاصعاد بعد الانحدار

اشد من العكس والراء غير المكسورة اذا وليت
الالف قبلها او بعدها منعت من الامالة مع
الحروف المستعلية عنها نحو غير بخار و
طاب وصق قلا يالكرام وراحم ونحو هذا
حمارك وزايت حمالك ويا لحوهار الجر على
ان الف عن مكسور وكذا الحو وان اى على
لان الالف عن ياء وكذا تتري في قوله عن من
قائل ثم ارسلنا رسلنا تترى لراء لواصل بعد
واصل لانك تقول في التثنية تتريان وتاء
الاولى بدل عن الواو وتغلب الراء المكسورة
بعدها اعني بعد الالف الحروف المستعلية والراء
غير المكسورة اذا كانت قبل الالف فيمال
طارد وغارم لما قلنا من ان الراء المكسورة تغلب
المستعلية ومن قوارك لان الراء المكسورة تغلب
غير المكسورة كلاهما لشرط المذكور اعني اذا
كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعلي و
غير المكسورة قبلها بخلاف نحو فارق فانه لا تغلب
الراء المستعلي لمثلها من نحو غالق وفقا لتبق
وان الاصفاد بعد الانحدار شق جدا هذا

اذا

اذا وليت الراء الالف فاذا اتيا عدتا وكالعلم
وجوده في المنع لو كانت غير مكسورة والغلب
لو كانت مكسورة هذا عند الاكثر فيمال هذا
كافر لكسرة الفاء فلا يعتد في المنع بالراء غير
المكسورة لبعدها ونفتح مررت بقادر كما نفتح مررت
بقادم لان الراء لكونها بعيدة لا يغلب المستعلي
وهو القاف وبعضهم يعكس الامر فيفتح هذا
كافر اعتبارا بالراء غير المكسورة في المنع واما
بعدت ويميل مررت بقادر اعتبارا بالمكسورة
في غلبة المستعلية وان بعدت وقيل ان هذا
المذهب هو الاكثر وقد يمال ما قبل هاء التانيث
في الوقف لشبهها الالف لفظا لخفائها
ودونها هاء التانيث الفعلية لفقد التشبيه و
يحسن هذه الامالة في نحو رحمة مما لم تكن
الفتحة على الراء ولا الحرف المستعلي ويقبح
في الراء نحو كدرة لان امالة فتحتها كامالة
فتحتين لتكرر الراء فالعمل في امالتها اكثر
ومتوسط في المستعلي نحو حقة لان الراء
غير المكسورة اشد منعا اذا الاولى بالعكس لان الراء

على (margin)
كنع (margin)
مع ان الراء المفتوحة يمنع حملها وهو الا الف فلان يمنع الفرع اولى
تم

> راستعلاوي منها في لن يعربها … صح

غير المكسورة ملحقة بالمستعلي ومشبهة به فلا يبلغ
درجته ولهذا كانت الامالة في لن يعربها لا
قاسم واخير امالة عمران دون بوخان بل لانه
فتحة المستعلي ليست كفتحتين والحروف لا تمال
لعلة تقدمهم في الحروف ولانه لا اصل لالفاتها

> فان سمي بها فكالاسماء حكمها اذ ذاك صح

فيمال للمناسبة لو وجد فيها ما يقتضي الامالة
بعد التسمية كما في الا واما امليت لان الف
الا تعتبر في الاسم تحكم بانها عن يا ولهذا
يثنى ح باليا فيقال الياان على قياس حبليان
والا لم تمل كما لو سميت بها ولا [illegible] على

> لان بنات الواو اكثر

لان التسمية تجعلها من بنات الواو اكثر ولذلك
يقال في التثنية حينئذ علوان واميل بلى
ويا ولا في اما لا لتضمنها الجملة فصار شبه
الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو غزا ورمى
فان بلى في الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا
ويا نحو يا زيد اي ادعوا واصل اما لا ان كا
وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت اما لا
فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فهذه
لتي لا في اما لا تقتضيه عن الجملة الفعلية ق

نجز

113

غير المتمكن من الاسماء نحو ما الاستفهامية واذا
كالحروف في الامتناع عن الامالة اذ لا تعرف
اصل الفاتها هذا ومتى وانى كبلى في انها
تستقل بالمفهومية فلهذا جوز فيها الامالة
وان كانت غير متمكنة تقول من فعل كذا فيقال
ذا وانى في جواب من قال كذا دينارا
ومتى اذا قيل زيد اتيا فقد اميل عسى لان الفه
عن يا لمجي عسيت والا فليس لكونه غير
متصرف فيه على نحو ما تصرف في سائر الافعال
لان تصرفه بتغيير لا يه يكفي في ذلك وانما اميل
اسماء حروف التهجي نحو با تا ثا لانها وان كانت
اسماء مبنية كما ذا وما الا ان وضعها على ان
يكون موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت
لبيان الفاتها كما مر في باب الوقف عند من يقلب
الالف والدليل على ذلك انها لا تمال اذا
كملت بالمد نحو باء وتاء لانها لا يكون ح
موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها
اميلت مع حرف الاستعلاء نحو طا وظا بخلاف
طالب وظالم فقد غلب الفتحة منع ذي عن الامالة

وما شابهها لما انها تبين في ما تكون الا مع
الراء المكسورة لعدم انفتحه نحو من الضرر
ومن الكبر ومن المحاذرة المحاذر بفتح الذال
وانما جوزوا امالة الفتحة مع الراء المكسورة
بعدها لما ان امالتها من الكلفة فلم تقو عليها
الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير كسرتين
بخلاف غيرها من الحروف فهي تغلب المستعلية نحو
من الصغر الا اذا كان المستعلي بعدها نحو من
الفرق فانها لا تمال كما في فارق وتغلب
الراء المفتوحة ايضا نحو من الضرر بتل وتمال
لراء المكسورة ايضا الضمة التي قبلها نحو من
السمر ومن البقر وهو الركية الكثيرة الماء
ومن السرر واذا املت فتحة الزاء في
محاذرهم لم تمل الالف التي قبلها لان الراء لا يقوى لها
الاجل امالة وكذا قبلها منفصلة كما ذكرنا
او منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو
وضمة من عمرو وكذا ان كان الساكن واوا
نحو ابن ام مذعور وابن بور فانك تميل
قبل الضمة وتشمها شيئا من الكسرة فتصير الواو

مشمة

مشمة شيئا من الياء ويتبع الواو حركة ما قبلها
في الاشمام كما تتبع الالف ما قبلها في الامالة
فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش
الالف لا بد لها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك
الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما فعلى قوله
يجيء بالواو صحيحة غير مشمة شيئا من الياء بعد
الضمة المشمة كسرة واذا كان قبل الراء المكسورة
ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بخير فلا يجوز اشمام
الفتح شيئا من الكسر لان اشمام الفتح الكسر
لا يبين اذا كان بعده ياء كما يبين اشمام
الضم الكسر اذا كان بعده واو نحو من نور
تبل وقد تمال ايضا بكسرة الراء فتحة ما قبلها
وضمته وان كانتا في كلمتين ان خبط رياح
وههنا خبط رياح كالمطر والمنقر ونحو خبط
الربح ابعد لوجود ساكن بين فتحة الطاء وكسرة
الراء ونحو خبط فريد ابعد لوجود المتحرك بينهما
واعلم ان التعريف المذكور للامالة يشمل
امالة الضمة الى الكسرة في نحو من السمر ولا بأس
بذلك لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير

بخير

تخفيف الهمزة

منهم الى ان الامالة فهي لم يجي نحو الالف نحو الكثر
لقربها الشي بما يجيء اقسام تخفيف الهمز
تجمعه ثلثة الابدال والحذف وبين بين اي بينها
وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة
والياء وهو الاشهر وقيل او حرف حركة ما قبلها
كقولك سُئل بين الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة
عند الكوفيين وعندنا متحركة حركة ضعيفة
تنحى بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما كانت
ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجري
مجرى التهوع ثقلت بذلك على اللافظ فخففها
قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش يروى
عن امير المؤمنين علي رضي الله عنه نزل القران
بلسان قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا
ان جبرئيل نزل بالهمزة على النبي ما همزنا
وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر
الحروف والتخفيف استحسان وتخفيف الهمزة
شرطه ان لا يكون الهمزة مبتدا بها في الكلام
كقولك مبتدا احمد وابك قائم وذلك لان المبتدا
بها ان خففت لجعلت بين بين والمشهور اذ هو الاهمز

اقسام

النبر الصوت

الهمزة اي كردن

سر باز زدن

فيه ولكنه قريب الى الساكن فيمتنع الابتداء به واذا
امتنع ما هو الاصل حمل الباقي عليه هذا مع ان الهمزة
المبتدا لا تكون مستثقلا ولا يرد على ذلك نحو خذ
لانا نقول المحذوف هو الهمزة الثانية وبعد ذلك استغنى
عن همزة الوصل فصل اعني الهمزة التي يراد
تخفيفها اما ان يكون واحدة او اثنتين والواحدة
اما ساكنة او متحركة فالساكنة تبدل عند التخفيف
بحرف حركة ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة
واحدة او في منزلتها او في كلمتين كراس وبير
وسوت فعل ماض للمتكلم من ساء يسوء هذا في
الوسط ولم يقرا ولم يرد ولم يقرا هذا في الاخير
والى الهدى ائتنا والذي اؤتمن ويقولون في قوله
عز قائل له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا وفي قوله
سبحانه فليؤد الذي اؤتمن امانته وفي قوله جل
وعلا ومنهم من يقول ائذن لي فيمن ابتدا من كلمتين
وانما تعين الابدال في هذه الصورة اذا اريد
تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها
ولا غير المشهور لان الهمزة حرف لا يجوز المشهور لا يجوز
غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل

عن الابدال والحذف

بهاء

ال الهدى ائتنا

عليها والتخفيف ان كان قبلها ساكن وهو اعني
ذلك الساكن ياء او واو زائدتان لغير الالحاق
قلبت الهمزة اليه اي الى ذلك الساكن وادغم الساكن
فيها كخطية بياء مشددة فان اصلها خطيئة
على فعيلة ومقروة بواو مشددة اصلها
مقروءة على وزن مفعولة وافيس بالتشديد
مصغرا افؤس جمع فأس اصله افيئس قلبت
الهمزة الى الساكن في الجميع وادغم وفرق في الياء
بين ياء التصغير وغيرها لانها لا تتحرك في
وانما تعين القلب ههنا لانه لا يمكن جعلها بين بين
لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين
ولو حذفت بنقل حركتها الى ما قبلها لزم تحريك حروف
لا اصل لها في الحركة فلما امتنعا قصد التخفيف
بالادغام وان لم يكن مخرج الهمزة ومخرج
الواو والياء لاشتراك الجميع في صفة الجهر
وانما اغتفروا هذا القدر من المناسبة لاستثقالهم
الهمزة وانسداد سائر ابواب التخفيف ولهذا
قلبوا الثانية للادغام الى الاول مع ان قياس
ادغام المتماثلين كما يجيء في بابه هو قلب الاول

الى الثاني

الى الثاني
وتخفيف الهمزة بالقلب في مثل هذا التقدير
ليس بلازم في شيء من الصور وانما هو جائز
وقوله اي وقول المصنف التزم هذا النحو من التخفيف في نبي
وبرية غير صحيح لان نافعا يقرأ النبيء بالهمز
في جميع القرآن وحده وابن ذكوان في البريئة
بالهمز فثبت ان القلب في نبي وبرية غير
ملتزم ولكنه كثير وان كان الساكن الذي قبل
الهمزة الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور
متعين فان كان الهمزة مفتوحة فبينها وبين
الالف نحو قراءة وان كان مضمومة فبينها
وبين الواو نحو التساؤل وان كانت مكسورة
فبينها وبين الياء نحو سائل وانما تعين بين بين
لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف
لا تقبلها ولامتناع الابدال والادغام اذ الالف
لا تدغم ولا يدغم فيها ولم يكن بين بين البعيد
لان ما قبل الهمزة ساكن لا يقبل وكان من الممتنع
ايضا جعلها بين بين المشهور لادائه الى
التقاء الساكنين لقرب الهمزة من الساكن
لانا نقول الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة

اعلم ان بين بين الشاذ هو ان تجعل
الهمزة بين الهمزة وبين الحرف الذي منه
حركة ما قبلها فتكون همزة مسهلة بين
الهمزة والياء وهمزة مسهلة بين
الهمزة والواو في سائله

عن ثاني الساكنين غير مسلوبة بالكلية وان
كان الساكن الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا
او معتلا غير ذلك الذي قلنا من كونه الف
او من كونه واوا او ياء زايدتين لغير الالحاق
نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة وجب
بتحريك السين والبا الذين هما حرفان صحيحان
في مسئلة وفي الخبء بسكونهما وبالهمز وشي
وسو بتحريك اليا والواو وهما معتلان اصليان
في شيء وسوء بسكونهما وبالهمز وبجيل وحوب
بتحريك اليا والواو وهما زايدتان للالحاق
بجعفر قال الجوهري جيال على فعل اسم
للضبع فهو معرفة بلا الف ولام وذكر في
حوب ان الحوأب بالهمز ماء من مياه العرب
على طريق البصرة فهذا يدل على ان الواو
اصلية وان لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها
الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن
حرف علة او صحيحا نحو ابو يوسف وذو مرهم
وابتغي امرهم وقاضو ابيك في ابو يوسف
وذو امرهم وابتغي امرهم وقاضوا ابيك ومكوا

تبتغي من ابو كم ومن مك وكم بك في ابو كم
ومن امك وكم ابلك وانما لم تستثقل الضمة
والكسرة على الواو والياء في قاضو ابيك وجاز زوا
بيك وبقاضي امك وبقاضي ابيك بخلاف نحو
يا قاضي وقاضي لان حركات الاعراب
وان كانت عارضة الا انها غير منقولة ودل جا
بالبناء ونحو جا ساكنة يا اودا واصليتان
من جاء ايضا تشبيها للاصلي بالزايد في نحو خطية
ومقروة والتزم ذلك الذي قلنا من نقل حركة
الهمزة الى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة
في باب يرى من رأى يرى حماربه على تركيب
رأى سواء كان من الرؤية او من الرأي
او اللذين هما حرفان لنا صيغة وسكن ما في
اذ لا يكاد يستعمل براءه في مضارع رأى من
الثلاثي ولا الكتب ويكن من باب الافعال
اصفيا ومضارعها وكذا نسبا مضارعها
الا رأى في مرآة ومرآة اللهم الا في الشعر كقوله
ارى عيني ما لم ترأياه وانما التزم الحذف
للكثرة بخلاف نأى وانأى ينأى فان ذلك باق

ناجم

ليس قوله يا قاضي منادى وانما
مراده ان مثل هذه اليا التي في
باب قاضي لا تظهر عليها الضمة
والكسرة لانهما غير منقولتين

على الحجاز لعدم كثرة الاستعمال وكثر الحذف في
سل واسئلة اسئال بهمزتين همزة الوصل وهمزة
الاصل مع كثرة الاستعمال بخلاف اجار لعدم
كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة
المتحركة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان
حالة الوصل مقدمة على حالة الوقف وتخفيف
الهمزة حاصل حالة الوصل فيخفف على ما هو
حق التخفيف فيجري في هذا الخبء وهذا
برئ ومقرو السكون والروم والاشمام اما
في هذا الخبء فلانك اذا خففت همزته بتقدير
الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بضم
الباء فتعلم في حال الوقف انه اذا وقف على
كلما اخره حرف صحيح مضموم جاز فيه الاسكان
والروم والاشمام واما في هذا البرئ والمقرو
فلانك اذا خففت همزتهما بقلبها الى ما قبلها
والادغام فيهما صار برئ ومقرو بياء وواو
مشددتين بضمتين وتجوز في مثل ذلك حال
الوقف السكون والروم والاشمام وكذلك
شيء وسوء مرفوعين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها

وخفف

وخففت او قلبت الهمزة الى الياء او الواو
ثم ادغمت على الخلاف للمذهبين فيهما فانه يجوز
فيهما السكون والروم والاشمام لان اخرهما
ياء او واو مخفف او مشدد مضموم فنزل الى
ما بين الالف ما قبلها الف وهي اعني الهمزة متحركة
كقرأ اذا وقف عليها بالسكون وجب قلبها
الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل انما هو
بجعلها بين بين المشهور كما مر وبعد التخفيف
ليس عليها حركة ثابتة يمكن نقلها وعلى تقديره
الامكان فما قبلها وهو الالف غير قابل
للحركة وتعذر التسهيل اعني بين بين لان
الغرض ان الوقف هو بالسكون فلتجويز القصر
ويعرض فيه اصلي التقاء الساكنين والتطويل
لامكان الجمع بين الساكنين بالمد ومنهم
من عده اطول من العين نظرا الى المد الذي
كان بين الالف والهمزة فان وقف بالروم
فالتسهيل بين بين كالوصل وحكم الوقف بالاشمام
لو كانت مضمومة حكم الوقف بالسكون
وان كانت الهمزة منصوبة منونة لم تكن متطرفة

يكون صح

حتى صح

فلا يجى فيها حذف الهمزة بل تقلب الهمزة من الف
نحو دعا امه زيد احكام تخفيف الهمزة المتحركة
التي قبلها ساكن فبان كان نحو كما تسع من الصور
محتملة مفتوحة وقبلها الحركات الثلث ومكسورة
كذلك ومضمومة كذلك نحو سال وماية ويوطر
وريم ومستهزين ودئيل وكذوف ومستهزئون
ورؤس لا فرق في ذلك بين المتصل كما قلت
وبين المنفصل نحو قال ابوك او ابرهيم او امك
وهذا مال ابيك او ابرهيم او امك وغلام ابرهيم
وابيك او امك نحو موجل ما يكون الهمزة مفتوحة
ما قبلها مضمومة واوا في التخفيف ونحو مائة
مما انفتحت وما قبلها مكسور ياء لانهم لو
جعلوا الهمزة في الحالين بين بين المشهور مع انها
تقرب من الالف اذ ذاك لزم ان يكون ما قبل
ما يقرب من الالف ضمة او كسرة وذلك مستكره
ولو جعلوها بين بين البعيد لزم توالي المتجانسين
ضمتين او كسرتين وان كانت احديهما تحقيقا
والاخرى تقريبا ونحو مستهزئون وسئل
مما انضمت الهمزة وانكسر ما قبلها او بالعكس

قبلها ص

بين بين المشهور اذ هو الاصل في الجميع لان فيه تخفيفا
للهمزة مع بقية من آثارها وقيل بين بين البعيد
لمناسبته ما يشبه الياء الكسرة وما يشبه الواو الضمة
والباقي بين بين المشهور على القياس وجاء منساة
وسال بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها
الفا وليس بقياس اذ القياس في مثل ذلك بين
بين كما قلنا ونحو الواجي الواقي بتسكين
الياء مخفف واجي بالهمز ليس بقياس ايضا
وصلا لان قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل
بين بين كما هو واما الواجي في شعر عبد الرحمن
بن حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر
هوى في مظلم الغمرات داج وكنت اذل من
وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي فعلى القياس
لان الهمزة سكنت للوقف فصارت من قبيل
ما هي ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرفت ان قياس
مثلها ان يقلب ياء محضة خلافا لسيبويه ومن
تابعه فانهم انشدوا هذا البيت في التخفيف
الشاذ والفاع المستوحي الاحمر والنهي
الحجر والتزموا حذف الهمزة من خذ وكل وقع لك

اى الداق
الواجي

ان اصلهما أؤخذ وأؤكل بهمزتين حذفت
الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا للكثرة ثم استغني
عن همزة الوصل وهذا الحذف غير قياسي
لان قياس مثل هذه الصورة ان تقلب الهمزة
الثانية واوا كما يجي في احكام الهمزتين
وانما ذكرنا الحذف وكل ههنا مع انه بالبحث
عن احكام الهمزتين اليق لمناسبته لنحو الواجي
بالسكون وصلا ونحو منساة وسال بالالف
من حيث كون الحذف غير قياسي وقالوا امر
في الامر على الاصل وليس الحذف لازما
فيه لانه لم يكثر كثرة خذ وكل وايضا
هو افصح من اومر بابدال الهمزة الثانية
واوا على القياس كما يجي واما وأمر فافصح
من وامر لان همزة الوصل سقطت في
الدرج فلم يبق لهمزة الاصل ثقل بخلاف
ما لم يتصل بما قبله فان اجتماع الهمزتين
مستثقل ح فناسب التخفيف اما بالحذف
وهو افصح واما بالابدال وهو دونه واذا
خفف باب همزة الاحمر ونعني به كل همزة

وقعت بعد لام التعريف الكائنة بعد همزة الوصل
فبقاء همزة اللام اعني همزة الوصل اكثر
لان الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها
فيجب ابقاء همزة الوصل بحالها وبعضهم
يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب
الاكثر فيقال الحمر وعلى المذهب الاقل لحمر
وعلى الاكثر قيل من الحمر بفتح النون وفي لحمر
بحذف الياء كما كانوا يقولون قبل التخفيف
دفعا لالتقاء الساكنين النون ولام التعريف
وعلى الاقل يقال من لحمر بسكون النون
وفي لحمر باعادة الياء لزوال موجب فتح النون
وحذف الياء وعلى الاقل جاء قراءة ابي
عامر ونافع عاد لولى في قوله عز من قائل
وانه اهلك عادا الاولى لانه لما نقل حركة
الهمزة الى اللام وكانت اللام في حكم المتحرك
على هذه اللغة وعاد التنوين من عادا الى
حالها من السكون وجب ادغام النون في
اللام على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما على
اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان

قبل التخفيف فيقولون عادن لولى فلم ينقلوا
على اللغة الكثرى اسل له لا اقل بابقاء همزة
الوصل هنا مع عدم الاعتداد بحركة السين
والقاف العارضتين بسبب النقل لاتحاد الكلمة
فيهما بخلاف الحمر فان الحرف المنقول اليه الحركة
وهو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة
وهو الهمزة ولان النقل في اسال واقول
غالب بل واجب فصارت حركة السين والقاف
كالاصليتين بخلاف النقل في مثل الحمر فان
ذلك قليلا مختصا بالنثر ولهذا قد يقال
اِجْرَوْ اُرْفُ في الامر من جار يجار اذا صاح
ومن وقف يوقف بابقاء همزة الوصل لعله
التخفيف بالنقل فيهما جميع ما ذكرنا من المباحث
انما كانت على تقدير الهمزة الواحدة
واما الهمزتان فاما ان يكونا في كلمة واحدة
او في كلمتين وعلى الاول ان سكنت الثانية
وجب قلبها حرفا من جنس حركة الاولى طلبا
للتخفيف كادم للاسم من الادمة اينت
اوتمن وليس اجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل

كضارب لا افعل كاكرم فالهمزة فاء لا
منقلبة عن همزة اصلية لثبوت يواجر
في مضارعه ولو كان افعل لكان مضارعه
يوجر ومما قلته فيه برهان البيان ذلك [ثلثها صح]
مع ان يوجر لا يستقيم مضارع اجر الى ليس
اجر افعل التفضيل حتى يستقيم ان يكون
مضارعه يوجر من حيث القياس فعالة
جاء في الافعال عن صحة اجر فتح اجر
فعجيبه الدليل الاول انهم يقولون اجارة [آجرت الدار اجارة صح]
اي اكريتها وفعالة يكون مصدر فاعل لا افعل
نحو كاتبته كتابة وكتابا فكتابة للمفرد و
كتاب للجنس ويمكن ان يقال ان الزم لا تبنى
في ذوات الرباعي الا على المصدر المشهور
المطرد فيقال قاتلت مقاتلة وقتالا
ولا يقال قاتلت قتالة كما مر في باب المصادر
والثاني لو كانت اجارة مصدر فاعل لزم
ان يقال آجر اجارة لغير المرة ولكنه لم يستعمل
والثاني لم يكن تستعمل اجارة الا للمرة كما
لا يستعمل نحو مقاتلة وتسبيحة الا لها

وفيه وجه الثاني ان الاجارة لم تجئ في مصدر
آجر لا يقولون آجرته الدار اجارا ولو كان
آجر افعل لوجب ان يجئ الاجار لانه قياس
مطرد بنى على هذا الدليل ان صاحب الكشاف
اللغة ذكر آجر اي واجارا لغة في آجر
ولا يقال هو اجر فانه خطأ قبيح ونقل عن صاحب
المحكم آجرت المراة البغي نفسها ايجارا و
الوجه الثالث ان صحة آجر يؤجر المتفق
عليها تمنع ان يكون افعل لان آجر على
زنة فاعل لا يدل الا على ما يجوز ان يشبه
به منه واما على وجود منشعبة اخرى هي افعل
فلا واذا لم يدل دليل على مجيء الاصل عدمه
وجب انتفاؤه فعلم بهذا ثبت ان آجر بمعنى اكرى
ليس من باب آدم واما آجره الله بمعنى اعطاه
الثواب فعلى ذلك افعل لمجيء مصدره على ايجار
وان تحركت اعني الهمزة الثانية وسكن ما
قبلها اعني الهمزة الاولى ولم تكن الثانية في
موضع اللام كسآل لكثير السؤال يثبت الى
الثانية وادغم الاولى فيها لحصول التخفيف بذلك

نحو سآل الهمزتين واما ان كانت الثانية في موضع
اللام قلبت ياء كما قد بينت من قبل مثل سيطر
فانك تقول قرأى وسيئى ووجه ذلك في مسائل
التمرين ان شاء الله وان تحركت اعني الثانية
وتحرك ما قبلها فالواجب قلب الثانية ياء
ان انكسر ما قبلها او انكسرت هي اي الثانية دونها او
في غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاء والمكسورة هي
الهمزة ٢ نحو ائمة فان اصل جاء جائي بهمزتين لانه
اسم فاعل من جاء يجيء فهو جائئ بهمزة
اللام فقلبت الياء همزة عند غير الخليل همزة مثلها
في بايع كما يجيء في الاعلال فاجتمعت همزتان
اولاهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال
قاض فبقي جاء واما عند الخليل قلبت الياء
الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع
الياء كما في صدر الكتاب فصار جائي بتقديم
الهمزة على الياء ثم اعل اعلال قاض فلا يكون
في هذه المسألة في شيء واصل ائمة اأممة على
افعلة نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد
الادغام على التعاكس فصار ائمة كرهوا اجتماع

الهمزتين والثانية مكسورة قلبوا الثانية ياء في
اما غير ما ذكر نحو أُوَيْدِم في تصغير آدم وأوادم في
تكسيره اذ الاصل فيهما أُأَيْدِم وأَآدِم فقلبت الثانية
من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين
في كلمة ومنه خطايا في التقدير الاصلي خلافا
للخليل وذلك لان تقديره في الاصل عنده غير
الخليل خطائي بهمزتين اوليهما منقلبة عن الياء
الواقعة بعد الف باب مساجد كما في قبايل
وسيجي في الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب
قلب الثانية ياء لكونها طرف الكلمة فوجب قلب الثانية ياء
لانكسار ما قبلها فيصير خطائي بالهمزة ثم يا
فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتي في
الاعلال ان الياء في مثل هذه الصورة تجب
قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فيصير خطايا
واعلم ان التقدير الذي ذكرناه فهو خطائي في
التركيب انما هو اصل بالنسبة الى خطايا
وليس اصلا مطلقا لان اصله خطايي بيا
ثم همزة واذا اجتمع همزتان بعد انقلاب الياء همزة
كما في قبايل والخليل يوافق في ان الاصل خطائي

بالياء ثم الهمزة الا انه لا يفعل به ما يوجبه الاجتماع
الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة
الى موضع الياء ثم يفعل به ما يجي في الاعلال
فعلى مذهبه تخرج احكام خطايا من هذه
المسئلة راسا واذا عرفت ما قيل في الهمزتين
المتحركتين في كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء
ان انكسرت او انكسر ما قبلها وواوا في غيره فاعلم
ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا
حينئذ وكيف لا وقد صح في القراءة السبع
التسهيل في مثل ائمة والتحقيق ايضا مع
التقاء الهمزتين بحالهما ولم يحك في القراءة قلب
الهمزة الثانية في ائمة ياء صريحا وايضا
التزم في باب اكرم حذف الهمزة الثانية وحمل
عليه اخواته وقد تقدم في المضارع واذا كان
التسهيل والتحقيق وحذف الثانية ثابتة في
كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو
قيل ان القلب هو القياس والاكثر وقوعا لكان
صحيحا وقد التزموا قلبها الى الياء حال
حال كونها همزة المجتمعة باخرى يا مفتوحة

في باب مطايا جمع مطية. فإن اصله مطايو من المطو
المدّ في السير قلبت الواو المتطرفة ياء والياء
التي بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائي
بهمزة ثم ياء. وقياس مثل الهمزة ان تقلب ياء
مفتوحة وقياس الياء التي بعدها كما يجيء في الاعلال
ان تقلب الفا فصار مطايا ومنه خطايا على القولين
قول الخليل وغيره اما على قول الخليل فلانه بعد
قلب الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع
الهمزة يصير خطائي بهمزة ثم ياء مثل مطائي
واما على قول غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين
وقلب الثانية منهما ياء يؤول الى ذلك بعينه
فصل في احكام الهمزتين في كلمة وفي كلمتين
ان كانت الهمزتان متحركتين يجوز تحقيقهما
لان كونهما من كلمتين يهوّن الخطب في اجتماعهما
وهو اختيار قراء الكوفة وابن عامر وفي
تخفيفهما معا ايضا جائز وذلك ان يخفف الاول
على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت
ثم يخفف الثانية اما على ما يقتضيه قياس التخفيف
عند اجتماع الهمزتين واما حسب ما يقتضيه انضمامها

التي حصل من تخفيف الهمزة الاولى فمن نحو رايت
قاري ابيك ينقلب الاولى في التخفيف
ياء مثل ماية والثانية لان يكون تنقلب
واوا على قياس اوادم واما ان تجعل بين بين
على حالها بلا بدال وتخفيف احدهما على تقديرهما
المعلوم هو المختار عند المحققين من القراء
ثم منهم من يخفف الاولى على حسب مقتضاها
من الحذف او القلب او التسهيل كما في الهمزة
الواحدة وتحقيق الثانية وهو قول ابي
عمرو ومنهم من مذهبه العكس اي تخفيف
الثانية وتحقيق الاولى كالهمزة المتحركة بعد متحرك
في الصور التسع المذكورة ويختار الخليل
محتجا بان التخفيف وقع على الثانية حيث
كانتا في كلمة واحدة فكذا اذا كانتا في كلمتين
وقد جاء في تحقيق الهمزة في اسماء همزة ساكنة في
الى شرائط تسهيل الاول ايضا في الهمزة الثانية
فهو مذهب يقول في تسهيل سول بابدال
الهمزة واوا من جنس حركة ما قبلها وجاء في
الهمزتين المتفقتين في الحركة نحو فقد جاء اشراطها

ولكيبين لمن دونه اوليها ۽ أولٰيك يدبر الامر
إلى الارض حذف احديهما ثم اختلف في
المحذوفة فقيل انها الاولى لانها في اول الكلمة
والاواخر احق بالحذف وقيل انها الثانية لان
الاستثقال انما نشأ منها وجاء قلب الثانية
واوا من جنس حركة ما قبلها كالساكنة في كلمة
نحو آدم ايت اوتمن فتقلب الهمزة الثانية في جاء
اشراطها الفا وفي اوليا أولئك ولي وفي السماء
إلى ياء، وكثير اما يوسط الف بين الهمزتين في
مثل ءأنتم تخفف الهمزة بين بين او تحقق
قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل
وبين النقا آأنت ام ام سالم الوعسا
الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل
المهملة مضمومة او بالجيم مفتوحة موضع قال
ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين
فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما قال
ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة
اجتماع الالفات ولا يعرف مثل هذا التوسط
في نحو جاء احدهم وربما يجيز ذلك بعضهم في نحو آئمة

ايضا

من السماء صح

قيل

لارض صح

[illegible]

125

ايضا اذا خففت الهمزتان او سهلت الثانية
واذا اجتمعت همزة الاستفهام الاستفهام وهمزة
الوصل مضمومة او مكسورة نحو أُاصطفي
وأَاصطفى حذفت الثانية او قلبت الفا
او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان في كلمتين
وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو
اقرأ آية واقرئ اباك السلام ولم يمجوا ابوك
ففيه ايضا اربعة مذاهب تحقيقهما معا وذلك عند
الحجازيين وتحقيقهما معا وذلك عند الكوفيين
وغيرهم يخففون اما الاولى وصلا او الثانية
وصلا ووقفا وحكى ابو زيد مذهبا خامسا وهو ادغام
الاولى في الثانية فمن خفف الاولى وصلها
قلبها الفا ان انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء
ان انكسر ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها
الى الاولى وحذفها ومن خففهما معا قلب الاولى
الى او واوا او ياء وسهل الثانية اذا وليت
الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها بعد
النقل اذا وليت الياء او الواو لامكان
ذلك فتقول اقرا آية بالالف في الاولى والتسهيل
اكا النقل

في الماضي مثنيه ولم يدغم لكن بالواو المفتوحة وانوك
باكن بالياء المفتوحة وعليه قياس نحو لم تردد ومك
لم تردد ويليك وان كانت الثانية وصلها ساكنة
نحو شا انتهى جا يا يضا فيه المذاهب الاربعة
واعلم انه اذا توالى في الكلمة اكثر من حرفين اخذت
في التخفيف في الاول فالاول ولم تفعل بالعكس كما تقول
في حروف العلة نحو طوى وتولى وذلك شرح استعمالهم
تلك الا الهمزة يحققون كل ثانية اذ نشأ منها الثقل
الى ان يصلوا الى اخر الكلمة فلو بنيت في الهمزات
مثل قمطر قلت ايا بقلب الثانية يا
كما في اينة والرابعة الفا كما في آدم وبقي الخامسة
بحالها كما في ابوا واعطاء وبمثل جحمرش
قلت آيي بقلب الثانية الفا كما في آدم و
الرابعة يا كما في ايمة فتبقى الخامسة بحالها
وعلى هذا قياس سائر التقادير الواقعة او
المفروضة واسرار علم الاعلال تغيير حروف
العلة للتخفيف ويجمعه ثلثة اقسام القلب
والاسكان والحذف وحروفه الالف والواو
والياء والالف لا تكون اصلا في اسم متمكن ولا في فعل

بحكم الاستقراء ولان الالف كما علمت لا تقع
بلا في فرع الاسم فلان لا تقع اصلا اولى ولكن
تكون منقلبة عن واو او يا والواو واليا
قد تتقاربان في وقوعهما فاءين كوعد ويسر و
عينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمى وتقدمت
كل واحد على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل
واختلفنا في ان الواو تقدمت عينا على اليا
لاما نحو طويت بخلاف العكس يعني تقدم
اليا عينا على الواو لاما فانه غير واقع في
هذا الفصل الا حيوان بدل عن يا لعدم النظير
والاستدلال بحي على ان واو حيوان يا ضعيف
لانه يلزم من ذلك كون يا رضي غير منقلبة عن
الواو واختلفنا في ان اليا وقعت فاء وعينا
في بيز اسم مكان وفاء ولاما في يديت الا نعت
بخلاف الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولاما او
لاما الا في لفظ واو فان اصله واو وواو ولام
على الاصح كما قلت في كتابه ولا في لفظ
الواو على وجه فهو الثلاثي مركب من واو
ويا ودال واختلفنا ايضا في ان اليا وقعت

فاء وعينا ولاما نحو ووّيت اى كتبت [illegible]
الواو فانها لم تقع كذلك الا في لفظ الواو على وجه
معهود النحو بان تركيبه من ثلث واوات ثم
الاعلال اما ان يكون في الفاء واما ان يكون في العين
واما ان يكون في اللام الفاء فتقلب الواو
همزة لزوما في نحو اواصل واويصل تصغير واصل
ونحو اول جمع الاولى تانيث الاول
وذلك لان اصلها وواصل ووويصل ووول
فالواو الاولى في الاوليين فاء الكلمة والثانية
منقلبة عن الف فاعل والواو الاولى في الوول
فاء والثانية عين فان تركيبه من واوين
ولام على الاصح واجتماع الواوين مستثقل لا سيما
اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى همزة
بخلاف نحو ووري مجهول وارى اذا ستر فان سكون
الثانية مع كونها مدة خفف بعض الثقل
بخلاف نحو ووجوه ما لم يكن في اوله الا واو
واحدة مضمومة والحاصل انه اذا اجتمع
واوان متى كان في اول الكلمة ابدلت الاولى
التي هي فاء همزة لزوما كما في نحو اواصل واول

كانت

كانت
واحدة مضمومة او متحركة ثانيتهما مدة
تقلب الاولى همزة جوازا كما في نحو أُجوه وأُدري
وقال المازني في نحو اشاح ايضا جائز اوله
واو واحدة مكسورة يجوز قلب الواو همزة قياسا
وعند بعضهم على السماع والوشاح شيء
ينسج عريضا ويرصع بالجواهر وتشد
المراة بين عاتقيها وكشحيها والثاني في الاولى
كان اصله على الاصح ووولى حملا على الاول
لوجوبها لاشتقاق واحد وتعذر العكس
وربما يلوح من كلام ابي علي الفارسي انه متى
اجتمع في اول الكلمة واوان ثانيتهما غير عارضة
قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى عند الكسائي
والقلب فيه ووري غير لازم لعروض الواو الثانية
وقال سيبويه اذا بنيت كوكب من وعد قلت
اوعد فيحرك الثانية عنده ايضا غير مشروط
في لزوم القلب من صفات النساء من الوكي
لان المراة لجعل كسولا واصله الوصي واسما
فعلا على المراة من الوسامة فعل غير القياس
بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة في اول

اى حمل الاولى على الاولى

على ه

امثله

والماناة صح

ذكر الحسن الوجه

الكلمة لتثبت بتقبله وانما القلب في مثل ذلك مقصور
على السماع وتقلبان اعني الواو والياء تاء
في اتّعد واتّسر بعض بني القوم الجزور اي
اجتزروها واقتسموا اعضاءها وتدغم التاء
المنقلبة في تاء الافتعال بخلاف ايتزر مما كانت
الياء فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها وتقلب الواو
ياء اذا انكسر ما قبلها والياء واوا اذا انضم
ما قبلها نحو ميزان وميقات من الوزن و
الوقت وموقظ وموسر من اليقظة واليسار
الغنى وتحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها
بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية فيهما وكل
مطرد ومن ثم لم تحذف نحو وددت بالفتح لما يلزم
واعلالين في يدّ وذلك ان ماضيه لو كانت
وددت بفتح العين لكان اصل مضارعه يودد
بالكسر لما عرفت في اوائل الكتاب انهم لا يضمون
عين المضارع في المثال ولا حرف حلق فيه
فيفتح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام
الدال في الدال فتجتمع فيه اعلالان وذلك محذور
منه ما امكن فحيث وجب الاعلال في نحو

يعد

من الواو والياء

اتزرت لبست الازار واصله ائتزرت بهمزتين الاولى همزة وصل والثانية فاء الفعل

يعد حمل اخواته نحو اعد ونعد وتعد وصيغة امر
ونهي عن عليه ليستوي الباب ولذا ذكر الذي قلب
من وجوب حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة
وكسرة اصلية حملت فتحة يسع ويضع على
العروض اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف الواو
وجه وانما الوجه في ذلك ان يقال الاصل فيهما
الكسرة ولذلك حذفت الواو والنقل الى الفتحة لاجل
حرف الحلق وحملت فتحة يوجل على الاصل حتى
لم يحذف الواو اذ لو كانت عارضة وجب حذف
الواو فظهر الفرق بين فتحة يسع وبين فتحة
يوجل وشبههما بالتجارب فان كسرة الراء في
التجارب عارضة واصله تجارب بضم الراء مثل
تفاعل قلبت الضمة كسرة لاجل الياء والكسرة
في التجارب اصلية لانه جمع تجربة فتبين ان
الواو يجب حذفها لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية
بخلاف الياء في ييئس وييسر اي يلعب بالقمار
فانها لا يحذف لان الياء اخف من الواو ولا
فرق في ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة او غيرها
وقد جاء في ما بعد الياء همزة يئس بحذف الياء

والتجارب كسر يدل

لاستثقال اجتماع اليائين فالهمزة وجاء بايس
تقلب الياء الفا كما جاء يانعة ويعد تقلب
الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعي تصح مع ال
الاصلان بقال يتعد وشذ في مضارع وجل يجل
وياجل وييجل بقلب الواو ياء او الفا او ياء
بعد كسرة ياء المضارعة قال الجوهري يقول
بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل
كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم
الكسرة على الياء وانما يكسرون في ييجل ليقوى
احدى اليائين بالاخرى ويحذف الواو المكسور
من نحو العدة والمقة بعد نقل حركتها الى ما بعدها
اصلها وعد وومق وهذا الحذف يختص
بالمصادر واذا فتحت العين في المضارع لحرف
الحلق جاز ان تفتح في المصدر ايضا نحو يسع
سعة وجاز في بعضها الانسب نحو يهب هبة
وقولهم في الصلة صلة بالضم شاذ ونحو جهة
في قوله عز من قايل ولكل وجهة هو موليها
قليل وانما جاز عدم الحذف فيها لان معنا ما
الوجه كان شاذا كشذوذ القصوى والقود

علما يجيء العين الواو والياء يقلبان الفا اذا تحركتا
مفتوحا ما قبلها ادنى حكمه في اسم ثلاثي او فعل
ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم محمول عليهما
اي على المحمول على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي
نحو باب وناب فانهما اسمان ثلاثيان اصلهما
بوب ونيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان
اصلهما قوم وبيع واقام واباع اذ اصلهما اقوم
وابيع فما قبل الواو والياء فيهما ليس مفتوحا الا
انه في حكم الفتح لكونه كذلك في الثلاثي فهما
محمولان على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة ومقام
بضم الميم فان كلا منهما محمول على المحمول على الفعل
الثلاثي لكونه محمولا على اقام وهو محمول على قام
ومقام بالفتح فانه محمول على قام تحركت الواو
والياء في الجميع وما قبلها اما مفتوح او في حكم الفتح
من حيث تفرعه على مفتوح فقلبتا الفا ازالة
للاستثقال بخلاف قول وبيع فان سكون الواو
والياء خفف بعض الثقل فلم تقلبا الفا وطايي
وطايي في طيي مثل سيدك وياجل في موجل شاذ
لان الياء والواو فيهما قلبتا الفا مع سكونهما بخلاف

واستكان منه خلاف الاكثر لبعد الزيادة
والقولهم استكانة

وكذلك نحو قاول وبايع وقوّم وبيّن وتقوّم وتبيّن
وتقاول وتبايع وما يتصرف منها فان الواو و
اليا فيهما متحركتان الا ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك
لم تقلبا وكذا نحو القود للقصاص والصيد مصدر الاصيد
الملك لا يرفع راسه كبرا او للذي لا يلتفت يمينا
وشمالا لكن شذ لان الواو واليا فيهما تحركتا
وما قبلهما مفتوح ومع ذلك لم يقلبا الفا
وكذا اخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها
خيالا ليفزع منه الذئب واغيلت المراة
اذا ارضعت على الحبل واغيمت السما صارت
ذات غيم شاذ ايضا لان اليا فيها متحركة
وما قبلها في حكم المفتوح وكان يجب قلبها الفا
مثله في اباع فكانهم خالفوا القياس في هذه
الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب قوي و
هوي قوو قلبت الواو الثانية يا للانكسار
فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها الفا على القياس
المذكور لادى الى اعلالين واصل هوي هوي
اعلّ اعلال رمي فلو ذهبوا يعلون الواو التي
هي عين اجتمع اعلالان وصح باب طوي

لا اعلالين فان اصل قوي

اذا

اذا جاء وحيي الخ بكسر العين مع انه لا يجتمع
فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرعه
اعني فرع فَعَلَ بفتح العين فهو اصله لخفته
وكثرته ولما يلزم من تقايي ويطايي ويحايي
في مضارعه كما في خاف يخاف فيتحرك اليا التي
هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم وهذه العلة
الاخيرة لا تجري في تصحيح عين هوي لان
مضارعه يهوي بالكسر وكثر الادغام في باب
حيي مما عينه مكسور ولامه يا للمثلين
فيقال حيّ ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع
فان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في
المضارع ولو ادغم ادى الى تحريك اليا بالضم
وقد يكسر الفا اذا ادغم فيقال حِيّ لان الكسر
يناسب اليا الساكنة للادغام او لان الكسر
نقل عن العين الى الفا ثم ادغم بخلاف باب
قوي مما عينه مكسور ولامه في الاصل واو فان
الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري
فيه قبل الادغام لان الاعلال فيه على سبيل
الوجوب والادغام على سبيل الامكان والجواز

الفاء

والاولى مقدم على الثاني

ولعل الاعلال لا يبقى المثلان فلا يكون فيه الادغام
ولذلك قالوا يحيى ويقوى واحواوى
الفرس احواوى من الحوة وهي لون يخالطه
الكمتة مثل صدأ الحديد وارعوى يرعوي
اذا كف عن القبيح من رعا يرعو فلم يدغموا
لان الياء في يحيى والواو في يقوى واحواوي
وارعوى تنقلب الفا فلم يبق المثلان بحالهما
وفي احواوى وارعوى تقلب الواو ياء فلم
يبق اجتماع المثلين ايضا وجاء في مصدر
احواوى احويواء بالاظهار ليناسب فعله
في صورته واحوياء بالادغام لاجتماع الواو
والياء وسبق احديهما بالسكون ومن جاء
في مصدر اشهاب واشهيباب بحذف الياء
قال احواء بالحذف ايضا وبالفك كاقتتال
لان سكون ما قبل المثلين يهون الامر في اجتماعهما
ومن ادغم اقتتال باسكان اول المثلين ونقل
ما قبله حركته وحذف همزة الوصل فيقول
قتال قال حوا. فجاز الادغام في احيي
واستحيي مع انه حيي واستحيي لاجتماع المثلين

الا انه اكثر كثرة في حيي لسكون الواقع
قبل المثلين ههنا بخلاف احيي واستحيي المبنيين
للفاعل لان الاعلال يجري فيهما قبل الادغام
اما امتناعهم في يحيي ويستحيي المضارعين مع اجتماع
المثلين فلئلا ينضم ما رفض ضمه وهو الياء
ولم يبنوا من باب قوي ما عينه ولامه واو مثل
ضرب او شرف بفتح العين او بضمها كراهة اجتماع
الواوين في قووت وقووت لانهم لاجتماع
الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين او الياء و
الواو فجعلوا المضاعف الواوي مخصوصا بفعل
مكسور العين لئلا يلزم المحذور المذكور ونحو
القوة والصوة واحد الصوى الاعلام من
الحجارة والبو جلد ولد الناقة يحشى تبنا فتعطف
به عليه اذا مات ولدها والجو الهواء محتمل
فيه اجتماع الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا
للادغام فان الكان الاول لاجل الادغام
احدث فيهما خفة سهلت اجتماعهما وصح
باب افعله نحو ما اقول زيدا وما ابيع عمرا
لعدم تصرفه لم يجز تثنيته وجمعه وتأنيثه

لتخرج مع ذلك من ان تحمل على تفاعل وباع في الاعلال
وافعل للتفضيل نحو زيدٌ أقولُ الناس محمول عليه
في التصحيح لانهما يجريان مجرى واحد في صوغهما
من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب ونقول
انا لم يعل افعل التفضيل للّبس بالمخبر بالفعل
فان لفظ الماضي من الاقالة ولفظ اسم
التفضيل من القول سواء فعلى ان لو اعلا
جميعا فصححوا الاسم واعلوا الفعل بان حمل
على الثلاثي فان الفعل بالفعل اشبه وصح باب
ازدوجوا واجتوروا مع تحرك الواو وانفتاح
ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فاذا قلت ازدوج
القوم او اجتوروا فمعناه تزاوجوا وتجاوروا
ومن البيّن ان سبب الاعلال في الثاني غير موجود
لكون ما قبل حرف العلة محمل عليه الاول
وصح باب اعوارّ واسوادّ للّبس لان اسواد
لو اعل بحركة السين وحذفت الف الوصل
واجتمع الفان بعد حذف احديهما يصير
سادّ فلا يدرى هل هو افعالّ او فاعل
وحينئذ لم يعلّ باب اعوارّ واسوادّ لم يعلّ باب

عَوِرَ وحَوِلَ وان كانت العلة موجودة فيهما
لانه بمعناه والاصل في الالوان والعيوب
هو باب افعالّ فحمل ما ليس باصل على الاصل
وما تصرف منها صحيح ايضا كاعورته
اي جعلته اعور واستعورته وتعور واستعور
لان الكل متصرفات اعوارّ وهو غير معلّ
ونحو مقاوِل ومبايِع لان قاوَل وبايَع
غير معلّين اذ لو كانا معلّين لوجب اعلال
مقاول ومبايع بقلب الواو والياء همزة
كما في نحو قائم وبائع على ما يجي وكذا نحو عاوِر
حيث لم يعل عَوِرَ والا لوجب ان يقال عائر
بالهمز وكذا نحو اسوِد لانه منقوص اسواد
ومن قال في الثلاثي عار في الاعلال مثل قام
قال في سائر تصاريفه اعار واستعار وعائر
مثل اقام واستقام وقائم وصح تقوال و
تسيار وان كانا مصدرين لفعلين معلين للّبس
فان العين منهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان
فبعد حذف احديهما يبقى تقال وتسار فيلتبس
بنحو تقال المجهول من تفعل وصح مقوال ومخياط للّبس

للبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر هل هما مخ
مفعل او مفعال ومفعول ومخيط محذوفان
منهما فلم يعلا لذلك او لانهما بمعناهما واعل نحو
مقوم ومبيع ومعقوم ومبيع بغير ذلك الدليل فلما
من قلب حرف العلة الفا لتحركها وكون ما قبلها
في حكم المفتوح للبس اذ لو قيل مقام ومباع
التبس بباب كاف ونحوه ولو قيل مقام
ومباع لم يدر انه مفعل او مفعل فلا يمكن هذا
الالتباس عدلوا من اعلالها عن الفعل المعلوم
الفا عن اولى على ما يجيء وصح باب نحو جواد
وطويل وغيور مع وجود سبب الاعلال وهو
تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس
بفاعل او بفعل بسكون العين او فتحها اذ بعد
قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما
الف فلو حرك الثاني وقيل جاد وطائل وغاور
لالتبس بفاعل ولو حذفت الالف بقي جاد
والتبس بفعل متحرك العين وطيل وغور
التبس بفعل ساكن العين ولو حذفنا الساكن
الثاني بقي جاد وطال وغار والتبس بفعل
تحرك

النبس اصل

فتحرك العين في الفعل الماضي في جاد نحو جود وطل
بطول وغيور او لانه ليس بجار على الفعل بان يكون
عاملا عمله مطلقا كما ان ابيض واسود ليسا بجاريين
على افعالهما ولو اردت الجاري على فعله لقلت جايد
وطايل وغاير عورا ولا موافق له الموافقة التي
سنذكرها وهي ان يوازن الفعل في حركاته وسكونه ومع
مخالفة بوجه ونحو الحيوان والجولان والصورى
والحيدى وهما نوعان من المشي فيهما تمايل
انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه
بحركته على حركة مسماه والموتان محمول عليه
لانه نقيضه اذ الاول فيه والنقيض يحمل على
النقيض لتلازمهما غالبا في الخطور بالبال
كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر
معتبر في ذلك ولا ريب ان الصادر نحو الجولان
والطيران ليست بفعل الا للكمال الذي
نقص من تخفيه التنبيه المذكور وكذا نحو النزوان
والغليان والماعز الصادر نحو الحيوات
وغيره لم يعل اما للتنبيه او لانه ليس بجار
على الفعل ولا موافق له ونحو ادور واعين

جمع اداوة وعين القائم بين الالفين كما في الاداوة
الا انه لو اعلا لتقلب الواو والياء الفا لتحركهما
وكون ما قبلهما في حكم المفتوح لكونه في موضعهما
كذلك اولانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له
بوجه حركة وسكونا واعلم ان غير الجاري
على الفعل يجب ان يكون موافقته الفعل في الوزن
مشوبة بنوع من المخالفة ونحو جدول وخروع خروع بيد انجير
بنبت معروف وعليب اسم واد انما لم يعل لمحافظة
الالحاق بجعفر وتخدر زغنت فان الملحق لا ود رهم صح
يعل بحذف حركة ولا نقلها ولا حذف حرف
لئلا يختلف الملحق به فيبطل غرض الالحاق
الا اذا كان حرف الالحاق في الاخر فانه قد
يعل بحذف الحرف كمغزى وبالقلب على راي كالمعزى
لان الاواخر محل التغيير او للسكون المحض
لم يعل لان السكون الذي قبل حرف العلة
لازم فلا يكون ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح
ويقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله
لان الاصل قاوم وبايع بالواو والياء فقلبت
الفا كما في فعليهما ثم حركت الالف فصارت

همزة

134

همزة كقاول وبايع وما بين اسمي فاعل من نحو
عور وصيد فانهما لما لم يعلا لم يكن فعلهما غير
معلين نحو شاك بالكسر صفة للشجر ذي الشوك
وللتام السلاح وشاك بالضم صفة شاذ لانه معتل
العين والاصل فيه ان يقال فيه شايك مثل قايل
فلو قلبت العين الى موضع اللام واللام الى موضع
العين وقيل شاكي على وزن فالع واعل اعلال
قاض واعرب اعرابه وحذفت العين حتى يقال شاك ح
يبقى فال واعرب اعراب زيد كان على الوجه
الشاذ ولو قيل شاك بالضم صفة مقصورة على
حتى الالف مقلوبة عن العين كما قلنا في هار يكون ص
في باب التصغير لم يكن بعيدا وفي نحو جاء
معتل العين مهموز اللام قولان قال الخليل
مقلوب كالشاكي وقيل انه على القياس وقد
تقدم ذكر القولين مفصلا في اول الكتاب
وفي نحو اوائل وحبائر وسيائق وبوائع مما
وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها اعني قبل
الالف واو وياء تقلب الواو والياء الواقعة
بعد الالف همزة ايضا وذلك الابتداء امتناع ان الالف

للجمع الا ان يكتنفها واوان كالقاول جمع اول
او يا آن كالضياين جمع ضيّن او ياء وواو
كالسياوق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من
الدواب او واو ويا كالبوايع جمع بوايعة من علة
من البيع وكذا بوايع جمع بايعة لان اصله ياء
وهو المعتبر وقد يقال ان الهمزة فيه هو
الهمزة في الواحد وانما يقلبان منهمة في الاقسام
الاربعة استثقالا لحرفي علة بينهما حاجز
غير حصين مع ان حرف العلة مجاور للطرف
الذي هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع العوار
الجبان او القذى وطواويس جمع طاووس
وبياييع جمع بيّاع وقياويم جمع قيّام ولحذكر
لبعد حرف العلة عن الطرف وضياون في جمع
ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه
والخليل اذ القياس ضيائن بالهمز لما مر واما
عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب الهمزة
الا في الواوين لمزيد ثقل لهما بخلاف اليائين
او ياء وواو وقول سيبويه اسد لانهم لم يفرقوا
بين الواو والياء في نحو كساء ورداء حيث قلبوهما

الهمزة

١٣٧

همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زايدة كما سيجيء
فكذا هنا لكونهما مجاورين للطرف واما جمع عواور
في قوله شعر وكحل العينين بالعواور
[illegible] فمعناه غرك يا امراة
حتى اجترأت على نحالفتي اني كبرت واجتمعت
ابل لا يفالق بعضها بعضا لاني تركت السفر
والحلة الالملوك وان الدهر حنى عظامي
وكسر اسناني وافسد بصري واما عياييل
في قوله شعر فيها عيائيل اسود ونمر لان الاصل
عواوير بالياء فحذفت ياؤه وعيايل بغير
الياء فاشبع الكسرة فتولدت الياء والضمير
في قوله فيها للغابة وعيل عيايل على ما قال
الجوهري جمع عيّل واحد عيال الرجل وهو من
يعوله هذا اذا كان قبل الالف مساجد او
اوياء فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو والياء
ان كانتا زايدتين مدتين وكذا الالف همزة
ايضا كان عجائز وصحائف ورسائل ولم يفعلوا
في باب مقاوم ومعايش جمع مقامة ومعيشة للفرق بينه

ومن باب رسايل وعجايز وصحايف اذ الواو و
واليا، في مقاوم ومعايش اصلان لحلالهما
في عجايز وصحايف والزايد بالتغيير اولى وجا،
معائش بالهمزة مثل مصايب شبيه معيشة بفعيلة
بعيد والتوهم فهمز مصايب في جمع مُصِيبَة وهو
على خلاف القياس لان اصلها مُصْوِبَة فكان
المجاز ان يقال مصاوب لكون الواو اصلية وقلب
يا فعلى بالضم اسما لا صفة واوا نحو طوبى
وكوسى من قولك طاطيبه ومن الكيس لانه
مونث الاكيس وهما من الصفات الجارية
مجرى الاسماء لانها لا يكونان وصفين الا
اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا وصفين
مطلقا لسلمها الوصفية في جميع الاحوال و
لا تقلب يا فعلى واوا في الصفة لكن يكسر ما قبلها
نحو مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اي تبختر
وقسمة ضيزى اذا كان فيها ضيز اي جور و
هذان وصفان مطلقا اذ لا يلزمهما الاستعمال
بالالف واللام حين يوصف بهما واصلهما حيكى
وضيزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت اليا،

في جمعه — لتسلم اليا،

وانما حملوا على ان اصلهما الضم لان فعلى بالكسر
عزيز في الصفات وانما قلبت اليا في الاسم واوا
ولم تقلب في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة
فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة
وفي ذلك الصفة اثقل فناسبت تغييرا اسهل
وكذلك باب بيض وعين جمع ابيض واعين
اصله فعل بالضم نحو احمر وحمر كسر ما قبل اليا
فسلمت اليا، وانما عدل عن تغيير الحرف الى تغيير
الحركة لان الجمع ثقيل فناسب تغييرا اسهل
واعلم ان القلب في فعلى الاسم وتغيير الحركة
فقط في فعلى الصفة وفعل الجمع حالا خلاف
فيه بين سيبويه والاخفش واختلف في غير ذلك
وقال سيبويه القياس الثاني لان الاثقل
لا يرتكب الا اذا تعذر الاخف فنحو مضوفة
وهو امر يشفق عليه شاذ عنده لان اصلها
مضيفة بضم اليا من الضيافة اذ المراد
ما ينزل من حوادث الدهر كانه ينزل عليه ضيفا
فكان القياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها
كسرة لتسلم اليا، ونحو معيشة يجوز عنده ان يكون

اي في غير باب فُعْلى وفُعْل
اي قلب الضمة كسرة لتسلم
اليا لانه اقل تغييرا

في الاصل فعلة بالكسر وفعلة بالضم وعلى الاول
لم يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل اليا، فلا يكون
مما نحن فيه وعلى الثاني يكون نقل الضمة الى ما قبل
اليا، ثم ابدلها بالكسرة فيكون مما فيه قال الاخفش
القياس الاول وهو قلب اليا، واوا لاجل الضمة
مضوفة قياس عنده لانه نقلت الضمة منها
الى الضاد وقلبت اليا، واوا ومعيشة مفعلة
بالكسر لا غير والا لزم ان يقال معوشة مثل
مضوفة على القياس عنده واذا عرفت هذين
القولين تفرع عليهما انه لو بني من البيع مثل
ترتب بضمتين لقيل تبوع عند الاخفش بنقل
الضمة من اليا، الى ما قبلها ثم قلب اليا، ~~من الياء~~
واوا وتبيع عند سيبويه بنقل الضمة من اليا،
ثم ابدالها كسرة لتسلم اليا، ويقلب الواو
لكسور ما قبلها في المصادر لان غيرها كعوض
يا، نحو قام قياما وعاذ عياذا ومنه قوله تع
دينا قيما لكونه في الاصل مصدرا وانما قلبت
الواو فيه يا، لاعلال افعالها بقلب الواو
فيها الفا وحال حولا اذا تغير كالقعود

في الشذوذ والقياس حيلا والقاد بها كما ثبت
مصدرا انحو لواذا وعاذ عواذا فانه لا يعل
لعدم اعلال فعله فانك قد عرفت فيما تقدم
ان نحو قاوم وقاول لا ينقلب الواو فيه الفا
وفي نحو جياد جمع جيد واصله جيود وديار جمع
دار والاصل دور ودباج جمع ريح والاصل
رواح وتير جمع تارة والاصل تورة من قولهم
تاورته والناس يتناوبون وديم جمع ديمة
والاصل ومة من دام يدوم انما اعل لاعلال
المفرد ولولا جريان الاعلال في مفردها لم يجز
الاعلال في الجمع وشذ طيال جمع طويل
وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة
بالضم اذا صار رايعا لعدم جريان الاعلال في
المفرد والاول شاذ من جهة الاستعمال ايضا
اذ الاكثر طوال ومثل قوله وان اعزا
الرجال طيالها قليل والثاني شاذ من
جهة القياس دون الاستعمال قال الله تعالى
اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد
وصح رواء جمع ريان كراهة اجتماع الاعلالين

فلو قلبت الفا لها التقاء الساكنين
نحوه

فيه اذ اصله رواي من رويت الماء بالكسر
قلبوا الياء همزة على نحو رداء فلو قلبت الواو
ايضا ياء على مثال لاجتمع اعلالان وذلك مستكره
كما قلنا في طوى مصون وانما صح نواء لانه
جمع ناو السمين فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه
ايضا فلا نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب
بقلب الواو ياء لسكونها في الواحد وذلك
نوع من الاعلال في الواحد اعلوا في الجمع
ايضا كذلك مع ان وقوع الالف بعدها
في الجمع يجعلها مستثقلة لطول النطق بها
فناسب التخفيف بقلبها ياء بخلاف عودة جمع
عود بالفتح المسن من الابل وكوزة جمع كوز
لفقدان الالف بعد الواو في الجمع ولهذا ثيرة
في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم وقوع
الالف بعد الواو فيه ويقلب الواو عينا
او لاما او غيرهما بان تكون زائدة كواو
مفعول وواو الجمع السالم اذا اجتمعت مع
ياء اصلية او زائدة وسكن السابق ايهما
كان ياء وتدغم الياء الاولى في الثانية

مفرده ع

ويكسر ما قبلها اعني ما قبل الياء الاولى في الابنية
المدغمة ان كان مضموما كسيد واصله سيود
الواو عين والياء زائدة وايام والاصل ايوام
لانه جمع يوم الياء والواو اصليتان وديار
والاصل ديوار على وزن فيعال ولو كان
فعالا لقلت دوار كقتال بالادغام وديار
الياء وقيام والاصل قيوام وقيوم
والاصل قيووم على وزن فيعال وفيعول
لو كان فاعل وزن فعال وفعول لقيل قوام وقووم
فالواو فيهما وفي ديوار عين والياء زائدة
والقيام والقيوم من اسماء الله الحسنى في
معناهما المالك لا ينبغي الى غيره في شرح اصلا
ودلية والاصل دليوة لانه تصغير دلو وهو
يذكر ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير
وطي والاصل طوي لانه مصدر طويت
الواو والياء فيه اصليتان ومرمي واصله مرموي
الياء لام والواو زائدة ونحو مسلمي رفعا
اذ اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلموي
فيفعل بالجميع ما ذكر تخفيفا مثل مرمي ومسلمي

وانما قال رفعا لانه لا يجتمع الواو والباقي النصب والجر

كسرا بتبدل الواو يا بعد الادغام لمناسبة وجاء في
في جمع الوى صهوان جلب الجتنب المنوط للابدال
كذلك بالضم والكسر فالكسر للمناسبة والضم
تبنيها على الاصل في مثله فان افعل الصفة يجمع
على فعل بالضم اذا لم يكن للتفضيل وانما لم يبدل
نحو سوير وسوير مجهول ساير وتساير للالتباس
بسير وتسير مجهول سير وتسير ولا نحو ديوان
لان اصله دوان على فعال قلبت الواو يا
على غير القياس ولو كان وزنه فيعالا لوجب
الاعلال ولا نحو زويا وزوية اذا خففت
الهمزة لوجوب الواو فاما ضيون وحيوة
علما لرجل ونهو عن المنكر مبالغة نهاه
فشاذ لعدم الاعلال المذكور في كل منها مع
وجود ما يقتضيه فالياء في ضيون ذاتين
والواو اصلية لوجود فيعل مثل صيقل وعدم
فعول والياء في حيوة اصلية والواو
مبدلة من الياء كما مر في حيوان وعند بعضهم
الواو اصلية والواو الاول في نهو زايدة
والثانية مبدلة من الياء الاصلية وكان القياس

ان ابدل

١٣٦

ان يقال نهي بقلب الواو يا وادغام اليا في
اليا فالشذوذ فيه قلبهم اليا واوا وادغام
الواو في الواو واما ضيم ونيم جمع صايم و
قايم فشاذ ايضا لوجوب الاعلال في كل
منهما مع عدم المقتضي اذ الاصل صوم ونوم
وقوله الا طرقا مية ابنة منذر فما ارق النيام الا سلامها
اشذ فوجه شذوذه ما ذكرنا صيم والاصل
نوام ووجه كونه اشذ كونه ابعد عن الطرف
الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل شذوذ
صيم بالنسبة الى اعلال نحو عتي وجثي كالحي ووجه
شذوذه كونه غير طرف ووجه كون نيام
اشذ كونه ابعد من الطرف ولسكنان وتعل
ولكنهما الا ما قبلهما نحو يقوم ويبيع للتبس
بباب يخاف لو حمل على الماضي في قلب حرف
العلة فيه الفا ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع
فان اصلهما مقوول ومبيوع وبعد نقل الحركة
الى ما قبل الواو واليا يلتقي ساكنان هما
الواوان في الواوي واليا والواو في
اليائي فيحذف احديهما للثقل وعند سيبويه وان مفعول

لا عين الكلمة لان حذف الزايد اولى ولا سيما
اذا لم يخط بكثير زايدة فان علامة اسم المفعول
هو الميم بدليل اسمى ابنا فى الثلاثى وفى غيره
غير ان الواو نشات من اشباع ضمة عين
مفعل لكونه بناء مرفوضا وعند الاخفش المحذوف
هو العين وذلك فى الواوى ظاهر واما فى اليائى
فبعد نقل ضمة اليا، فحذفها وابدال
الضمة كسرة انقلبت واو مفعول عنده يا،
للكسرة فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه
اصله فلانه قال اذا اجتمع الساكنان واولهما
حرف مد ولين حذف الاول منهما حذف الثانى
واما مخالفة الاخفش فلان اصله ان اليا،
الساكنة تقلب واوا لانضمام ما قبلها وان كانت
اليا، مما يبقى وههنا قد كسر ضم ما قبل اليا مع
ان اليا ما لحذف وكذا مشيب من شاب لشوبه
والعياس مشوب كمقول ومهوب من الهيبة
والقياس مهيب كمبيع وكثر نحو مبيوع ومديون
ومخيوط ومكيول على التمام وقل نحو مصوون
وذلك لخفة اليا، دون الواو وقال الجوهرى لم يجى

واعلال نحو تقوّو اوتسخير قليل

لم يجئ على التمام من بنات الواو الا حرفان
ثوب مصوون ومسك مدووف اى مبلول
وقد جاء فيهما النقصان ايضا ولحذفا
فى قلت وبعت وقلن وبعن لانه لما اتصل به
ما يوجب سكون اخر الفعل التقى ساكنان
فوجب حذف العين لذلك وكسر الاول
من الكلمة ان كانت العين يا، كبعت او واوا مكسورة
فى، وبعض غيره كخفت وطلت وسبب ذلك قد
... فى اوايل الكتاب ولم يفعل اى لست
ما فعل بعت من كسر الاول لشبه الحرف فان
الحروف لا يتصرف فيها فكذا ما يشبهها ومن ثم
سكنوا اليا، من ليس وما قلبوها الفا
كما فى هاب لان ذلك تصرف فى جوهر الكلمة
بخلاف الاسكان فان ذلك تصرف فى هيأتها
واصل ليس ليس بالكسر لا الفتحة العين
لا لحذف فلا يقال فى ضهب ضهب وانما يقال
فى علم علم ولا اجوف اليائى لم يجى من باب
فعل بالضم الا هيو وهو شاذ وفى قل وبع
ايضا لحذف الواو واليا، لانه متفرع على

بالاسكان صح

عن تقول وتبيع يجب ان تنقل الضمة والكسرة منهما
الى ما قبلهما فيجتمع ساكنان فيجب حذف العين
وفي الاقامة والاستعانة والاقالة والاستقالة
ايضا كذلك اذ الاصل اقوام واقيال فقلبت
الواو والياء فيهما الفا حملا على فعليهما فالتقى الساكنان
فالتقى الالفان فحذفت الاولى فعلى هذا
يكون القلب من خاصة ويجوز الحذف
في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة
على اوزان فيعل بكسر العين وفيعلولة
بفتحها حتى يصير بعد الحذف سيد وميت
وكينونة وقيلولة على اوزان فيعل و
فيعلولة الا ان الحذف في نحو كينونة اكثر
منه في باب سيد لطوله بزيادة العين وتاء
التانيث وقد استعمل غير محذوف العين
كقوله يا ليتنا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة
والفراء قال ان كينونة بالتشديد فيعلولة
بزيادة الياء لعدم فيعلولة بكسر العين
ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم
على حالة واحدة كالسراب قال كل انثى وان بدا لك منها

عن الواو والياء الماقبلهما كانه تقول وتبيع

اية الحب حبها خيتعور وايضا لو كان فيعلول
لكان الواو في بنية للصادر نحو كينونة وقيدودة
وطال جيلولة بالواو فيقال كونونة اذ لا موجب
لقلب الواو ياء وايضا نحو سيد ليس بفعيل العين
اذ لم يوجد فيعل بكسر العين في الاسماء الصحيحة
والافعل لفتحها وفيعل بالكسر وان لم يوجد
في الصحيح الا انهم وجدوا فيعلا بالفتح نحو ضيرف
وضيغم فكانهم خصوا الاجوف بالكسر لمناسبة
الياء وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء الخالصة
وذلك من الياء مما يقوي مذهب سيبويه اذ بعد
اسكان حرف العين استثقل الضمة قبل الياء
فابدلت كسرة لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لانهما
من باب واحد والاشمام وهو ان تشم الفاء الضم
تنبيها على اصله فان فاء المجهول من الماضي الثلاثي
مضمومة والواو الخالصة نحو قول وبوع و
ذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي فبناء
على مذهب الاخفش فان اتصل به ما يسكن لامه
نحو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام
والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين

على قول الخليل ... يعني قول سيبويه ... حيث ... غير ما الحركة ... بتغيير الحرف ...

اشمام بوبايدكه ... ضم ...

وباب القيد واخترت مثله فيهما فذكر ان اصلهما اختير وانقود فنقل وقود مثل بيع ويقول فجوز ههنا ما جوز هناك بخلاف باب استقم اذ اصلها اقوم واستقوم ولا يجري فيهما فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي كباب وناب والجاري على الفعل كالمصدر واسم الفاعل والمفعول كما لم يذكر حكمه موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين وانما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري على الفعل لانك قد عرفت حكمها فهذه الشريطة مخصوصة ببعضها مما لا يكون داخلا تحت القواعد المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء وتحلئ بكسر التاء واللام وهو ما اصنع السكين من الجلد من جلات الجلد اي قشرته قلت مبيع وتبيع معلا لموافقتها الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم الذي لا يزاد في الافعال وفي تبيع بكسر التاء فان التاء وان كانت تزاد في الفعل

الا انها لا تكون مكسورة هناك مع كسر العين فلا يحصل الاعلال الا التبس للوزن بيت من البيع مثل تضرب بفتح التاء وكسر الراء قلت تبيع مصححا لئلا يلتبس بالفعل فيعرف عن الفعل بعد الاعلال لانه اعل بعد تقدير اسما ولذلك ابان على الجلان قيل انه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به ولذلك لم يصرف ومن قال انه فعال لم يكن مما نحن فيه وكان حقه ان يعرف اللام يقلبان الفا اذا تحرك وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى ويقول ويحيى وعصا ورحى لا فرق في ذلك بين الماضي والمضارع والاسم بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا ويخشين وانما بين جمعي المؤنث فان حرف العلة فيهما ساكن فلا اعتداد بتحرك ما قبله وغزو ورمي لسكون ما قبله وبخلاف غزوا ورميا ورحيان وعصوان فان حرف العلة لم تقلب فيها الالف مع تحركها وانفتاح ما قبلها لالتبس بالواحد مطلقا في [illegible] الاضافة

الواو والياء

أذلا المخالفة اصلا والمخو بزيد في الاعلام

في الاسم فان الالف المقلبة تسقط لا محالة
لالتقاء الساكنين في الفين فخلا من الضمير
المتصل بحرف التثنية هو الموجب للفتح و
اخشيا لحق في ان اللام لا تقلب فيه الفا مع
تحركها وانفتاح ماقبلها فمع عدم الالتباس
بالمفرد اذ مفرده اخش لانه في باب لن تخشيا
اذ الالف يحذف من المضارع ولا ريب ان اللام
لو قلبت في لن تخشيا الفا فبعد سقوطها يبقى
لن تخش فيلتبس بالواحد واخشين يا رجل
محمول ايضا على اخشيا لشبهه بذلك اذ النون
في اخشين كالالف في اخشيا من حيث وجوب
فتح ماقبلها بخلاف اخشوا اخشيوا قلبت الياء
فيه الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ولا مانع
ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي اخشوا
وبعد اتصال نون التاكيد به وجب ضم الواو
للساكنين اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة برأسها
وكذا الكلام في اخشن واخشين يا امرأة فان
اصل اخشي اخشيي قلبت الياء الفا ثم
حذفت لالتقاء الساكنين ثم بعد اتصال نون التاكيد

واخشون يا رجال فان اصل اخشوا صح

وجب كسر الياء وقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة
مكسورا ماقبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ماقبلها
بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا فالثالثة
المكسور ماقبلها كدعي ورضي واصلهما دعو
ورضو من دعوت ومن الرضوان والرابعة
فصاعدا ولم ينضم ماقبلها مثل اغازي و
اغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان
بخلاف يدعوا ويغزوا فانها رابعة وماقبلها مضموم
وقنية وهو ابن عمي دنيا اي قريبا شاذ اذ
اصلهما قنوة ودنوا من قنوت ودنوت ولا
موجب لقلب الواو ياء فان ماقبلها ساكن فيهما
ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم يقولون
قنيت ايضا لم يكن بعيدا وطي يقلب الياء
في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون
رضا وبقا ودعا قياسا مطردا كانهم استثقلوا
الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء
الفا وتقلب الواو اذا وقعت طرفا بعد ضمة
في كل اسم متمكن ياء فتنقلب الضمة لمناسبة
الياء كسرة كما انقلبت ضمة التفاعل كسرة

في التراقي والتجادي لاجل الياء الاصلية فيصير
الاسم من باب قاض لكون اخره ياء مكسورا
ما قبلها مثل ادل جمع دلو والاصل ادلو مثل
انجم قلبت الواو ياء وابدلت الضمة كسرة
ثم اعل اعلال قاض يقال هذه ادل ومررت
بادل ورايت ادليا وقلنس اسم جنس
قلنسوة كتمر وتمرة كذلك بخلاف قلنسي وتحدق
وهو خلف الراس حيث لم يتطرف الواو وكذلك
كالعقوبا وادلى معروف والليلا بالكسر لسهولة
التغيير في الطرف ولا اثر للمدة الفاصلة
بين الضمة والواو في الجمع الا في الا عجاب حيث
لا يصير الاسم بعد قلب الواو ياء والضمة كسرة
من باب قاض بل يكون اعرابه كاعراب ظبي
كعتي وجثي جمع عات وجاث فان اصلهما
عتو وجثو كقعود جمع قاعد قلبت الواو
الاخيرة ياء بناء على هذه اللغة فصار عتوي
وجثوي فاعل اعلال سيد فصار عتي وجثي
فابدلت الضمة كسرة والاعراب بحاله وهذا
بخلاف الوجه فان المدة الفاصلة موجودة هناك

في عدم القلب نحو قولك عتا عتوا قال تعالى وعتوا
عتوا كبيرا وذلك لاستثقال الجمع دون المفرد
وقد يكسر الفاء في الجمع بعد قلب الواو ياء
وابدال الضمة كسرة للاتباع فيقال عتي وجثي
ونحو نحو جمع ناحٍ شاذ اذ القياس نحي كما
قلنا يقال انه لينظر في نحو كثيرة اي جهات
وقد جاء في المفرد نحو معدي من العدوان ومغزي
بالياء كثيرا والقياس الواو كما قلنا قال سحيم
انا الليث معديا عليه وعاديا وتقلبان همزة
اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء
ورداء اصلهما كساو ورداي في قولك فلان
حسن الكسوة والردية قلبت الواو ياء
والياء همزة اما لعدم الاعتداد بالالف لضعف
حرف العلة كانه ولي الفتحة او لانهم نزلوا
الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من
جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا فالتقى
ساكنان فكرهوا حذف احدهما او تحريك الاولى
لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لانها
السبب في الكثير وهذا الخلاف في اسم جنس وهي

من قلب الواو ياء اذا وقعت
بالقلبها فقلب الواو
متطرفة مضموم لاجل الياء
يا او تبدل الضمة كسرة
والقياس في
بتاء الجمعية بالواو
فتحقق
ق
ان المدة في المفرد تمنع قلب الواو ياء
فمعدي وغيره بالياء على غير القياس
فنجي

لعلم وثنايي اسم جنس ثناية وهي ما دون الابل والغنم
فان اليا فيهما تصح لوقوعها بعد الف غير زايدة
بل منقلبة عن حرف اصلي وهو الواو في تركيب
ثدل وثوى ويعتد بنا التانيث قياسا
ان كانت التا لازمة نحو شقاوة وسقاية
مصدري شقي وسقى لان ذلك يخرج حرف العلة
عن وقوعه طرفا وبالف التثنية اذا كانت
لازمة ايضا كالثنايان لعقال البعير ونحو
ذلك من حبل مثنى اذا لم يات ثنا للواحد
وبالالف والنون لغير التثنية كغزوان ورميان
على وزن سلامان من الغزو والرمي فان كانت
غير لازمة وهي الفارقة بين المذكر والمونث
في الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم سقا
وغزا او تا الوحدة القياسية نحو استقاءة
واصطفاءة وان كان الف المثنى غير لازمة
نحو كساآن ورداآن قلبتا لكونهما كالمتطرفتين
ونحو صلاءة وهو الفهر الحجر ملا الكف وعظاءة
لدويبة معروفة وعباءة ثبت ذلك لان الاصل
لزوم التا فيها اذ ليست قياسية فان لم يكونا

الفرق بين مونثه وجنسه بالتا القليل او المجيء غيرها
وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة وتفاحة لكنها لما
الوصف والمصدر فانها قياسية فعوضها
ظاهر فكان القياس في نحو صلاءة ان لا تقلب
اليا همزة بل تجعل يا كما في الشقاوة
والنهاية وقد جاءت هذه الثلاثة باليا
على القياس في قلب اليا واوا في فعلى بالفتح
اذا كان اسما كتقوى وبقوى اسم للحفظ و
الرعاية والاصل وقيا وبقيا من وقيت وبقيت
ففي وقيا قلبت الواو تا كما في تجاه ثم قلبت
اليا فيهما واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة
نحو صديا مونث الصديان وهو العطشان
وريا مونث ريان ولو كانا اسمين لقلبت
صدوى وروى كانهم ارادوا ان يفرقوا بين
الاسم والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة
لان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقل الصفات
ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف
وتقلب الواو يا في فعلى بالضم اذا كانت اسما
كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وجاء القصيا ايضا

على المياكس وجوزوك هو موضع نيا ذايضا وهذا
بخلاف الصفة كالغزوى تانيث الاغزى وذلك
لتحصيل الفرق كما مر وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها
لا تستعمل صفة الا باللام لا يقال دار دنيا ولو كان
قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كذلك
حالتي تعريفها وتنكيرها والقصوى لما استغنى فيه
بالوصف عن الموصوف كالصاحب وان
كان الاصل فيه الغاية القصوى صار كانه اسم
غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعل
بالفتح اذا كان من الواو نحو دعوى وهو اسم
وشهوى مونث شهوان وهو صفة ولان فعل
بالضم اذا كان من اليا نحو الفتيا من الاسماء
والقصيا تانيث الاقصى من الصفات والحاصل
ان فعلى بالفتح اما ان يكون واويا او يائيا
فان كان واويا فلا فرق لاعتدال الكلمة
وخفتها بالفتحة والواو فلو قلبت يا لصار طرفا
الكلمة خفيفتين وان كان يائيا على ان الاسم
الذي هو اولى بالتغيير دون الصفة لتحصيل
الفرق وفعلى بالضم ايضا اما ان يكون واويا او

يائيا

يائيا او واويا فان كان يائيا فلا تغير لاعتدال
الكلمة بالضمة في اولها والياء في اخرها وان كان
واويا على ان الاسم تقلب الواو يا وتترك الصفة بحالها
لمكان الفرق ولما فعل بكسر الفاء من الناقص
فلا يقلب واوه يا ولا ياؤه واوا اسما كان او
صفة لان الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا
في خفة الفتحة فلما اعتدل مع اليا ومع الواو
وامثاله ذلك غيرة ويقلب اليا اذا وقعت بعد
همزة تلك الهمزة تكون بعد الف في باب مساجد
وليس مفردها كذلك الفا والهمزة يا نحو مطايا
جمع مطية وركايا جمع ركية البير وخطايا على
النوليين في الخليل وغيره وصلايا جمع المهموز وصلاءة وغيره وهو صلاية
وشوايا جمع شاوية من شويت اللحم فاصل مطايا
كما اشير اليه في تخفيف الهمزة مطايو اعل
اعلال دعي ورضي فصار مطائي بيائين
ثم اعل اعلال صحائف فصار مطائي بيا بعد
همزة وليس مطية كذلك حتى تراعى تلك الصورة
في جمعها ايضا وان كان ذلك مستثقلا للثقل تقلب

الياء الف والهمزة يا وهو منزلة الحالة
وكذا الكلام في زكايا اصله زكاوة لانه من
زكوت البئر شددتها واصلحتها وخطايا كذلك
على القولين كما تعرف في تخفيف الهمزة وكذا
صلايا لانك ان جعلته جمع صلاءة بالهمزة كان
اصله صلائي بياء ثم همزة وبعد اعلال صحائف
يجتمع همزتان متحركتان اولهما مكسورة فيجب
قلب الثانية كما تقدم في تخفيف الهمزة
فيعود الى نوع الفاعل وان جعلته جمع صلاية
بالياء كان اصله صلايي بيائين وبعد اعلال
صحائف يعود الى نحو فيه وكذا شوايا اصله
شواوي وبعد اعلال اوائل يصير من هذا
الباب فتثبت وجوب شرائط الاعلال
في الجمع بخلاف شواء على وزن جوار جمع شائية
وشاوية الناقص المهموز العين اي سبقت
فان اصل شواء شوائي بهمزة ثم ياء كما هو وان كان
شرط هذه الفاعل الا ان مزدوج ايضا كذلك
اذ وقع بعد الفه همزة ثم ياء فوجب علائية

تلك الصورة في الجمع ايضا تحقيقا للمشاكلة
فاعل اعلال قاض وبخلاف شواء ايضا وجواء
جمع شائية وجائية من شئت وجئت المعنون
المهموز اللام على القولين فيهما قولي الخليل وغيره
وذلك لان اصلهما شوائي وجوائي بياء ثم
همزة فاما ان تقلب اللام الى موضع العين
والعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل
واما ان تعد اعلال اوائل يجتمع همزتان متحركتان
اولهما مكسورة فتقلب الثانية ياء كما هو مذهب
غيره فيصير على القولين من هذا الباب لوقوع
الياء فيه بعد همزة بعد الف باب مساجد الا
انه فقدت شريطة اخرى وذلك لان مفردهما
ايضا كذلك اذ اصلهما شائئة وجائئة
بياء ثم همزة اعلالا اعلال بائع فاجتمعت
همزتان متحركتان اولهما مكسورة فقلبت
الثانية ياء فحصل بعد الالف في المفرد همزة
ثم ياء كما في الجمع وقد جاء اداوى في جمع اداوة
المطهرة وعلاوى في علاوة وهي ما تعلق

على التعبير بعد حمله من السقا من عنيزة وبهذا وكذا
في هراوة بهمزة النصا وليس بقياس لان اصل
اداوة مثلا اداوة بهمزة بعد الف بار مساجد
على قياس اعلال رسائل بالهمزة رسالة وبعد
قلب الواو المتطرفة يا يصير اداءي بهمزة
ثم يا فكان ينبغي ان يقال ادايا على نحو
مطايا لكنهم وضعوا مكان اليا واوا
مراعاة للمفرد وسكنا في بابيغزو ويرمي
رفعا يعني تقول هو يغزو ويرمي باسكان الواو
والياء استثقالا للضمة عليها والغازي
والرامي رفعا وجرا تقول جاني الغازي
والرامي ومررت بالغازي والرامي كلاهما
بالاسكان استثقالا والتحريك في الرفع
والجر في اليا شاذ كالسكون في النصب
والاثبات فيها في الالف الجزم فالتحريك
في الرفع كقوله شعر قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها
موالي ككباش العوس سحاح العوس بالضم
ضرب من الشاة سحاح اي سمينة كانها من سمنها

تصب ودكا والتحريك في الجر كقوله شعر
ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحرا
والسكون في النصب كقوله فاسوديني عما وعن والدته
الى الله ان اسمو بام ولا اب والاثبات في الواو
واليا في الالف حالة الجزم كقوله شعر
هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع
اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو
لانك هجوته وكقوله الم يأتيك والانباء تنمي
بما لاقت لبون بني زياد وكقوله شعر
ما انس لا انساه اخر عيشتي وما لاح بالمعزاء ريع سراب
والامعز المكان الصلب والارض معزاء والريع
بالكسر الطريق وقوله اخر عيشتي اي مدة حيوتي
والقياس ان يقول ما انس لا انسه لانه
جواب ما وتحذف في مثل تغزون يا رجال
وترمون والاصل تغزوون مثل تنصرون
استثقلت الضمة على الواو فسكنت فالتقى
ساكنان فحذفت الواو التي هي لام فبقي
تغزون على وزن تفعون وكذا الكلام في
ترمون الا ان المحذوف فيه اليا فضمة الميم

صيدلة في الكسرة لأجل الواو واغزن بالرجال
واغزِنَّ يا امرأة كذلك لان الاصل اغزوُوا
واغزوِي مثل انصروا وانصري استثقلت
الضمة والكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت
لالتقاء الساكنين وابدلت ضمة الزاي كسرة
لعدم اتصال نون التأكيد به التي ههنا كانت
واو الضمير او ياؤه والنون تحذفت الضمير
اكتفاء منه بالحركة وارمُنّ يا رجال وارمِنّ
يا امرأة كذلك كما في اخشَوُنّ واخشَيِنّ
فان الواو والياء لم تحذفا فيهما لفتح ما قبلهما
مغايرته اياهما ونحو يد ودم واسم واب
واخ واخت حذفت لاماتها ليس بالقياس — بقياس
اثباتها فيما عينه ساكن كيد اصله يدي
نحو ظبي وابدالها الفا فيما عينه مفتوح كاب
اصله ابو كان عصا وقد عرفت فيما سلف
هيئات البواقي في الافتتاح ذكر الابدال — **الابدال**
جعل حرف من حروف الابدال التي يجيء ذكرها
مكان غيره فاء او عينا او لاما او زائدا فيما — حرف
بينها نوا عم وقلب الهمزة المشروح في باب تخفيف

الهمزة وقلب الواو والياء الى الالف المفصل
في باب الاعلال بعد ذكر المكرر مجملا
والمذكور في البواقي مفصلا ويعرف الابدال
على ما اشير اليه في صدر الكتاب بامثلة اشتقاقه
كتراث فان الوراثة والورث وغيرهما
يدل على ان اصله وراث واجوه فان الوجه
والتوجه وغيرهما يدل على ان اصله وجوه
وبقلة استعماله كالثعالي فانه اقل استعمالا
من الثعالب وبكونه اعني بكون اللفظ فرعا
والحرف الذي هو مبدل منه زائد في الاصل
كضويرب فانه فرع ضارب والالف فيه زايد
فالواو في الفرع ايضا زايد مبدل منه
وبكونه اعني بكون اللفظ فرعا وهو اعني
الحرف المبدل منه اصل في الفرع كمويه
فانه فرع ماء والواو والهاء في مويه
اصل لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها
ان كانت الحروف من الاصول فالواو والهاء
في التصغير مبدلتان من الالف والهمزة
في المكبر وبلزوم بناء مجهول في كلامهم لو لم يجعل بدلا

نحو هراق واصطبر وادّكر فانّه لو لم
يكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء بدلا من تاء
افتعل والدال من تاء تفاعل لزم ابنية
هفعل وافطعل وتّاعل في كلامهم وهي
مجهولة لانها قليلة الوجود والكثير افعل
وافتعل وتفاعل وحروف الصمت
يوم ذلطاه جدّ بمعنى ان الابدال لا يقع الّا
منها لا انها تكون ابدا مبدلة وايضا لا تبدل
حين تبدل حينئذ عن اي حرف اتفق
بل عن بعض الحروف كما يجيء تفصيله وقولهم
انّ حروف الابدال استنجده يوم طال [illegible]
في نقض الصاد والزاي منها لثبوت صراط
في سراط وزقر في سقر وايضا قولهم
[illegible] في زيادة السين على حروف الابدال
ولسبقه منها الواو ورد ان السين بدل من
التاء في استخذ اذ اصله اتّخذ [illegible] ونحو
اذّكر واظّلم فان الذال والظاء فيهما ليست
بدل من التاء اذ اصلهما اذتكر واظتلم
ومع ذلك لا يعدان من حروف الابدال

[illegible] ان الطّا البدل في هذه الصور ليس
مقصودا بذاته بل لما كانت هذه الحروف
قريبة المخرج من التاء وقصد الادغام
ولم يمكن في المتقاربين الا بجعلهما متماثلين
قلبت التاء سينا وذالا وطاء فالهمزة
تبدل من حروف اللين والعين والهاء فمن
اللين اعلالا لازما في نحو كساء ورداء وقائل
وبائع واواصل وجائز في احوُه وادؤر
واما نحو دأبّة وشأبّة والعألم في قول
العجاج يا دار سلمى يا اسلمى ثم اسلمى
بخندف هامة هذا العألم لان الف عالم
للتاسيس لا يجوز معها الا نحو الخاتم والحاتم
فلما قال اسلمي همز العالم ليخرج القافية
على منهاج واحد في عدم التاسيس
وبائز واصل الفه واو بدليل ابواز واصلها
الياء من البئر ومؤقد في قوله
احبّ المؤقدين الي مؤسى [illegible] ابي علي
[illegible] واو المؤقدين ومؤسى فشاذ
وابابه بحر في عباب بحر وهو معظم الماء

اشذ لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع
حتى قال ابن جني الاولى ان يقال
الآباء بن اب اذا تهيأ قال وكان طاهر كشحا
واب لبين هبا وذلك ان البحر يتهيأ للموج
وماء شاذ لازم واصله موه بدليل
امواه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ماقبلها وابدلت الهاء همزة وقد تبدل
في جمعه وبلغة قالصية امواهها
تستقي راد الضحى ابناؤها والاكثر
امواه والالف تبدل من اختيها
ومن الهمزة لا من اختها لازم في نحو قال وباع
وآل على راي وذلك ان اصله عند الكسائي
اول بدليل تصغيره عند بعضهم على اويل
كانهم يؤولون الى اصل قلبت الواو الفا
ونحو ياجل في يوجل ضعيف كما في
الاعلال وطائي في طيئي شاذ لازم
ومن الهمزة في نحو راس وقد مر في تخفيف
الهمزة ومن الهاء في آل على راي فان اصله
عند البصريين اهل والياء تبدل

بالتحريك صح

ايضا قال

الالف

الياء

من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي
المضاعف والنون والعين والباء والسين
والثاء لمن اختيها لازم في نحو ميقات
وغازٍ وقيام وحياض اصلها موقات
وغازو وقوام وحواض كما سبق في الاعلال
وشاذ في نحو جبلى بالياء عند فزارة
واصله جبلى بالالف وضيم وصيغة و
ييجل وللجميع وادل ومن الهمزة في نحو
ذيب ومن الباء في مسموع كثير في نحو
امليت وقصيت وهو كل ثلاثي مزيد فيه
يجتمع هناك مثلان ولا يمكن الادغام لسكون
الثاني في نحو امللت او ثلاثة امثال اولها
مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث
كما في قصصت اظفاري فيستثقل فيؤدي
الى قلب الثاني ياء وقد يبدل اول حرفي
التضعيف كما في ديباس الحمام وديباج
ودينار فيمن قال دماميس ودبابيج
ودنانير وهذا الابدال قياس اذ لا يجيء
فعال غير المصدر الا واول حرفي تضعيفه

حينئذ يا ان قارب الاكم والمصدر والابدال
في المصدر نحو كذب كذابا واما نحو قال دياميس
ودياميج فيجوز ان يكون ارد هما الى الاصل
وان زالت الكسرة للزوم اليا في آحادها
ويجوز ان يكون آحادها على وزن فيعال
في الاصل وحاء اجليوا ذلي مصدر اجلوذ
فاني نحو اناسي في اصله اناسين لانه جمع
انسان والضفادي للضفادع في قوله شعر
ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق
الحوازق الحوالس اي ليس له جوانب تمنع
الماء من ان ينبسط حوله او ان يريد ان
جوانبه لا تمنع الوارد فيه بل كلها سهلة
الورود والجم ما اجتمع من ماء البير و
النقنقة الصوت والثعالي في قوله شعر
كأنّ رحلي على شغواء حا
درة ظمياء قد بلّ من طلّ خوافيها
لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها
يصف ناقته بسرعة السير والشغواء
العقاب وحادرة اي مسرعة وظمياء اي تعرف
الخ

الى السماء ادعطشى الجسم الصيد والحوالى
ما دون الريشات العشر من مقدم جناحها
واذا بلها الطل اسرعت والضمير لها
للعقاب والاشارير بالكسر القطعة من القديد
تتمره تجففه والوخز شيء منه ليس بالكثير
الى لهاني وكرها قطع لحم من الثعالب
والارانب والسادي للسادس في قوله
اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي
والفسال جمع فسل وهو اللئيم والثالي
للثالث في قوله شعر قد مر يومان وهذا الثالي
وانت بالهجران لا تبالي فضعيف لانه ذكر
غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو

الواو

تبدل من اختيها والهمزة من اختيها
لانه في نحو ضوارب وضويرب تصغير — جمع ضاربة
ضارب ورحوي وعصوي في النسبة
الى رحى وعصا ونحو موقن وطوبى بوطر — بالالف
وبقوى والكل باب كما عرفت من قبل
وشاذ ضعيف في نحو امر مضو عليه
من مضى يمضي وفلان نهو عن المنكر من النهي

وحبان من جبيت المال اجبيه وتشبه
ان يكون جباق مصدر جبوت المال اجبو
والهمزة لغة جوبنه وجون واصلها الهمزة
قال الجوهري الجونة بالضم مصدر الجون
من الخيل يعني الادهم الشديد السواد
قال والجونة ايضا جونة العطار وربما
همزوا والجمع جون بفتح الواو والميم تبدل من

الميم

الواو واللام والنون والباء فمن الواو
لازم في فم وحده فان اصله فوه بالتسكين
اي فوه حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو
ميما لئلا يسقط فيبقى الاسم على حرف واحد
وضعيف في لام التعريف وهي لغة
طائية وقد مر في باب الابتداء ومن النون
لازم في عنبر وشنباء مونث اشنب
يقال شنب الثغر اذا دق وجرى الماء عليه و
ضابطه كل نون ساكنة بعدها باء في كلمتها
كعنبر او في كلمة اخرى نحو سميع بصير لعسر
التصريح بالنون الساكنة في ضعف
في البنام قال يا هال ذات المنطق التمتام

وكفك المخضب البنام التمام الذي فيه تمتمة
الذي يتردد في التاء والبنان اطراف
الاصابع ومن الباء اسمل الخبر في فانه الحبلة
عليه ومن بنات مخر لبعض ما يتبين
قبل الصيف واصلها بنات بخر من البخار
قال ابن جني ولو قيل انها من المخر بمعنى الشق
من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد
وما زلت راتما اي راتبا من الدتوب و
من كثم اي قريب والاصل من كثب

النون

النون تبدل من اللام والواو فمن الواو شاذ
في صنعاني وبهراني والقياس صنعاوي
وبهراوي كما سلف في المنسوب ومن اللام
ضعيف في لعن والفصيح لعل والتاء تبدل

التاء

من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الواو
والياء لازم في نحو اتعد واتسر واصلهما اوتعد
وايتسر فقلب الواو والياء تاء على الاصح وقد
يقال ايتعد وايتسر بقلب الواو ياء وعلى قلب الياء
في مضارعهما ياتعد وياتسر بالالف وذلك
غير فصيح كما مر في باب الاعلال وشاذ في نحو اتلجه

والاصل الجذ دلي وطست وحلح والاصل
طيس بدليل جمعه على طسوس فالطسوث
واما قولهم ست والاصل سدس فالابدال فيه
لاجل الادغام وقوله يا قاتل الله بني السعلاة
عمرو بن يربوع شرار النات غير اعفاء ولا اكيات
نادر لم يوجد في استعمال الفصحاء ومن الذعالت
والاصل الذعالب بخفف ذعاليب وهي
قطع الخرق الواحد علوب ولصت والاصل
لص بدليل لصوص ضعيف

الهاء

والها مبدل
من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة
مسموع في هرقت والاصل اهرقت وهي حث
الدابة اي ايهاه وهياك في قوله فهياك والامر الذي
ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر
اي اياك ولهنك عن الهمزة ها لان اللام
للابتدا فارادوا ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى
واحد وهن فعلت في طي والاصل ان فعلت
وهذا الذي في اذا الذي قال
واتت صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا
وقد ينشد هكذا واتى صواحبها البيت ومن

ومن الالف شاذ في انه ذهبته الها بدل
من الالف في الوقف لان الالف في الوقف
اكثر استعمالا من الهاء وقيل الهاء للسكت
كان فه ون ومه سقطها كقوله شعر
قد وردت من امكنه من ههنا ومن هنه ان لم تروها فمه
وروي ان لم اروها اي وردت الابل من امكنه
مختلفة ان لم تردها فما تصنع ويجوز ان
يقال حذفت الالف من ما الاستفهامية غير
المجرور كالحذف في المجرور نحو فيم ثم دعم
بها الكت ويجوز ان يكون زجرا اي حسبه
بالنسان كانه يخاطب نفسه ويزجرها
ومن يا هنا للندا على راي قال امرؤ القيس
وقد رابني قولها يا هناه ويحك الحقت شرا بشر
وذلك ان الها للسكت عند الكوفيين وبدل
من الواو عند البصريين واصله عندهم
هنوا لقولهم هنوات قلبت الواو الفا على
طريقة القلب في كساء فامتنع اللفظ بالعين
فقلبت الثانية ها ولم تقلب همزة لئلا
يظن انه فعال من التهنية وقيل الهاء اصل وهو ضعيف

لعله باب سلس ومن اليا في هنا امة الله
اي هذه وذلك عند طي ويجوز ان يكون
صيغة موضوعة للمؤنث ومن التاء في
باب رحمة وقفا واللام تبدل من النون

اللام

والضاد فمن النون في اصيلال قليل
والاصل اصيلان تصغير اصلان على خلاف القياس
لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت
بين العصر الى المغرب قال النابغة
وقفت فيها اصيلالا اسايلها اعيت جوابا وما بالربع واحد
ومن الضاد في الطجع ردي والاصل اضطجع
قال الراجز لما راى ان لا دعة ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع
قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والهاء
عوض عن الواو والارطى من اشجار الرمل الارطاة
ارطاة الحقف المعوج والرمل والطاء

الطاء

من التاء لازم في نحو اصطبر مما اجتمع فيه
تاء الافتعال واحد حروف الاطباق فاء
وشاذ في نحو حصط والاصل حصت و
الحوص وهو الخياطة ووجه شذوذه ان
تاء الضمير كلمة فتغييرها يوجب الانعدام بالكلية

157

الدال

والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادّكر
وادّارأتم شاذ مثل اذدكر واصلهما ازتجر
واذتكر ويجي الادغام وشاذ في
نحو فزدُ لانه حصت والاصل فزتُ
من الفوز ودّ اجدمعوا والاصل اجتمعوا
واجدز في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع
اصوله واجدز شيحا اي اجتز خاطب الواحد
خطاب الاثنين تقول لا تحبسانا بنزع اصول
الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض
لئلا يطول المكث هنا ودع لي كاسن الوحش
الذي يلي فيه الاصل تولج والجيم تبدل

الجيم

من الياء المشددة في الوقف في نحو فقيمج
في فقيمي وهو شاذ وانما جوز ذلك كون
الجيم والياء مشتركين في الجهر والتشديد
بجعل الياء مشاركة للجيم في التشديد
الضاد من غير المشدد في نحو لاهم ان
كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج
اقمر نهات ينزي وفرتج يريد اللهم ان
قبلت حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج

ابيض زهاف يحرك وفرني و … الشائج من
شحج البغل صوت والوقع الشعر الى الشحمة
الاذن اشد لان الجيم شديد والياء اذا
لم يكن مشدد لم يقرب منها وفي نحو قوله
حتى اذا ما استحجت وامتجايربرا مست وامسي
اشد لانه جعل الياء المقدرة كالملفوظة
الصاد والصاد تبدل من السين التي بعدها غين
او خاء او طاء او قاف موصولة او مفصولة
جوازا نحو اصبغ وصلخ وصق وصراط
في اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط لان
هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة
منخفضة لكن هو الخروج منها الى هذه الحروف
لثقله فابدلوا من السين في الهمس والصفير
ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء فتجانس
الصوت بخلاف ما لو تاخر السين نحو قست
اذ لا ثقل في قصت لان التلفظ بذلك غير ثقيل
الزاي فانه كالانحدار من علو الى سفل والزاي
تبدل من السين والصاد الواقعتين قبل
الدال ساكنين نحو يزدل في يسدل ثوبه و

وهكذا فزدكب انه يريد مصبك فالرمانم
لما وقع في اسير قومهم فغزا رضا لهم وبقي مع التسق
فامرته بالعضد فنحو وانه تاكيد للياء وانما جوز
ذلك لان السين حرف مهموس والدال مجهور
لكن هو الخروج من حرف الى حرف ينافيه
ولا سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة
بعد الحرف وهي جزء الحرف لين حايل بين
الحرفين فقربوا احدهما من الاخر بابدال السين
زايا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الصفير
وتوافقهما الدال في الجهر وقد ضوع بالصاد
الزاي في نحو تصدكه يصدق فيصير بين
بين اي يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد
وبين مخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد
بالكلية فيفوت ما فيها في الاطباق وهذه
المضارعة جايزة في الصاد دون ما على
دون السين فلا يقال يسدل بسين يشبه
الزاي وانما يقال بزاي خالصة فقط لانه
لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه ولكن الصاد
ضوع بها الزاي ساكنة قبل الدال فقد

صورتها ازاي اذا كانت هي اعني
الصاد متحركة ايضا نحو صدق وصدر
ولا يجوز هنا قلب الصاد زايا خالصة
لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد والدال
ولتقوى الحرف بالحركة والمضارعة ههنا
اقل منها في الساكنة اذ هي محمولة على
الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون
فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف والحرير
لم تستمر المضارعة بل تقتصر على ما سمع
من العرب كلفظة الصاد والمصادر
والصراط لان الطاء كالدال والبيان
اكثر فيهما اعني في السين الساكنة والصاد
الساكنة او المتحركة من القلب والمضارعة
والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون
سينا او صادا وكل منهما اما ساكنة او متحركة
فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو
التلفظ بالسين صريحا اكثر والابدال اعني
ابدال الزاي عن السين جائز والمضارعة
وان كان سينا متحركة فالبيان فقط ولهذا

لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو
التلفظ بالصاد صريحا اكثر وابدال الزاي
من الصاد جائز وكذا المضارعة وان كان
صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر والمضارعة
جائزة دون الابدال وبلحق بنو تميم بابدال
السين الواقعة قبل القاف زايا لغة
كلبية ذاجرز وازرق بالمضارعة وهو
الاتيان بالجيم كالشين وبالشين كالجيم
اذا كانتا قبل الدال ساكنتين او اشراب كل
منهما صوت الآخر عليك ولكنه عربي والبيان
اكثر واعرف الادغام لغة ادخال الشيء في
الشيء وفي الاصطلاح هو ان تاتي بحرفين
ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل
فبقولنا من مخرج واحد يخرج نحو فلس فان
اللام ساكن وبعده سين متحرك ولا يمكن الادغام
لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل مع
قولنا فمتحرك بفاء التعقيب الدال على انتفاء
المهلة يخرج نحو اذا خفف فانه ساكن فمتحرك
من مخرج واحد لكنه فصل بينهما ثقل اللسان

باب الادغام

من محل الى محل مثله فلابد في الادغام يجب ان
تنطق بالحرفين دفعة بحيث يصير الحرفان الساكن
كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير
حرفا مغايرا لهما بهيئته وهو الحرف المشدد وزمانه
اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان
الحرفين ولذلك يفرق بين قول القائل فكّ
بالادغام وفكد بفكه ويقال ادغمت الحرف ادغاما
بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادّغمته
بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات البصريين
ويكون في المثلين والمتقاربين المجهولين
مثلين كالمجئ المثلان الادغام واجب
عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد
والمد او في كلمتين نحو اضرب بكرا الا في
الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو بنيت
من قرأ مثل سبطر وفيعول فتقول قرأى بقلب الثانية
يا كالمجئ في سايل التمريب وكقولك
املا ان فانك تخفف الاول او تحققهما من غير
ادغام الا نحو سأل والثاءات اسم
واد حاضر عنت عيينه فان الادغام واجب

هناك كما في تخفيف الهمزة والثاني الكلب
اذا كان ثاني المثلين واولهما فان الادغام
ممتنع ايضا لتعذره نحو صحراء فان اصله القصر
وزيد الالف للمد توسعا فالتقى الفان فلم
يمكن الادغام للتعذر فقلبت الثانية همزة
ومثله كساء ورداء وقائل وبايع قلبت
حرف العلة فيهما الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام
فقلبت الثانية همزة والا فنحو قوول
مجهول قاول للالتباس بتزك مجهول قول
وفي نحو يودي مضارع آوى من الايواء
ورءيا على المختار اذا خفف فان الادغام
ممتنع فيهما ايضا وان اجتمع مثلان اولهما
ساكن لان الواو الاولى في يودي الياء
الاولى في رءيا بدل عن الهمزة فلم يعتد بها
لعروضها فكانه لم يجتمع مثلان والرئي
المنظر الحسن قال تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن
هم احسن اثاثا ورئيا وقرئ ايضا بالادغام
نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين وفي نحو قوله
تعالى قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وفي يوم

كان مبتدأ دجيسين الف سنة فلان الادغام
لا يحوز في مثل هاتين محافظة على فضيلة
المد التي تبتت لها قبل عروض انضمام
الكلمة الثانية الى الاولى بخلاف نحو مغزو
ومرمي اذ لا سبق للمد على اجتماع المثلين
فوجب الادغام للتخفيف والادغام
في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة
ولا الحاق ولا لبس نحو رد ويرد واصلهما
ردد ويردد بخلاف نحو ضرب بكر لكونهما
في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال وبخلاف
نحو قردد اذ الادغام ينافي الغرض من
الالحاق وهو رعاية الوزن وبخلاف نحو
سرر فانه لو ادغم لم يدر انه فعل بضمتين او
فعل بسكون العين اما اذا لم تكن هذه الموانع
وجب الادغام للتخفيف الا في نحو حيي
فانه جائز ادغامه لا واجب مع زوال
الموانع المذكورة لئلا يلزم ضم الياء في
مضارعه وذلك مستكمل كما مر في الاعلال
والا في نحو اقتتل وتتترك وتتباعد فان الادغام

فيها الفصاحة جائز لا واجب وسياتي سبب
ذلك في اخر هذا الباب ثم انه يجوز فك
الادغام الواجب عند الضرورة كقوله شعر
مهلا أعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا
يريد ضنوا الى البخل وجاء ايضا نحو قطط
شعره اشتدت جعودته وضبب البلد
كثر ضبابه وذلك لبيان الاصل كالعوذ في
الاعلال ومتى اريد ادغام احد المثلين و
اولهما متحرك تنقل حركته الى ما قبله ان كان
قبله ساكن حرف لين نحو يرد والاصل يردد
نقلت ضمة اللام الدال الاولى الى الراء فادغمت
وان كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته
وادغم فان التقاء الساكنين مغتفر في مثله
نحو ماد وتمود الثوب وخويصة وان كان
قبله متحرك سلبت الحركة نحو مد ومد والاصل
مدد ومدد وسكون الوقف في جميع
جميع ما ذكرناه كالحركة فلا يمنع الادغام
كما لو وقفت على مدد مدر ونحو مكني ومكنني
ونحو قوله عز من قائل فاذا قضيتم مناسككم

وما ستكلم فيه عن باب كلمتين وان نون الوقاية
والضمير المجرور وبه الضمير المنصوب المتصل وان لم
كالجزء من الكلمة الا انها ليست اجزاء منها
بالتحقيق فلذلك كان الادغام فيه جائزا
لا واجبا فهذه مواضع يجب الادغام فيها لك
ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف كما في دعا زيد
وعند سكون الثاني لغير الوقف في كلمة
او كلمتين نحو ظللت ورسول الحسن لانهم
لو ادغموا لوجب تحريك الثاني والا لالتقى
اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك الا ساكن
ولام التعريف لا تحرك للادغام وبنو تميم تدغم
نحو رد يا رجل ولم يرد مما وقع السكون
في ثاني المثلين عارضا لان اصل لم يرد
لم يردد فسكون الثاني عارض للجزم ثم
وكيف لا والجازم ليس له مع الفعل حكم
الجزئية كما كان للتاء في ظللت واددن نزل
منزلة الجزء وان كان عند البصريين
مبنيا ثم ولانه فرع يرد فاجري مجراه ولغة
اهل الحجاز فيهما الاظهار فيقولون اردد ولم يردد

ويمتنع ايضا [illegible] عند الالحاق بالملحق
بزنة اخرى نحو قردد وسردد وكذا عند
ساكن صحيح قبلهما فيهما في كلمتين مثلين
كانا او متقاربين نحو قرم مالك ومن بعد
ظلمه لانه لو ادغم في غير نقل الحركة لزم
التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر
ومع النقل يلزم تغيير بنية الكلمة فان كان
قبلهما ساكن هو مد جاز الادغام نحو
حميم ملك واجاز القراء الادغام وان لم يكن
الساكن مدا وحمل قول القراء في مثله
على الاخفاء لان الادغام الحقيقي جمعا بين
المذهبين اذ الاخفاء قريب من الادغام
واذا عرفت المواضع التي تجب الادغام
فيها والمواضع التي يمتنع فيها فاعلم ان الادغام
جائز فيما سوى ذلك المتقاربان ونعني
بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه
كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف
ستة عشر تقريبا والا فعرض الامر
تقريبا فلكل حرف مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج والات
من الحروف

التقطيع سوالموجب لاختلاف الهيات العاية
بالاصوات فالهمزة والهاء والالف اقصى
الحلق ابعدها عن الفم الهمزة ثم الهاء ثم الالف
وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء ومنهم
من الالف وقد يقال الالف والهاء مخرجاهما
واحدا والعين والحاء المهملتين وسطه
على الترتيب والغين والخاء ادناه
كذكره هذه الحروف السبعة حلقية وللقاف
اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما اي
من اقصى اللسان وما فوقه وما يليهما وللجيم
والشين المهملة المعجمة والياء المنقوطة
بنقطتين من تحت وسط اللسان وما فوقه
في الحنك وللضاد المعجمة اول حافتيه
اي جانبيه وما يليهما في الاضراس وادواتها
من الجانب الايسر اكثر واعلم ان الاسنان (جانبية الايمن والايسر)
على اربعة اقسام ثنايا وهي الاسنان
المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل
الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الراء وتخفيف
الياء وهي الاربع خلفها ونهنه مع الثنايا للقطع

والانياب وهي اربع اخرى خلف الرباعيات
للكسر والبواقي وهي عشرون في الاغلب
اضراس فمنها الضواحك وهي اربعة في الجانبين
ثم الطواحن اثنتا عشرة من الجانبين
ثم النواجذ من كل جانب ثنتان واحدة
في فوق واخرى من تحت وربما عدمت
النواجذ منها في بعض الناس فيكون عدد
اسنانه ثمانية وعشرين وللام ما دون
طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك
للراء منهما ما يليهما وللنون منهما ما يليهما بعد
الراء وللطاء والدال المهملتين والتاء
المنقوطة بنقطتين من فوق طرف اللسان
واصول الثنايا والصاد والزاي والسين
طرف اللسان والثنايا انفسها وللظاء
والذال والثاء المنقوطة بثلث
طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن
الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء
والميم والواو ما بين الشفتين وفي هذا الشكل
يسهل تصور ما ذكرناه

[illegible]

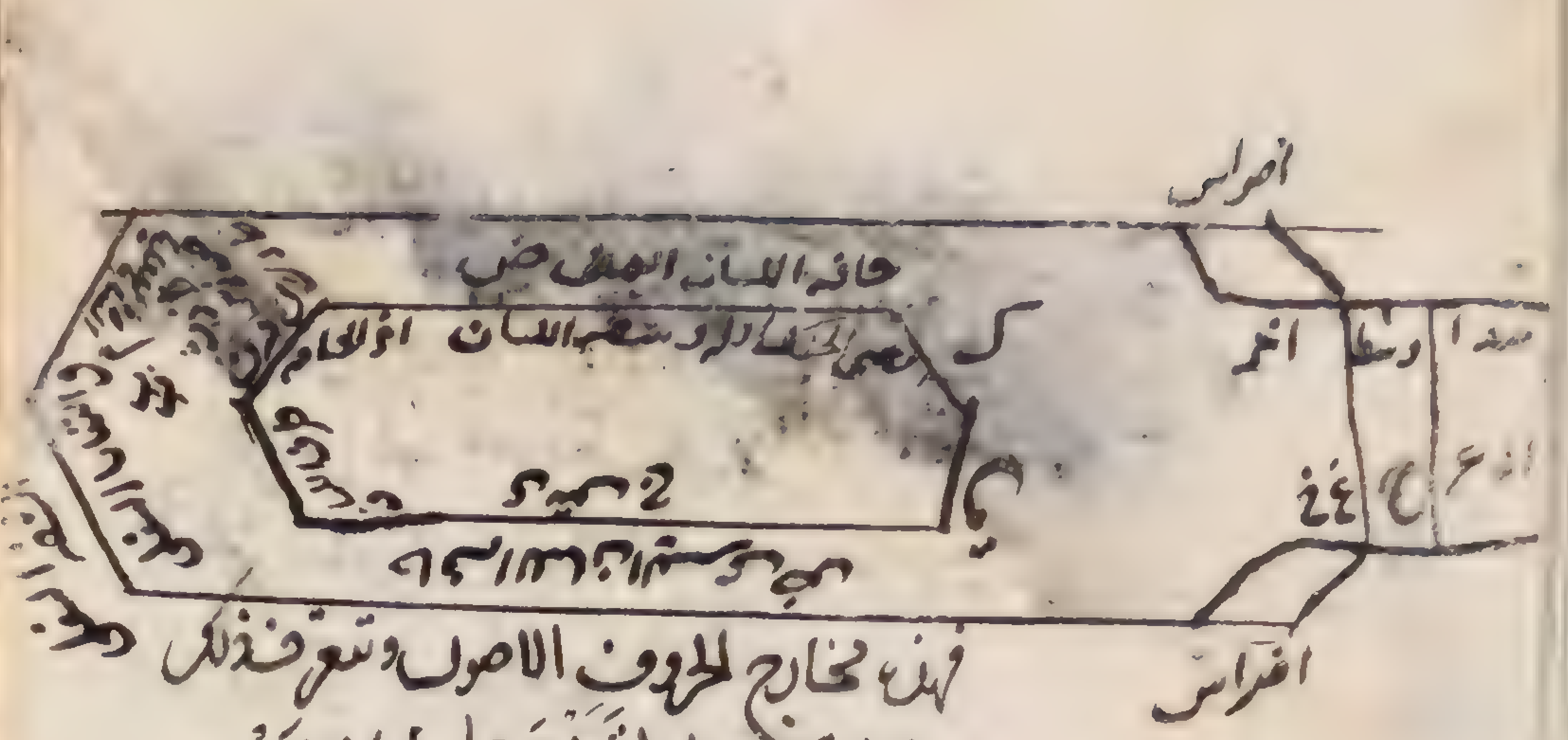

هذه مخارج الحروف الاصول وتعرف ذلك
حق التعرف اذا وقفت عليها نحو بَتْ
مثلا وتخرج التوزح عليها واضح لانها
حروف تحدث من اشراب بعض الحروف
صوتا من غيرها والفصيحة ثانية همزة
بين بين وهي ثلثة بين الهمزة
والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة
والواو والنون الخفية نحو عنك وهي نون
ساكنة غير ظاهرة تخرج من الخيشوم فقط
والف الامالة مثل رمى ويسميها سيبويه
الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت
ولام التفخيم وهي التي تلي الصاد والضاد
والطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة
او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم
يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة

والصاد

والصاد كالزاي والشين كالجيم وقد سبقا
في الابدال وزاد سيبويه الالف التي
ينحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة
والحيوة وهي لغة اهل الحجاز ولهذا اكتب
بالواو على زعمهم واما الصاد كالسين
كقولهم في سبغ صبغ والطاء كالتاء كقولهم
في السلطان السلتان والفاء كالباء
وبالعكس والضاد الضعيفة لمن يكون
مخرجها بين الضاد والظاء والكاف كالجيم
مستهجنة لم تتصل في كلام الفصحاء واما
الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق لانها
بعينها الكاف كالجيم والشين كالجيم للاولى(؟)
الاخرى حيث الزعيقة(؟) والاصالة فاصول
حروف التهجي تسعة وعشرون والمجلل
على … لغة العرب ولا همزة في
كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في
العربية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
انا افصح من نطق بالضاد وعد لام الف
حرفا مستقلا عامي لا وجه له وبعضهم لا يعد الهمزة حرفا مستقلا

وفي ظالت ثالت

يقال للبورجع بار فور
ولاصبهان اصبهان

قال ابن دريد هي لغة اهل اليمن
يقولون في جمل كمل وهي كثيرة
في عوام اهل بغداد

الرابع الضاد الضعيفة هذا ايضا
لغة قوم ليست في اصل لغتهم
الضاد فاذا ارادوا التكلم بها من
غيرهم عسر عليهم فاخرجوها ظاء
لانهم يخرجونها من طرف اللسان
واطراف الثنايا وربما تكلفوا

وينقسم الحروف باعتبار اوصافها الى تقاسيم اُخر
منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة و
الرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة
ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف
الذلاقة والمصمتة ومنها حروف
القلقلة والصفير واللينة والمنحرف و
المكرر والهاوى والمهتوت فالمجهورة
ما ينحصر اى ينقطع جرى النفس مع تحركه
وهى ما عدا حروف ستشحثك خصفه
اى ستلكز عليك مهنة الرواية او القبيلة
والمهموسة بخلافها فهى ما لا ينحصر جرى
النفس مع تحركه وجمع المجهورة قولهم ظلّ قوّ
ربضٌ اذ غزا جندٌ مطيعٌ العوّا بالفتح
المكان الخالى والربض الحظيرة فيتبادل
النوعان المجهورة والمهموسة مثلا تقفق
وككك مكررات متحركات اما القاف فلانك
اذا نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر
نعقيب فراغك منه تحرك النفس بلا فصل
فتظن ان النفس انما خرج مع المجهورة

الحظيرة بغير جايى كه ... ميكنند كه چهار پايان جمع شوند ميان آن كنند

لابعد

163

لابعد فاذا تكرر وطال زمان الحرف علم الخروج
مع تلك الحروف المكررة فعرفت ان
الموجب لحبس النفس فى الخروج هو تكرر الحرف
ولما الحركة فلتعذر النطق بها ساكنات
وكذا الكلام فى المهموسة فانك فتكرر اذا
كررتها فان جهرها لضعف الاعتماد
على مخارجها لا يحبس النفس فيخرج
النفس ويتحرك كما يتحرك الصوت بها وانما
اختير القاف والكاف للمثال لانه اذا
علم التباين فى المتقاربين كان ذلك فى
المتباعدين اظهر وخالف بعضهم فى
القسمين فجعل الضاد والظاء والذال
المعجمات والزاى والعين والغين والياء
المنقوطة من تحت من المهموسة والكاف
والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق
من المجهورة وزاد ان الشدة تؤكد
الجهر وليس الامر على ذلك وانما الشدة
انحصار جرى الصوت عند الاسكان كما ان
والجهر انحصار جرى النفس مع تحركه فقد يجرى النفس

ولا يحرك الصوت كالكاف والتاء المنقوطة
بنقطتين من فوق فقد يحرك الصوت ولا
يحرك النفس كالضاد والعين المعجمتين
فظهر الفرق بينهما والشديدة ما يحصر حرف
صوته عند اسكانه أي مخرجه فلا يجري
ويجمعها قولك اجدك قطبت والمقصود ب
هو الهموس والرخوة بخلافها اي لا ينحصر
في مخرجها الصوت عند الاسكان بل يجري
الصوت معها عند النطق بها وما بينهما اي ما بين
الشديدة والرخوة فهو ما لا يتم له الانحصار
ولا الجري المذكوران ويجمعها قولك لم يروعنا
وبقيت هذه الاصناف الثلثة الشديدة
والرخوة وما بينهما بالحج والطش والخلل
موقوفات عليها ليتبين انحصار الصوت
في الحج وعدم انحصاره فيه والتوسط
ذلك لانك لو حركتها والحركات ابعاض الحروف
التي هي الواو والياء والالف وفيها رخاوة ما
لجرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف
المحركة شيء اي شيء من الرخاوة فلم يتبين

شدتها
والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه الحنك
ومنها الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة
بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان والحنك عند
النطق بها والمستعلية ما يرتفع اللسان
بها الى الحنك فهي الحروف المطبقة والخاء والغين
المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها لان
اللسان ينخفض بها وحروف الذلاقة
ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها
على اللسان وتجمعها فر من لب النفل
بالتحريك الغنيمة والمصمتة بخلافها لانها صمت
عنها في بناء رباعي او خماسي منها لثقلها على
اللسان فلا تركب رباعيا او خماسيا صيغ
منها فقط مجردا عن حروف فر من لب الا
شاذا كالعسجد للذهب والدهرقة
للكسر والقطع والزهزقة لشدة الضحك وقيل
انما سميت مصمتة لانها لثقلها كانت كالشيء
المصمت الذي لا جوف له وحروف القلقلة
ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف وذلك
لاتفاق كونها شديدة مجهورة معا فالجهر يمنع

كتابخانه آستان قدس
رضوي

النفس ان يجري معها والشديدة تمنع الصوت ان يجري
معها فلذلك يحصل الحصل من الضغط للمتكلم
عند النطق بها ساكنة فيحتاج الى قلقلة اللسان
وتحريكه عن موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع
ويجمعها قولك قد طبع من الطبع وهو الضرب
على الشيء المجوف كالطبل وحروف الصفير
ما يصفر بها لانها من بين الثنايا وطرف اللسان
فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير
وهي الصاد المهملة والزاي والسين المهملة
واللينة حروف اللين وهي الواو والالف
والياء لما فيها في قبول المد او لانها تخرج في
لين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها
والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف الى
داخل الحنك عند النطق به والمكرر الراء لتعثر
اللسان به والهاوي الالف لاتساع هوا
الصوت به اكثر من اتساع مخرج الواو
والياء لانك تضم شفتيك للواو فيتضيق المخرج
وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف
فلا تعمل له شيئا من هذا بل تفتح المخرج

فلذلك

فلذلك سمي الهاوي اي في الهواء كالنابل والنامر
والمهتوت التاء لخفائها وسرعتها على اللسان
من هت الكلام سرده على سرعة وقيل المهتوت
الهاء من قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت
لاشبهت الحاء وعنى بالهتة العصرة التي فيها
دون الحاء وقال ابو الفتح ومن حروف المهتوت
وهو الهاء لما فيها من الضعف والخفاء و
متى قصد ادغام المتقاربين فلا بد من القلب
الى المثلين لان ذلك حقيقة الادغام و
القياس قلب الاول الى الثاني لان الادغام
تغيير الحرف الاول باتصاله الى الثاني
وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن بد منه
ههنا من قلب احد المتقاربين الى الاخر كان
التغيير بالاول اولى دون العكس الا لعارض
يعرض فيمتنع في القياس كما في اذبحتودا
واذبحاذه والاصل اذبح عتودا ومنه
اولاد المو ما عي وقوي واتى عليه حول
واذبح حملا فعدل عن القياس المذكور
بقلب العين الى الحاء لان الاول اخف والثاني

والعوض من الادغام التخفيف وكان جملة
من الحروف المبدلة من تاء الافتعال نحو
اسمّع واذّان فانه على عكس القياس هنالك
ايضا على ما يجيء بانه ابدلت هي في تاء الافتعال
والعكس الاولى بان يبدل ما قبل تاء الافتعال
اليها لنحو من السبب وهو كون ما قبل تاء
الافتعال في تلك الصور احف في تاء الافتعال
وكثرة تغيرها فان تاء افتعل قد تغير
لغير الادغام نحو اضطرب واصطبر
ومحّم في معهم لانه لم يقلب فيه الاول الى الثاني ضعيف ح
كما هو القياس ولا الثاني الى الاول كما
هو مقتضى المقاصد بل قلبا الى ثالث وهو
الحا، وهذه لغة لبعض بني تميم والاكثر ترك
القلب والادغام لوقوع اجتماعها وست
واصله سدس بدليل التسديس شاذ لازم
اما شذوذه فلمثل ما مر في محّم واما اللزوم
فلانه لو قلبت الدال سينا على القياس اجتمع
سينات ولو عكس زال صفير السين فقلبتا ثلاث خ
الى حرف يناسبهما وهو التا، لانها من مخرج

الدال

الدال ومثل السين في الهمس وهذه الحروف
تدغم في مثله كلمتين وان ادى الى اللبس
نحو اما تعقلن فانه ركب من ان ما الزايع
ولا يدغم منها في كلمة ما يودي الى اللبس
تركيب اخر نحو وطدت الحكم ووتد
الضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وشاة
زنما، والزنمة شي يقطع من اذن الشاة
والبعير ويترك معلقا وانما يعف ذكره بالكلية
منها فان اللبس بسبب الادغام واذا
كان المدغم والمدغم فيه في كلمتين كما
في معرض الزوال لان الكلمتين بصدد
الانفكاك بخلاف اللبس في كلمة فانك
لو قلت وطّ لم يعرف ان العين واللام كلاهما
دال في الاصل ام لا وهكذا في نحو شاة
زنما لو قلت زمّا، لم يعرف ان العين و
اللام كليهما ميم في الاصل ام لا وغم لم يقولوا في مصدر صح
وطد ووتد وطدا ولا وتدا على مثال صعد
لما يلزم من ثقل لو لم يدغم او لبس لو ادغم وانما
يقولون طدة وتدة على مثال عدة وبعضهم لا يلتزم ذلك

ولا يستثقل النك فيتقل وطد ووتد في
مصدرهما بهذا الخلاف انمحى واطير
في انمحى وتطراد لا لبس ليعلم افعل بتشديد
الفا وافعل بتشديد الفا والعين في
ابنيتهم وطا ود في وتد في تميم لسكون
التا ثم يدغمونها في الدال لان حجة على
اوتاد يزيل اللبس وهكذا يدغمون
وترا المصدر دون وطد ابقا على فضيلة
الاطباق ولا يدغم حرف ضوى مشفوعة
فيما يقاربها ولكن تدغم فيما يماثلها والماء
لم تدغم فيما يقاربها لزيادة صفتها ففي الضاد
استطالة حتى انه اتصل بمخرج اللام وفي
الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين
التفشي وهو الانتشار وذلك لزيادة
تغادتها وفي الفاء تفش مع تأفيف
وهو صوت يخرج من الفم مع النطق
بالفاء وفي الراء تكرر والضوى المزال
من البعير كالجحفلة من الفرس ونحو سيد
والاصل سيود ولية والاصل لوية فعلة من

وفيه ضوى الضوى الصوى والنفس

لوى يلوى انما ادغما وان لم يكن الواو والياء
متقاربين في المخرج لان الاعلال هو الذي
صيرهما مثلين فابدال الياء من الواو لاجل
استثقالهما مجتمعين وسبق احدهما بالسكون
لا لاجل الادغام وبعد الاعلال لما اتفق
اجتماع مثلين اولهما ساكن وجب الادغام
على ان الواو والياء متماثلان في صفة اللين
وان لم يكونا متماثلين وادغمت النون
في اللام والراء وان كانت النون زائدة
عليها في صفة الغنة لكراهة نبرتها
ونبرة المغنى لرفع صوته وانما احتيج في
النون الى رفع الصوت لان لها مخرجين
احدهما في الفم والاخر في الخيشوم فلا بد
من النطق بها اعتمادا قويا فدعا ذلك
الى اخفائها قليلا بان يقتصر على مخرج الخيشوم
وذلك اذا لم يلاقها ما يقاربها
الا حروف الحلق فانه لا اخفاء انضامها
والا الياء بعدها وهي ساكنة فانها تقلب
فيها ميما نحو عنبر او الى الاخفاء التام نحو

اخرجته من الخيشوم
لانها ان ادغمت ... وان لم تدغم ...
من ...
اي النطق ... لادغام
غير كياه ... بر آمده ...

الادغام وذلك مع الواو واللام وادغمت النون
في الميم وان لم يتقاربا لغنتيهما فهما متماثلان
في الصفة وفي الياء والواو وان لم تكن متقاربة
لامكان بقائها اعني بقاء الغنة مع الادغام
فكان النون باقية وبعض العرب يدغم
النون في اللام والواو مع الغنة ايضا ضنًّا
بفضيلة النون وبعضهم يترك الغنة مع الواو
والياء تحريا للادغام التام وفي مذهب سيبويه
وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والراء
والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام
والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة
الى الحرف التي بعدها بل انما اشرب صوت الفم
غنة وقد جاء عن بعض القراء حروف ادغام صح
ضوي يشفر فيها تقاربها نحو لبعض شأنهم
واغفر لي ونخسف بهم بادغام الضاد في
الشين والراء في اللام والفاء في الباء وحمل
ذلك على الاخفاء لا على الادغام التام وكيف
لا ولو كان ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده تاما صح
في لبعض شأنهم ولا يدغم حروف الصفير في غيرها

ابقاء

١٦٨

ابقاء على فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرها
من غير اطباق على الاصح محافظة على فضيلة
الاطباق وفيه نظر سيأتي ولا حروف حلق
في ادخل منه الى الصدر لئلا يلزم ادغام الاسهل
في الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين والهاء
مع انها ادخل منها لشدة مقاربتها اياهما في
المخرج ومن ثم اعني من اجل انه ادغم حرف
الحلق لا يجوز في ادخل منه الا في العين والهاء
قالوا فيهما اذبحتودا واذبحاذا تقلب الثاني
الى الاول وان لزم من ذلك خلاف القياس
لما مر فهذه مقدمات يعرف منها احكام ادغام
الحروف المتقاربة بعضها في بعض على سبيل
الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج
فالهاء تدغم في الحاء فقط نحو اجبه حاتما
والبيان احسن لان حروف الحلق ليست
باصل في التضعيف في كلمة ولهذا اقل المضاعف
في الهاء لحولة السكان ومن العين نحو دع
وكان حق الحاء ان يكون اقل في باب التضعيف اتبع الدفع بالعنف
من العين والخاء المعجمتين لانه اثقل منهما

في الحلق الا انه كثر نحو صح وشح لكونه مهموسا
رخوا والمهموس الرخو اسهل على النطق
من الشديد والمجهور والعين لا تجي عينا ولا لاما
معا الا نحو جاجع كالضغيغة للبن المحقون
الذي اشتد حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب
الى الفم ولكونه مهموسا رخوا كالحاء نحو المخ
والفخ ولما كان حال تضعيف الحرف الحلقي
في كلمة كما قلنا تلك ذكر في كلمتين ايضا
ولكنه دون حسن لقرب المخرجين ولانهما
مهموسان رخوان ولا تدغم الهاء في العين
المهملة وان كانت العين اقرب مخرجا الى
الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة و
العين مجهورة بين الشديدة والرخوة والهمزة
والالف قد مر انهما لا تدغمان والعين المهملة
تدغم في الحاء المهملة لقرب المخرج ولا مانع
لان الثاني نحو جا على نحو ادفع حاتما
والحاء المهملة تدغم في الهاء والعين المهملة
بقلبهما حائين كما تقدم في اذبح هذه واذبح
عتودا ونحوها في قراءة ابي عمرو ونحن نحو

عن النار بقلبهما عينا والغين المعجمة
تدغم في الخاء المعجمة على القياس
نحو ابلغ خليلي والخاء تدغم في الغين نحو اسلخ
غنمك وان كانت الغين ادخل منها لان مخرجهما
ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان
ولذا يقول بعض العرب منخل باخفاء النون
كالخاء منخل ووقف العين ولم يجز مثل ذلك
الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا اذ
بعتودا لبعدهما عن الفم والقاف تدغم
في الكاف والكاف في القاف نحو خلقكم
ونعدقك لكمال تقاربهما في المخرج والياء
لا تدغم في الشين ولا الجيم ولا الشين في الياء
والجيم لان الياء والشين من حروف ضوى
مشفر فلا يدغم فيما تقاربهما والجيم لا تدغم
في الياء لعلة تقاربهما ولكن تدغم في الشين
لشدة تقاربهما لخراخرج شاة والضاد
لا يقاربها شيئا من الحروف حتى تدغم فيها
مع انها من حروف ضوى مشفر واللام اما
معرفة واما غير معرفة فاللام المعرفة تدغم

وجوبا في مثلها اعني في اللام وفي ثلثة عشر حرفا
اخر وهي التاء والثاء والدال والذال والزاي
والراء والسين والشين والصاد والضاد
والطاء والظاء والنون لكنه لام التعريف
وموافقتها لان الحروف للان جميعها من حروف
اللسان كاللام الا الضاد والشين وفي الضاد
استطالة لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج
اللام وكذا الشين حتى اتصلت بمخرج الطاء
وغير المعرفة ادغامها لازم في نحو بل ران
مما اجتمع فيه لام بل وهل وقل خاصة مع الراء
في القرآن خاصة وجائز في البواقي من
الصور وادغامها مع الراء احسن من الاظهار
لقرب مخرجهما ويليه في الحسن ادغام اللام
الساكنة في الطاء والدال والتاء والصاد
والزاي والسين وذلك لانهن تراخين
عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف
نحو اللام كما كان في الراء ووجه جواز ادغام
اللام فيها ان آخر مخرج اللام قريب من
مخرجها في اللام منها من حروف طرف اللسان

ويليه

ويليه في الحسن ادغامها في الظاء والثاء
والذال لما يليهن كان الادغام مع الستة
الاول احسن منه مع هذه الثلثة كما لم ينزل
الظاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليها
ادغامها في الضاد والشين لانهما ليسا من
طرف اللسان كما تذكر لكن جاز الادغام
فيهما لاتصال مخرجيهما بطرف اللسان
وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من جميع
ما مر قال سيبويه لان النون تدغم في الواو
والياء والراء والميم كما تدغم في اللام فكما لا
تدغم هذه الحروف في النون كذلك ينبغي ان
لا تدغم اللام فيها ايضا والراء من حروف
ضويك مستعر والنون اما ساكنة او متحركة
فالنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون
نحو من نعم ومن نكر ومن ماء ومن لبن
ومن وال ومن نور الا اذا ادى الى اللبس
بتركيب لفظ كما مر نحو قنوان فانك لا تقول
قوان والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء
وذهابها في اللام والراء ومع الميم والنون لا بد

من الغنة ويقلب النون الساكنة ميما اذا كانت
النون قبل الباء في نحو عنبر وشنبا وتقعر
في الابواب وتخفى النون بان يقتصر على الغنة
في غير حروف الحلق وحروف يرملون فيكون
لها خمس احوال الاول الادغام الواجب
مع حروف يرملون الثاني ابقاء الغنة
مع الواو والياء الثالث ذهابها مع اللام
والراء الرابع قلبها ميما مع الباء الخامس الاخفاء
في غير حروف الحلق ويرملون وقد علم انه
لا اخفاء مع حروف الحلق كالادغام
والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون
على التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها
والطاء والدال والتاء بغير الاستثقال ونحو
والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض
لتقارب مخارجها والصاد والزاي والسين
كذلك ايضا بخلاف العكس اي لا تدغم الصاد
والزاي والسين في غيرها لفوات الصفير
كما مر واعلم ان في قولهم لا تدغم الحروف
المطبقة في غيرها نظرا اذ الاطباق في نحو فرطت

ان كان بعد الادغام اما اتيان ببقاء الحركة
وجمع بين الساكنين اما الاتيان ببقاء الحركة
فلان الاطباق بدون حرف الاطباق متعذر
واما الجمع بين الساكنين فلان الطاء الذي
يجب الاتيان به لضرورة الاطباق ساكن
والطاء الاصلي الذي انقلبت تاء لاجل
الادغام ساكن ايضا والحق انه ليس
مع الاطباق ادغام صحيح بل هو اخفاء
سمي بالادغام لشبهه به وهذا بخلاف
غنة النون فيمن يقول بابقائها مع ادغام
النون لان المحل الغنة تخرج من الخيشوم
والنون من الفم فامكن انفراد الغنة
من النون والصاد والزاي والسين
تدغم بعضها في بعض لاشتراكها في صفة
الصفير مع تقاربها في المخرج والفاء من
حروف ضوي مشفر والباء تدغم في الميم والفاء
نحو يعذب من يشاء ويعذب [illegible]
لذلك لتقاربهما في المخرج والواو والميم
من حروف ضوي مشفر فهذا تفصيل ادغام الحروف
المتقاربة بعضها في بعض

لكن لما كان ... الواو والميم وان كانا ... من حروف ضوي مشفر لم يدغم

وقد يجئ من ذلك جلها، الانفعال ونحو فنقول
فيه اذا كان فا، افتعل تا، وجب ادغامها
في تا، الافتعال نحو اتخذوا اتهم لان المثلين
اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كما مر
واذا كان عين افتعل تا، نحو اقتتلوا لم يلزم
الادغام قال سيبويه لان التا، الثانية
لا يلزم الاول الا ترى الى اجتمع وارتدع
فالمثلان منه كانهما في كلمتين من حيث عدم
التلازم وقد تدغم تا، افتعل ح في التا،
التي هي عين الكلمة بان تنقل حركة التا، الاولى الى
فا، الكلمة على الرسم في نحو يعد ويعض ويعز
فيستغني عن همزة الوصل لان اصل فا، الكلمة
الحركة بخلاف باب الحمر لان اصل لام التعريف
السكون وقد يحذف حركة اولهما فيلتقي
ساكنان فا، افتعل وتا، ه فتكسر الفا،
ويستغني عن همزة الوصل فيقال قتل
بفتح القاف على المذهب الاول وقتل
بكسرها على المذهب الثاني وانما لم يجز هذا
المذهب الثاني اعني حذف حركة اول المثلين

والحركة عارضة صح

في نحو يعد ويعض لوجوب المحافظة على حركة العين
في الفعل اذ بها يتميز بعض ابوابه عن بعض
وقال سيبويه لانه يجوز في نحو اقتتل الاظهار
والاخفا، والادغام بخلاف نحو يردّ فانه
يجب فيه الادغام فلما تصرفوا في الاول
بالاوجه الثلثة اجازوا التصرف فيه بحذف
حركة اول المثلين ايضا وتقول في المضارع
يقتّل بفتح اليا، والقاف وكسر التا، و
يقتِّل بكسر القاف والبواقي بحالها
وعليهما تقول لاسم الفاعل مقتّلون
بضم الميم وفتح القاف وكسر التا، ومقتِّلون
بكسر القاف والبواقي بحالها ويجوز في
يقتّل بكسر القاف ان تكسر اليا، اتباعا
للقاف ومنه القراة امن لا يهدّي
بكسر اليا، والها، ولا يجوز كسر الميم في
مقتّل بكسر القاف اتباعا كما جاز في
المضارع لان حرف المضارعة متعود
للكسرة في غير هذه الصور نحو اعلم ونعلم
وتعلم ويجل وقد جا، في قراة اهل مكة

مُرُدِّفين بضم الراء اتباعاً للميم واصله مرتدفين
اي مستدبرين يقال اتبعنا فلاناً فارتدفناه
اي اخذناه من ورائه وعلى هذا تقول
مقتّلون بضم القاف ايضا واذا كان
عين انفعل مقارباً للتاء لم تدغم التاء
فيه الا قليلا لان الاظهار في المثلين
كان اكثر نحو اقتتل ففي المتقاربين
اولى واما جواز الادغام اذا كان العين
دالا كيهدّي اصلها يخصّمون واذا كان
ما قبل تاء الافتعال اعني فاء الكلمة ثاء مثلثة
تدغم التاء فيها على الوجهين القياسي
فهو قلب الاول الى الثاني وغير القياسي
فهو العكس نحو اثّار يثّار بثاء مثلثة والاصل
اثتار اي ادرك ثاره بالمثلثة قائله
فهذا الادغام على الوجهين ليس بواجب
على ما نص عليه سيبويه لاختلاف الحرفين
فيجوز لك ان تقول في افتعل من الثرد
اثترد يثترد فهو مثترد ولكن الادغام
احسن واذا كان فاء افتعل سينا يدغم فيها

بتاء مثناة واثّار يثّار بتاء

في الحديث لا طعمة الا خبز الثريد والثريد الثرد فعيل بمعنى مفعول يقال ثردت الخبز ثردا اي فتته وكسرته فهو ثريد

السين بنت اذا على التاء نحو اسّمع في استمع
اما شذوذه فلان حرف الصفير قلنا انه
لا تدغم في غيره واما كونه شاذا على الشاذ
فلان القياس في ادغام المتقاربين قلب
الحرف الاول الى الثاني في مخرجهما وجب ان ينقلب
الثاني الى الاول لامتناع ادغام حيث يذهب
فضيلة الصفير ويزال كراهة الحروف
الاول بسبب سكونه ... لان الثاني حيث
قلب سينا فلم يدغم السين الا في حرف الصفير
فالاظهار هاهنا افصح بخلاف التاء كما قلنا
وقلبنا تاء الافتعال اذا وقعت بعد حروف
الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في اطّلب
لاجتماع المثلين لان فاء الكلمة طاء وتاء
الافتعال ايضا صارت طاء وجوازا على
الوجهين في اظّلم واصله اظتلم وبعد
الادغام تقول على الوجه القياسي وهو
قلب الاول الى الثاني اطّلم بالطاء
المهملة وعلى الوجه الاخر اظّلم بالظاء
المعجمة والبيان ايضا حسن نحو اظطلم

في النحو وكان الادغام احسن من الاظهار

وجاءت الصور الثلث في قول زهير
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم
احيانا فيظطلم معناه انه يعطي ماله بسهولة
من غير مطل ويستجدى في الاوقات التي
مثله لا يطلب فيها فيحتمل ذلك ويروى
فيظّلم وفيطّلم وشاذا على الشاذ في اصطبر
واضطرب بان يقال اصّبر واضّرب فوجه
شذوذ ادغام حرف الصفير منها الصاد
المهملة في غيره وادغام حرف ضوى مشفر
وهو الضاد المعجمة فيما يقاربها ووجه كونه
شاذا على الشاذ قلب الثاني الى الاول
وذلك لامتناع اطّبر واطّرب بقلب
الاول الى الثاني حيث يفوت فضيلة صفير
الصاد واستطالة الضاد وانما قلبت
تاء الافتعال بعد حروف الاطباق
طاء لانها لو بقيت على حالها فاما ان تدغم
حروف الاطباق فيها وذلك غير جائز
لذهاب فضيلة الاطباق واما ان لا تدغم
فيعسر النطق بها لقربها في المخرج وتنافرها

في الصفة لان التاء حرف شديد والصاد و
الضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا التاء
مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء
مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق
التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة
وتقلب تاء الافتعال مع الدال والزاي والذال
اذا كن فاءات الكلمة دالا لان التاء حرف
شديد مهموس والذال المعجمة والزاي
فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموس
والدال المهملة مجهورة فبين التاء وهذه
الحروف تناف فقلبت التاء دالا لكونه
موافقا للتاء في المخرج وللذال والزاي
في صفة الجهر فيدغم فاء الكلمة في الدال المبدلة
من تاء الافتعال وجوبا في ادّان لاجتماع
مثلين اولهما ساكن والاصل ادتان افتعل
من الدين وقويا في ادّكر بالدال المهملة
والاصل اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا
مهملة ثم ادغمت الذال المعجمة فيها بعد
قلبها اليها على العكس وجاء اذّكر بالذال المعجمة

ذلك بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام
على خلاف القياس واذكر بغير الادغام
وضعيفا في ازّان واصل ازيان انفعل
من الزين قلبت الياء دالا وضا وازدان
وهو الفصيح ولو اريد الادغام وجب قلب
الثاني الى الاول على خلاف القياس لامتناع
اذّان بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس
اذ تذهب فضيلة صفير الزاي وهذا احكام
ادغام تاء الافتعال ونحو خبّط وحصّط
وفزّد وعدّ في خبطت الشجر اذا ضربتها
بالعصا ليسقط ورقها وحصت من الحوص
وهو الخياطة وفزت وعدت من الفوز
والعود شاذ حيث شبّه تاء الضمير بتاء
الافتعال من قبل اتصال تاء الضمير بالفعل
كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فقلبت
تاء الضمير في خبطت وحصت طاء لوقوعها
بعد حرف الاطباق وفي فزد وعدّ دالا
لوقوعها بعد الزاي والدال المهملة
فصار الادغام واجبا في خبطت وعدت

لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ لو قيل
حصّ مثل اصبر لامتناع حطّ لفوات الصفير
وضعيفا في فزد لو قيل فزّ مثل ازّان
لامتناع فدّ وتشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال
عربي لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا
لم يحكه سيبويه عنهم في الزاي المعجمة نحو
اخذتّ وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا
وصلا وليس قبلها ساكن صحيح استثقالا
لاجتماع التائين في اول الكلمة احدهما تاء
المضارعة والثانية تاء التفعّل و
التفاعل نحو قال تنزّل وقال تنابزوا
نحو قالوا تنزّل ولا تنابزوا وقولي تتابع
فان لم يكن قبلها كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت
لاجتلبت همزة الوصل في صيغة المضارعة
لابد لها من التصدير لعدم دلالتها وكذا لا يدغم
اذا كان قبلها ساكن صحيح نحو هل تتنزل وقراءة
البزي هل تربصون والف شهر تنزل
بالادغام والجمع بين الساكنين ليست
بقوية وتذييلها [illegible] ان الساكن لو كان غير صحيح

ولم يكن منه لم يجز الادغام ايضا نحو لو تنزل
وهو غير سديد لان من شرط التقا الساكنين
على حده اذا كان الاول لينا والثاني مدغما
ان يكونا في كلمة واحدة وههنا ليسا من كلمة
فلعله يجيء الالتقا في كلمتين اذا كان الاول
غير مدة لكان يجب ان لا يجوز ولو كان الاول
مدة اذ لا فارق بينهما في كلمة واحدة في الجواز
فلذا في كلمتين اللهم الا ان يقال لو كان الاول
مدة امكن حذفها للتقا بالحركة الدالة عليها
بخلاف ما لو لم يكن مدة فانه لا يكون الى سبيل
الى الالتقا ولا الى الحذف واعلم ان هذا
الادغام لا يجوز في المضارع المبني للمفعول
نحو تتدارك لاختلاف الحركتين فلا يستعمل
اجتماع التائين بخلاف المبني للفاعل لاتفاق
وكذا تا تفعّل وتفاعل تدغم فيما تدغم
فيه التا اذا تقعن بفرع الفعل التا وهي
ثمانية احرف مخارجها طرف اللسان وشيء
من الثنايا كالتا وهي الطا والدال
الصاد والزاي والسين والظا والذال والثا

فيجتلب لها همزة الوصل ابتدا نحو اطيّروا
وادّاركوا واصّابروا وازّينوا واسّمعوا
واطّلوا واذّكروا واثّاقلوا ومع التا نحو
اتّرسوا والاصل في هذه الافعال تطيّروا
وتداركوا وتصابروا وتزينوا وتسمّعوا
وتترّسوا وتطلّوا وتذكّروا وتثاقلوا وقد يضم الى
هذه الحروف الضاد لما مر من انها باستطالتها
قريب من حروف طرف اللسان نحو اضّاربوا
في تضاربوا وكذا الشين والجيم نحو اشّاجروا
واجّاروا في تشاجروا وتجاروا وان كانتا
بعيدتين عن ذلك وهذا الادغام مطرد في
الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي
الفاعل والمفعول ونحو اسطاع في استطاع
بحذف التا الافتعال مدغما فيما تدغم فيه
التا مع بقا صوت السين نادر وقرأ حمزة
في قوله عز من قائل فما اسطّاعوا ان يظهروه
وخطّأه النحاة لانه يؤدي الى اجتماع الساكنين
لا على حده حيث لا يمكن القا حركة التا
على السين التي هي من شأنها ان لا تتحرك

ابدلوا الفا ثم حمل على ذلك ما ادّى الى سكون تحركه ما بعد
تاء الاستفعال بسبب الاعلال اذ لو كان
ساكنا على حاله امتنع الادغام على كل حال
الحذف الاعلالي قد تقدم في هذا الكتاب
والترخيمي قد يقع في الكافية وحاء غيره
في نحو تتفعل وتتفاعل نحو تنزّل وتباعد و
الاصل تتنزّل وتتباعد بتائين احدهما تاء
المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل
فاستثقل اجتماعهما في اول الكلمة وهما
متفقتا الحركة فجوز تخفيف ذلك اما بالادغام
كامرّ واما بحذف احدهما بالحذف اكثر
واختلف في المحذوفة فقال سيبويه انها
الثانية لان الثقل بها نشأ ولان حرف
المضارعة جيء بها لمعنى المضارعة وقال
الكوفيون انها الاولى لان الثانية انما زيدت
في تفعل لمعنى الصفا كالتكلف مثلا وجوز
بعضهم الامرين واذا خففت لم تدغم التاء
الباقية فيما بعدها وان كانتا نحو تتابع او
تاترها نحو تتذكرون لانك لو ادغمت اجتمعت

الى ضم الوصل وهي لا تدخل المضارع ولانه
اجحاف بالكلمة بالجمع اولهما بين حذف وادغام
مع ان قياسهما ان يكونا في الافعال والتخفيف
بالحذف انما يسوغ في المبني للفاعل لا في المبني
للمفعول لما قلنا في الادغام ولان حذف التاء
الاولى باب التفعل بالمبني للمفعول يلبس
المبني للمفعول من هذين البابين بالمبني
للفاعل منهما وحذف التاء الثانية يلبس
المبني للمفعول من باب التفعل بالمبني
للمفعول من باب التفعيل وحاء الحذف
ايضا في نحو مست بفتح الميم او كسرها والاصل
مسست بكسر السين فاما ان تحذف السين
الاولى لسبق مست بفتح الميم ولعاان تنقل
حركة العين الى الفاء لبيان البنية وتقول
مست بكسر الميم وكذا في لببت بالرجل
تقول لبت بفتح اللام ولبت بضمها فالاول
بغير النقل والثاني بالنقل واحست
اصله احسست حذفت السين الاولى بعد
نقل حركتها الى الحاء لالتقاء الساكنين لاعلاصهما وطلعت

ص لبث بالمكان

بفتح التا ، او كسرها اصلها طللت بكسر العين فعل
ما قلنا في مست فهو فصيح في ظلت لكثرة
استعماله بخلاف مست واحست وجاء الحذف
ايضا في اسطاع بكسر الهمزة يسطيع بفتح حرف
المضارعة والاصل استطاع يستطيع فحذف
تاء استفعل استثقالا لذلك مع الطاء وهو
فصيح ههنا لكثرة استعماله بخلاف ما تقدم
قال تع فما اسطاعوا ان يظهروه وجاء في كلام
اسطاع بكسر الهمزة يسطيع بفتح حرف المضارعة
قال سيبويه ان شئت قلت حذف التاء منه
لانه مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان
الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها
كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاي مجهورا
مثله وان شئت قلت حذف الطاء لان
التكرير منها نشا ، وقالوا بلعنبر وعلماء
وعلماء ، في بني العنبر وعلى الماء من الماء
وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين
وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا الثاني بدل
الاول تخفيفا [illegible] ولعا نحو يتسع

يتسع ويتقي بتخفيف التاء فيهما والاصل يتسع
ويتقي بتشديدها ، فاذا كانه لما امكن
التخفيف بالادغام فالعدول عن ذلك الى
الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا
الواو من يسع ويقي حملوا يتسع ويتقي عليه
وعليه جاء قول الشاعر تقي الله فينا والكتاب الذي تتلوا
اذ بعد حذف حرف المضارعة من تتقي بالتخفيف
بعد حذف الياء ، فاعرف للجزم بتق الامر تق
ولم يجئ هذا الحذف الا من مضارع اتسع
واتقى ومن مضارع اتخذ ومن اسماء الفاعلين
من الثلاثة نحو متسع ومتق ومتخذ ومن ماضي
يتقي فقال تقى والاصل اتقى حذفت الفاء
الاولى فاستغنيت عن همزة الوصل
ولو كان تقى كرمى لقيل في المضارع يتقي
كيرمي والاوائق كالامر وهذا بخلاف تخذ
يتخذ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر
مع سكون التاء ، فانه اصل ولو كان مخففا
من اتخذ يتخذ لقلت تخذ يتخذ بفتح العين
في الماضي وكسرها في الغابر مع فتح التاء

فتحذ يتخذ بمعنى اخذ ياخذ دليس في تركيبه
واستخذ من استخذ استفعل من اتخذ يتخذ
حذفت التاء الثانية كما حذف الطاء من
استطاع وقيل جي السين عنه ابدال من تاء
اتخذ الاول لكونها مهموسة فهو اشذ
من الحذف في يتسع ويتق لانهم عدلوا
هناك من الادغام الى الحذف الذي هو
اخف وههنا عدلوا من الادغام لا الابدال
بالمتقارب بعضا وامن الاخف الى الاثقل
ونحن تبشروني ويبشروني بتخفيفها   بتشديد النون صح
واني وانني مما اتصل بالنون التي من
اواخرها نون الوقاية وقد يندرج في الكافية
حكم ذلك من الحذف والاثبات مبنيا او
متحما ههنا تتم تفاصيل احوال ابنية
الكلمة وهل ما بذل للتمرين وضعها
اهل هذه الصناعة ليمرنوا المتعلم و
يعودوه فيما تعلمه واختلف في قولهم
كيف تبني من كذا مثل كذا فذهب الجمهور
الى ان معناه انك اذا ركبت منها اي من

اللفظ المعبر عنها بكذا في قولهم من كذا زنتها   من نداه
اي زنة اللفظ المعبر عنها بكذا في قولهم مثل كذا
وعملت ما يقتضيه الاصول القياس كيف
تنطق به اي بالمركب بعد العمل المذكور كما لو
قيل كيف تبني من ضرب مثل جعفر فيكون
معناه انك اذا ركبت من لفظة ضرب زنة
جعفر وعملت بالزنة المركبة ما يقتضيه
القياس التصريفي من القلب او الحذف او
الادغام او الاعلال او غير ذلك من الاعمال
الواجبة ان كان في هذه الزنة اسباب
هذه الاحكام او عملت بها ما اعطاه الدليل
من القواعد التصريفية الجارية على القياس
كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة
وعكس قول ابي علي ان معناه ان تزيد
في الفرع ما زيد في الاصل مطلقا ما حذف   ويحذف في الفرع صح
في الاصل لا مطلقا بل اذا كان الحذف
قياسا فعكس قول الاخرين انه ينبغي
ان يزاد ويحذف في الفرع ما زيد وحذف
في الاصل قياسا او غير قياس ولما ان كان

في الاصل ثم قلبت ليست في الفرع فلا حاجة
الى القلب في الفرع فيقال على وزن فاعل
من القتل اقاتل وكذا الادغام لحق فاتل
على وزن مسار فعل لحوى اذا بني من
ضرب قيل عند الجمهور مُضَرِّبيّ بتشديد
الراء اذ لا قياس يقتضي حذف احدى اليائين
منه لا كان القياس يقتضي حذف احدى
اليائين من محيي وقلبت الباقية واوا لم الحاق
ياء النسبة وقال ابو علي مضرَوِيّ لان حذف
احدى اليائين من الاصل قياسي فيجب ان
يحذف من الفرع ايضا احدى اليائين ليوازن
الفرع الاصل اذ نسبة تامة ومثل اسم وغد
اذا بني من دعا قيل عند الجمهور وعندي
على دِعْوٍ بكسر الدال وسكون العين او دُعُوٍ
بضم الدال والسكون لان اسم اصله سِمْوٌ
او سُمْوٌ وحذف عجزه واسكان فائه وزيادة
الالف كلها غير قياسي ودعو بفتح الدال
وسكون العين لان غد في الاصل غدو
بفتح العين وسكون الدال لا ادعُ مثل اسم والادعُ

١٨٠

مثل غد خلافا للاخفش حيث يعتبرون التغيير
فيقلبها وان كان على خلاف القياس ومثل
صحايف من دعا دعايا باتفاق اذ للحذف
في الاصل فلما بني من دعا مثل ذلك كان دعاو
بهمزة كان صحايف ثم واو قلبت الواو المتطرفة
ياء لانكسار ما قبلها فصار دعاي فقلبت
الياء العدهمزة بعد الف في باب مساجد وليس
مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء
كل ذلك على مقتضى القياس التصريفي فصار
عل ص دعايا ومثل عنسل من عمل ومن باع
وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهما
للالباس بفعل مضعف العين لو ادغم النون
فيما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف
المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب
اخر دفعل وان كان مختصا بالافعال لكن
قد يظن انه فعل سمي به ثم نكر ومثل فنفخر
من عمل عنمل ومن قال وباع قنول وبنيع
بالاظهار ايضا للالتباس بعلكد مضعف
العين لو ادغم النون فيما يليها والعلكد

البعير الغليظ الشديد [illegible]
العنق ولا يبتنى من كسرت او جعلت لرفضهم مثله لما [illegible]
مثل جحنفل افعنلل لو قيل كسنور وجعنلك بالاظهار او
لبس بفعلل نحو شنغل فهو ثمر الكبر لو ادغم ومثل
أئلم وهو خروص المقل اذا بني من وأيت اكي
أيّ وعلامت قيل أوّى والاصل أوْأيٌ قلبت
الضمة كسرة كما في الترامي ثم اعلّ اعلال قاض
ومثل ابلم من أويت الى المنزل اوى أويا
أويّ لوجوب الواو وذلك ان اصله
أؤويٌ قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع [illegible]
لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو
المبدلة في التي هي العين فصارت أوّي
أبدلت ضمة الواو كسرة كما في الترامي
ثم اعلّ اعلال قاض وهذا نحو توقّى بخلاف ص
فان الفصيح فيه ان لا يدغم الواو في الواو
لان الهمزة فيه لا يجب ان يقلب واوا
فكانها [illegible] ثابتة فلم يجتمع المثلان ومثل إجرد وهو نبت
من وأيت ائيٌ والاصل اوأيٌ قلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعلّ اعلال قاض اعلّ ص

ومن اوبت

ومن اوبت أيّ بالضم رفعا فيمن قال أحيي
بالضمة رفعا وذلك ان اصله اؤوي قلبت الهمزة
الثانية ياء وجوبا كما في إيت فصار ايوي وبعد
اعلاله اعلال سيّد اجتمع ثلث ياآت فحذف الثالثة
نسيا واعرب ما قبلها باعرابها ومن قال أحي
رفعا وجرا مثل قاض قال أيّ في الحالين وأيّا
في النصب ومثل اوزة واحدة أوز وهي طير الماء
من وأيت أيأة والاصل إوأية اصل اوزة لان [illegible]
إوززة فان إفعلة بكسر الهمزة وفتح وسكون العين الفاء ص
غير موجودة في كلامهم والهمزة زائدة دون الهمزة
التضعيف لقولهم وز بمعنى اوز قلبت واو اوأية
ياء كما في ميزان فصار إيأية تحركت الياء الثانية إيايَة ص
وما قبلها مفتوح فقلبت الفا ومثل اوزة من
أويت إيّاة مدغما والاصل إئوية قلبت الهمزة
الثانية ياء كما في ايت فصار إيْوِيَة اعلّ اعلال سيّد
فصار إيّية قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها فصار إيّاة ومثل اطلخمّ الليل
اذا اظلم لو بني من وأيت قيل ايايا والاصل إوأيي

[illegible] اعلال [illegible] الاول والواو [illegible]

لان اصل الملحم اطلحم بدليل الملحمت قلبت
الواو ياء كما في ميزان وادغمت اليا الساكنة التي
بعد الهمزة المفتوحة في الياء التي بعدها وقلبت
الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ومثل الملحم من اويت ايّا والاصل اءْوِيًا
قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت وادغمت
الياء في الياء وقلبت الياء الاخيرة الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايّا ولم
يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء
وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنها غير
لازمة للكلمة لكونها همزة وصل تسقط في
الدرج فكان الهمزة الثانية باقية وسئل
ابو علي الفارسي عن مثل ما شاء الله اذا
بني من اولق فقال ما الق الالاق لان
لفظ الله في الاصل الالاه فعال بمعنى
مفعول لانه مالوه اي معبود من اله
بفتح اللام الاهة اي عبد عبادة ونقل
حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسا

كما في الحي الان علة الحذف في الالاه شاذ
وكذا ادغام اللام في اللام لانهما
ليس في اول الكلمة وخاصة مع عروض
التقائهما ولو قيل ان الهمزة المكسورة
حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ
لم يكن ايضا قياسا وان كان الادغام
لذلك قياسا وقال ايضا ما الق اللاق
على اللفظ اي بتخفيف الهمزة وادغام
اللام في اللام كما في لفظ الله فهو الحق
لا يكون على اصله وقال ايضا ما الق الالق
على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان يكون
اصل اسم الله لاه من لاه يليه ليها اذا
تستر ادخلت عليه الالف واللام فجرى
مجرى الاسم العلم والنقل يدل له مثل
حسن قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وليس في الالق موجب لذلك
فبقي على حاله بنى الامام ابو علي في الجميع على
اعني اولق افوعل ولو كان بنى الامر على ان

اولقا افعل يقال ما ولق الولاق على اصله
وما ولق اللاق على اللفظ وما ولق الولق
على الوجه المذكور واجاب في باتهم اذا بني
من اولق بالق او بالق بنا على ذلك
الذي قلنا من ان اولقا عنده فوعل والالق بل
ولق او ولق مثل سمو وسمو على اختلا
التقدير بن في اصل اسم وسال ابو علي
ابن خالويه عن مثل مسطار للاسم
مفعول من اسطار يسطير وكانه
قيل لهاذ لك لهد برها وعليا نضا
اولخفتها اذا بني من اءة سنحي فطنيه
مفعالا من سطي وتحير فقال ابو علي
مساا اجاب على اصله وذكر ان اءة في
الاصل اوءة لان سيبويه قال اذا اشكل
عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو
لان الاحرف الواوي اكثر فاذا بنيت مثله
من اءة تكون مستاوة على وزن مستفعل
تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح

فقلبت الفا فصار مستاءة ثم حذفت
التاء كما في مستطاع حذفا قياسيا وان
كان غير واجب لانه قد حذف ذلك
من الاصل وهو مسطار فبقي مستاء
على القول الاكثر يقال مستاء من غير
حذف التاء لانهم لا يحذفون من الفرع
الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله
وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير
قياسي وان كان مع الطا جايز وقال
الجوهري في تركيب سطر المسطار
بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة
وهذا مما يصوب ظن ابو خالويه وسال
ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب
اذا بني من وايت مخففا همزة مجموعا
جمع السلامة بالواو والنون مضافا
الى ياء المتكلم فتحير ايضا فقال ابن
جني اوي والاصل ووأي فوعل اعل
اعلال حي فصار ووأي مثل مرمي

ووأي ثم قلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين ... التقاء الساكنين بعد الاعلال ... والتنوين حذف الياء فصار ... اواي

خففت همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفها
فصار رَوَوِيٌّ كعَدَوِيٍّ فاذا جمع السلامة
بالواو والنون رَوَوُن مثل مصطفون
اضيف الى ياء المتكلم فسقطت النون
فصار رَوَوِيَ اجتمعت الواو والياء
وسبقت احديهما بالسكون نقلبت الواو
ياء وادغمت الياء فصار رَوَيَّ فمثل
عنكبوت من بغث بغثوت بلام
مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت الذي
وزنه فعللوت ولو قيل ان وزنه
فنعلوت والنون زايدة قيل فنعلوت
ومثل اطمأن من البيع ابيعع بتشديد العين
الثانية مصححا ياؤه اما التشديد فلتوافق
للادغام في اطمأن اذ اصله اطمأنن نقلت
حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في
النون هذا عند الاخفش واما عند المازني
وحكاه عن النحويين فالتشديد على العين
الاولى لوجوب ادغام المثلين اولهما

ساكن وح لايكون سبيل الى ادغام
آخر لئلا يلزم تحريك ما فر عنه الطهارة فاما التصحيح
فلان توسط حرف العلة بين ساكنين مانع من الاعلال
وههنا وقع الياء بين الباء والعين الساكنين تحقيقا
عند المازني او باعتبار الاصل عند الاخفش والاعلال غير
جميع في القياس حملا على ثلاثية اولعدم الالتباس
بباب احول فيل ابيع ولا التباس بالساكنين لانهما على
حدتهما ومثل اغدودن من قلت اقووّل بادغام
الواو الثانية الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن
الاخفش اقويّل بقلب الواو الثالثة ياء لقربها
من الطرف ثم الثانية لوقوعها ساكنة قبل
الياء ثم ادغام الياء في الياء وانما ذهب
ذلك استثقالا للواوات ومثل اغدودن
المبني للمفعول اذا بني من القول والبيع
قيل اقوُوِّل وابيويع مظهرا بالاتفاق
اذ لو ادغم التبس مجهول باب افعوعل
بمجهول باب افعوّل على ان تكون الواو
الثانية مدة هو الامر في عدم الادغام
بخلاف الواو الثانية في اقووّل المبني
للفاعل ومثل مضروب من القوة مقوي

والاصل مقوو وقلبت الواو المتطرفة
ياء كما في جمع علت والاصل عتوو فان كون
الضمة هنا على الواو قام في الاستثقال
مقام كونه جمعا فصار مقووي ثم ابدلت الضمة
الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقوي
ومثل عصفور من القوة قووي والاصل
قووو باربع واوات الاولى عين الكلمة
والثانية لامها والثالثة مرة زائدة والرابعة
لام مكررة ادغمت الاولى في الثانية
لاجتماع المثلين اولهما ساكن فصار
قووو ثم فعل به ما قلنا في مقوي وكذا
هكذا يفعل من الغزو وغزوي اذ الاصل
غزوو ومثل عصفور ومثل عصفور
من قضيت قضي والاصل قضيي اعل
اعلال ترام مصدر ترامينا ومثل قفو عملة
من قضيت قضية قضييية ثلاث ياءات
الاولى لام اصلية والثانيتان مكررتان
حذفت الياء الثالثة لنسيانه وفتحت الثانية
للتاء وادغمت الاولى فيها كما في التصغير
ومثل قلعميلة يجوز فيه قضويه اذ

الاصل قضييية بياء زائدة بعد الياءين الا في
ادغمت الياء الاولى في الثانية والثالثة
في الرابعة فصار قضيية فان شئت
تركتها مكتنا بياءين مثل نبين اذ الاصل
فتياتا بالتضعيف فلا تحذف فان كما حذفت
في امويي وان شئت قلت قضوية بحذف
الياء الاولى وقلب الثانية واوا كما في
اموي والاول ههنا اولى لما قلنا خلاف
ما في اموي ومثل حمصيصة بالصاد المهملة
لبقلة حامضة تجعل في الاقط اذ تبني من
قضيت قيل قضوية والاقضيية بادغام
الياء في الياء ثم تقلب الياء الاولى واوا
كرحوية في نسبة امراة الى رحى علما ومثل
ملكوت من قضيت قضوت والاصل
قضيوت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء الساكنين
ويمكن ان لا تعل لخروج الاسم بهذه الزيادة
عن موازنة الفعل كالصوري والحيدي ومثل
جحمرش من قضيت قضي والاصل قضييي
اعل اعلال قاض ويمكن ان تحذف الثالثة

نسيًا وتقلب الثانية الفًا فيقال قضيا او تقلب الثانية واوا فيعل اعلال قاض فيقال قضيو الثانية صح

لا يقال يجب ان لا يعل هذا الياء لانها متوسط للالحاق ومثلها لا يعل وانما

يعل اذا كانت اخرًا كا في علباء ومعزى لانا نقول مرادهم من البناء في هذه المسائل ليس

هو الالحاق وانما المراد انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف تنطق به بعد العمل بما يقتضيه

القياس ومثل حمريش من حييت حيوو والا حييي بار بع ادغمت الاولى في الثانية ياءآت صح

فصارتا كياء وقلبت الثالثة واوا كما في حيوان ثم اعل اعلال قاض ويجوز لك

حذف الاخيرة نسيا لكونها اثقل منها في نحو معينة صح

وقلب الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتقول حيا كما قلنا في قضيا ومثل

طلاب وهو البلا ذابني من قضيت قيل قضيضاء ومن غزوت غزنزاء بقلب الياء

والواو المتطرفة الفاء همزة كما في دراء وكساء ومثل درحب من قرأت قرأب والاصل قرأب

بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في آمن ولا يكون

الالف قبل تاء الضمير ونقيد في كلامهم بل قبلها اما واو او ياء نحو دعوت ورميت واغزيت

ولا تحرك الواو ههنا لكونها رابعة فقلبت الالف ياء ومثل سبطر للطويل الممتد من الاسل وبحو

من قرأت قرأيا كما في تخفيف الهمزة فان اللام لكونها طرفا اولى بالتغيير من العين ووقوع

اللام ياء اكثر من وقوعه واوا ولهذا قلبت اللام ياء في نحو اغزيت واستغزيت وههنا

بخلاف العين فان وقوعه واوا اغلب من وقوعه ياء في نحو تم تدغم الهمزتان ههنا خلاف

ما تقدم في العين لان العينين لا يكونان الا متفقتين بخلاف اللامين فانهما قد يكونان

مختلفتين كجعفر ومتفقتين كجلباب فلذلك افترقت الحال بينهما ومثل اطمأننت من قرأ

اقرأيات كما قلنا في قرأى ومضارعه تقرئئ مثل تقرعيع واصله تقرئئئ كما ان اصل تطمئن

تطمأنن نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ايت

تمام

ولو اعل تقتضيه القياس فى الفرع لقيل

يقرانى بناء متوسط بين تقابهمز بين كما فى الاكر

تنبيه ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما يطمى

مالم يتنبه العرب بمعنى كضرب ونحوه وليس

بسديد مثله ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم

منه وضع جديد وانما ذلك للامتحان و

التدريب وقال سيبويه نحو صوغ وزن ثبت

فى كلام العرب مثله فيقول ضربب وضربب

على وزن جعفر وشمللت بخلاف مالم يثبت

وزنه فى كلامهم فلا يبنى من ضرب وغيره مثل

جالينوس لان فاعيلولا وفاعينول لم يثبتا

فى كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت

فى كلامهم ايضا اى لو ثبت مثل هذا الوزن

فى كلامهم كيف ينطق به اذ يمكن ان يكون في مثل

هذا الصوغ فايدة من التمرين والتدريب

وكلام سيبويه اقيس وكلام الاخفش

اوغل فى باب الرياضة ولا بد عند الجميع

من تخالف الصيغتين فلا يقال كيف تبنى

لان بناءه

من ضرب

١٨٠٢

من ضرب مثل خرج اذ لا تفاوت ولا من ضرب

مثل تضرب اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون

مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعى ثلاثى

ولا من الخماسى رباعى ولا ثلاثى اذ يحتاج

الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون

هدما لا بناء ولهذا لما سئل ابو على عن مثل ما شاء

الله من اولق لم يبن منه لاجل ما شيا وهنا

تمت الابواب المحتاج اليها فى التصريف والله

اعلم بالصواب

مطلب الخط

الخط

المشهور

تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف

هجائه وحروف الهجاء والتهجى هى الحروف

التى عددت مخارجها من قبل ومنها يركب

الكلم فاذا نسبت الكتابة الى لفظ على هذا

المفعولية نحو زيد ورجل فالمراد انك كتبت

هذا اللفظ بحروف هجائه وهى مسميات الزاء

والياء والدال اعنى زى د ومسميات

الرجل اعنى ر ج ل الا نحو القرآن والشعر مما

يمكن كتابة مسماه واريد ذلك والا الاسماء الحروف

اذا قصد بها المسمى نحو قولك اكتب القرآن و

مسماه من قوله عز من قايل الحمد لله رب العالمين
مثلا الى اخر السورة او اكتب الشعر وترين شيئا
مثلا قوله الا كل شئ ما خلا الله باطل او ان كتبت
جيم عين فا را وتريد مسمى هذه الحروف فانك
تكتب هذه الصورة جعفر لانها اعنى هذه الصورة
مسماها اى مسما هذه الحروف خطا ولفظا اذ
المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر
وهو ج لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ
هو ج ولذلك قال الخليل لاصحابه لما سالهم
كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم انما
نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب قال ص
جه لانه المسمى فان سمى بها اى باسماء حروف
التهجى مسمى اخر كما لو سميت رجلا بجيم كتبت كغيره
بحروف تهجيها فاذا قيل لك اكتب جيم
يكتب هكذا جيم كما يكتب زيد لو قيل لك اكتب
زيد وفى المصحف يكتب الحروف المقطعة الواردة
فى بعض فواتح السور على اصلها على الوجهين
المذكورين فيها احدهما انها اسماء لحروف
التهجى والمراد بها التنبيه على ان القران يركب

من هذه الحروف كالفاظكم التى تتكلمون بها فعلا
رضوه ان قدر ثم على ذلك فيكتب حينئذ كما اصلنا
بصورة الحروف التى هى مسمياتها نحو يس و حم
وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلم كما روى عن
ابن عباس انه قال فى الم معناه انا الله
اعلم والثانى انها سميت بها مسميات اخر وهى
اما السور واما الاشخاص كما قيل ان طه
ويس للنبى صلى الله عليه واله وق اسم اسمان ص
جبل وغير ذلك فيكتب حينئذ كما اصلنا بحروف
تهجيها كغيرها من اسامى المسميات نحو يا
ياسين وحاميم والاصل المعتبر فى كتابة كل كلمة
ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها
والوقف عليها ليكون قد اعتبرت مفردة
مستقلة عما قبلها وعما بعدها فمن ثم كتب من ابنك
بهمزة الوصل لانك اذا ابتدءت بها لم يكن بدون
همزة الوصل وكتب نحو رحمة زيد او قه زيدا
بالهاء ومثل مه انت ومجى مه جئت بالهاء
ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء كما فى الوقف
بخلاف الجار اذا اتصل بما استفهامية نحو

[illegible]

حتّامَ والامَ وعلامَ فانك لاتكتبها بالهاء لان
الحاق ها السكت بها غير لازم لشدة الاتصال
بالحرف ومن ثم كتب معها بالفات مع ان
حقها ان يكتب بالياء كما يجي في اخر الكتاب
فكان علام ~~مثل غلام من قبل اتصال~~
~~ميم ما الاستفهاميه بعلى ايضا لاشديدا وكتب بهم وثم~~
~~بغير نون لشدة اتصال ما بالحرف كما يحذف كل حرف~~
~~مدغم فيما يقاربه في كلمة واحدة بهرش و امحى والا~~
~~صل بهرش وانمحى فان قصدت في حالة الوصل الى~~
~~الحاق الهاء عند الوقف كتبت بها لانك تكون اذا~~
~~معتبرا لما الاستفهاميه مستقلا بنفسها فلا~~
~~بد من كتابة الهاء كما في مجي ورودت الياء في حتى~~
~~مه والى مه وعلى مه وغيرها اعني النون في عن مه~~
~~وعن مه ان شئت اما الرد فنظر الى الهاء لانها~~
~~انما اتصلت لاستقلال ما بنفسها واما عدم~~
~~الرد فلعدم استقلال حروف الجر دون ما فيكون~~
~~غلامه مثل كيفه واينه كان الها الملحقة بكلمة~~
~~واحده متحركة بحركة غير اعرابيه ولا مشبهة بها~~
~~فاستقبان ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف~~

علام مثل غلام من قبل اتصال ميم ما الاستفهاميه
بعلى اتصالا لاشديدا وكتب بم وعم بغير نون
لشدة اتصالها بالحرف كما يحذف كل حرف مدغم
فيما يقاربه في كلمة واحدة نحو امّرش وامّحى
والاصل انمرش وانمحى فان قصدت في
حال الوصل الحاق الهاء عند الوقف
كتبتها لانك تكون اذن معتبرا لما الاستفهاميه
مستقلة بنفسها فلا بد من كتابة الهاء كما في مجيءمه
ووردت الياء في حتى مه والى مه وعلى مه
وغيرها اعني النون في مم مه وعن مه
ان شئت اما الرد فنظرا الى الهاء لانها انما
اتصلت لاستقلالها بنفسها واما عدم الرد
فلعدم استقلال حروف الجر دون ما فيكون
علامه مثل كيفه واينه كان الهاء الحقت
بكلمة واحدة متحركة بحركة غير اعرابية ولا
مشبهة بها فاستبان ان مبنى الكتابة
على الابتداء والوقف ومن ثم كتب انا خير
زيد بالالف لان الوقف عليها بالالف كما مر
في باب الوقف ومنه كلنا هو الله الجيد

في قراءة من لا يقرأ بالالف فانه يكتب
بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله
لكن انا ومن ثم ايضا اعني من اجل ان
مبنى الكتابة على الابتداء والوقف
كتب تاء التانيث الاسمية في نحو رحمة
وشجرة وهي التي بالهاء فيمن وقف عليها
بالهاء وفيمن وقف بالتاء تاء الحاقية
الية في اخت وبنت وباب قامات وباب
قامت هند فان الجميع يكتب بالتاء لان
الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من المعتبرين
ومن قال كيف البنون والبناة بالهاء وجب
ان يكتبها بالهاء وهو قليل ومن ثم كتب المنون
المنصوب بالالف اذ الوقف عليه بالالف وغيره
اعني المنون المرفوع والمنون المجرور
يكتب بالحذف لان الوقف عليهما كذلك
واذن تكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر
يقف عليه بالالف والمازني يقف عليه
بالنون فرقا بينه وبين اذا الظرفية
وليس ببعيد فعنده يجب ان يكتب بالنون

ولهذا

١٩٠

بواو والف وقياس اضربن خطابا للواحدة ان يكتب بياء

واضربا خطابا للفرد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة
لم يكن في انه يكتب بالالف على الاكثر لان
الوقف عليه بالالف بلا خلاف وكان قياس
اضربن خطابا بالجمع المذكر مؤكدا بالنون
الخفيفة ان يكتب بياء وقياس هل تضربن
استفهاما عن الجماعة المخاطبين ان يكتب
بواو ونون وقياس هل تضربن استفهاما
عن الواحدة المخاطبة ان تكتب بياء ونون
لانك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم
ما قبلها او المكسور رددت ما حذفت لاجل
النون من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي
ومن الواو والنون في هل تضربون والياء
والنون في هل تضربين فكان حق كل
منها ان يكتب كما قلنا بناء للكتابة على الوقف
ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبيينه اي
تبيين هذا الاصل ومهما ان نون التاكيد
تحذف عند الوقف ويرد ما حذف لاجلها
مما لا يعرفه الا الحاذق بعلم الاعراب معرفة

بخلاف

ان الوقف على اضربن بفتح البا بالالف اذ هو
في اللفظ كالتنوين في زيدا وقد اشتهر
ذلك بانه يكتب بالالف او لعدم تبين قصده
بالنسبة الى الحاذق ايضا لو كتبت هذه الالفاظ
جميعها بالواو والياء فالواو والنون
والياء والنون اذ لا يعرف المقصود انه
موكد بالنون الخفيفة ام لا وهذا بخلاف
النوع المذكور فانه لو كتب بالالف لم يلتبس
المؤكد بغير المؤكد لعدم الالف في حالة عدم
التاكيد وقد يكتب اضربن بحاله فيكتب بالنون
حملا على بابه لحقته النون الخفيفة او لخوف
التباسه بالتثنية ومن ثم ايضا اعني ان الظاهر
ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاضي
بغير ياء اعتمادا على الوقف عليه كذلك
على الافصح فيهما ومن ثم كتب حرف الجر
نحو بزيد ولزيد ولك بك متصلا لانه لا يوقف
عليه مع كونه على حرف واحد بخلاف من
زيد لكونه على حرفين وان لم يوقف عليه ايضا

حينئذ صح

٧ باب الكلام في الهمز [illegible]

١٩١

ولكتب الضمير نحو منك ومنكم وضربكم متصلا
بما قبله لانه لا يبتدأ به لكونه ضميرا متصلا
فصل في ما عنى يجب عليها في الخط والنظر بعد
تقرير ذلك فيما لا صورة له تخصه بل صورة
مشتركة وتستعار له صورة غيره وفيما خولف
به الاصل المذكور بفعلك لما يوصل او يزاد
او ينقص او يبدل مع ان الاصل المذكور
يقتضي خلاف ذلك او لا يقتضيه فالاول
المهموز وهو اول ووسط وآخر فالاول
صورته الف في الكتابة مطلقا اي مفتوحة
كانت او مضمومة او مكسورة نحو احد
واولي واصر وابل وبهكذا ان كانت حرفه
وصل نحو انصر اعلم وذلك لان الهمزة تعذر
الالف مخرجا فهي اخف حروف اللين فابدلوها
اياها خطا للتخفيف وللاشتراك صورة الالف
في الاصل بينهما وبين الهمزة الا ترى ان لفظ
الالف همزة وقياس حروف [illegible]
التهجي الا تكون اولها حرف من اسمائها
كالباء والتاء وغيرها والوسط اما ساكن

لان التخفيف [illegible] في اللفظ [illegible] مطلوب في الكتابة ايضا [illegible] وان لم يمكن تخفيفها [illegible] تخفيفها خطا [illegible] ان يكون [illegible] يفوت الغرض [illegible]

بحرف حركة ما قبله تكتب مثل يأكل ويؤمن وبئس
لانها تخفف بهذا اذا خففت واما متحرك
قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسأل
ويلؤم ويئس ومنهم من يحذفها ان كان
تخفيفها بالنقل والحذف او الادغام
نحو مسألة وخطيئة لانها حينئذ تخفف لفظا
بالحذف او بالادغام حذفت خطا ايضا
ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة فقط يحذفها
نحو يسل دون المضمومة والمكسورة
نحو يلؤم ويئس والاكثر على حذف المفتوحة
بعد الالف نحو ساال على وزن ضارب من
المفاعلة ولا يحذف الهمزة بعد ساكن آخر
ومنهم من يحذفها في الجميع سواء خففت بالنقل
او بالحذف او بالادغام فاما متحرك قبله
متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك لا يكتب
نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لان
تخفيفها كذلك وكتب نحو سأل ولؤم وبئس
ومن مقرئك ورؤف بحرف حركته كما هو
مقتضى بين بين المشهور وجاء في سئل ونحو ذلك

ورؤوس

قوله تعالى ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا
اي لا تملوا ... سئمت من الشيء من باب تعب
سآما وسآمة اذا مللته و
ضجرت ... اي الملول ... الملالة
... مجمع البحرين

القولان

القولان في ههنا ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة
ما قبلها لان تخفيفها اما على مقتضى بين بين المشهور
او على مقتضى بين بين البعيد على القولين فيهما
والا وان كان ما قبلها ساكنا حذفت
نحو خبء وخبأ وخبئ وليست الالف
في رأيت خبأ صورة الهمزة وانما هي الالف
التي يوقف عليها مثلها في رأيت زيدا
وان كان ما قبلها متحركا كتبت بحرف حركة ما قبلها كيف
كان الهمزة متحركا او ساكنا مثل قرأ و
يقرئ ولم اقرأ ولم يقرأ ولم يقرئ وردؤ
ولم يردؤ والطرف الذي لا يوقف عليه
لاتصاله بغيره من ضمير متصل او تاء التأنيث
كالوسط فتكتب ههنا كل بصورة كتبها
ههنا كذلك ومن حذف ههنا كل حذفها ههنا
لا فرق بين الاصل والزائد نحو جزؤك وجزأك
وجزئك نحو ردؤك وردأك وردئك
ونحو يقرؤه ويقرئك الا في نحو مقروءة
وبريئة فانهم كتبوا بحذفها اتفاقا

وخبئ

وردؤ

كانهم راعوا تسهيلها بالادغام كان من حق
المدغم والمدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد
اذا كانا في كلمة وليعلم ان حكم الطرف الذي
يتصل به غيره بخلاف الاول المتصل به
غيره نحو باحد ولاحد وكاحد فانه يكتب
بصورته التي كانت يكتبها قبل الاتصال
وانما كان حكم الطرف خلاف حكم الاول في
ذلك لانكا اذا جعلت الهمزة الذي حقه الحذف
تخفيفا لكونه طرفا ذا صورة فقد رددته
من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من
اصله اعني من كونه على صورة الا ما هو قريب
من اصله فهو جعله ذا صورة ما في الجملة
وان لم تكن صورته الاصلية وهي صورة آ
تخفيفا او تغييرا الى الصورة الواو والياء فقد
اخرجت الشي عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل
حكم الاول حكم الوسط بخلاف لئلا واصله
لان لا فان همزته بعد ادغام النون في اللام
التي بعده كتبت ياء على منوال همزة فئة وان كان

الاول

من حقها ان تكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال
لام الجر بها لكثرته في كلامهم او لكراهة
صورته لو كتبت بالالف بعد ادغام النون
في اللام اذ يصير صورته لالا بخلاف لئن
فانه يكتب ايضا بالياء لكثرته وكل همزة بعدها
حرف مد كصورتها يحذف هي استثقالا لاجتماع
المثلين خطا كما يستثقل اجتماعهما لفظا فيحذف
الاول وهي الهمزة نحو خطأ في النصب فانه
يكتب بالف واحد هي الف التنوين
ومستهزون بواو واحد هي واو الجمع ويحذف
الواو التي هي صورة الهمزة الملفوظة ومستهزئين
فانه يكتب بياء واحد هي ياء الجمع ويحذف
الياء التي هي صورة الهمزة الملفوظة وقد يكتب
الياء لان اجتماع اليائين خطا اهون
من اجتماع الواوين والالفين ايضا بخلاف
قرأا ويقرأان فانهما يكتبان بالالفين للبس
بالواحد المذكر وجمع المؤنث لو حذفت احدى
الالفين من الخط وبخلاف نحو مستهزئين
في المثنى فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة

فانه يكتب ...
اي تحذف الهمزة من مستهزين

ومستهزون خطا لا لفظا
من خطا تحذف خطا
ولفظا ٣

واما في الرفع والجر فيعمل النقل وصورة
همزة ... خطا وانما يحذف خطا

الهمزة في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح الاصلي
لو اشترطنا كون الثانية من اذا مع اخواتها
بالنظر الى الاصل فان الاصل في الهمزة ان تكون
مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتداء و
غيرهما ما هي موضوعة على حرف واحد
بخلاف نحو جبالي مما يدرك اللفظ المهموز
الف يا النسبة فانه لا يكتب فيها ايضا الياء
الا في الاكثر للمغايرة في الصورة والتشديد
الذي يذهب بالكلية لو اشترطنا ذلك ولانهم
ضعفوا اصل الياء من التشديد فكان اصل
اللغة التي هي صورة الهمزة يستثقلها وبخلاف
نحو لم تقرأي للواحدة المخاطبة فانه لا يكتب
الياء الاولى ايضا للتفرقة بينها في الصورة
وليس بالواحدة المخاطبة من قبل التعريف
واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها
من الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام
بما الحرفية نحو اما لحكم الله وايما تكن
اكن وكلما انبنى الى كم لعدم استقلال
الحرف بنفسه فجعلوا كالتتمة لما قبلها بخلاف

ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو ان ما عندي حسن
وان ما وعدتني وكل ما عندي حسن وبخلاف
ما المصدرية وان كانت حرفا عند كثير نحو
ان ما صنعت عجب ايضا تنبيها على
كونها مع ما بعدها كاسم واحد ومن تمام
ما بعدها لا ما قبلها وكذلك من وعن
مع ما في الوجهين الوصل ان كان ما حرفا
نحو مما خطاياهم وعما قليل والفصل ان
كان ما اسما نحو بعدت مما رايته واخذت
من ما اخذته وقد تكتبان متصلين مطلقا
حرفية كانت ما او اسمية لوجوب الادغام
الذي هو علامة للاتصال اللفظي فناسب
ان يكتب في الخط ايضا متصلا ولم يصلوا
متى بما الحرفية في قولهم متى ما تركب اركب
وان كان شرطا من حيث قلة استعمالها
معها او لما يلزم من تغيير الياء بان تقلب الفا
فيكتب هكذا متاما كان علام والام
ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو
لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان

لا يتوهم فرق بينهما ولم يعلموا اما القلة بهذه
ذكوه الكثير بالمخفف اولى واما لان اصل
هذه التشديد فكرهوا ان يزيدها اخلالا
بالحذف او لان الناصبة متصلة بما بعدها
معنى من حيث كونها مصدرية ولفظا من حيث
الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها
منفصلة تقديرا لدخولها في ضمير شان مقدر
ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوا
واما تخافن دون المخففة نحو ان لا اظنك
لمن الكاذبين لكثرة استعمال الشرطية
وتاثيرها في الشرط بخلاف المخففة ووصلت
النون في الجميع حيث لم يكتب منها وعنها
ولئلا وانلا وانما بنون ظاهرة بل ادغم
مع الاتصال المذكور واقتصر على صورة
المدغم فيه لتحقيق الاتصال ووصلوا
نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء
لان البناء دليل شدة اتصال الظرف
باذ فرسم كتب الهمزة ياء لانهم جعلوها
كالمتوسطة كما في سئم والا فالهمزة في الاول

فكان

فكان القياس ان يكتب الفا مثل بإذ
والاكثر كتابتها متصلين على مذهب الاعراب
ايضا حملا على البناء لانه اكثر وكتبوا نحو الرجل
على المذهبين متصلا فيه لام التعريف
بالداخل هي عليه وذلك على مذهب سيبويه
ظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا
تستقل حتى تكتب منفصلة واما على مذهب
الخليل فمع كونها كبل وهل لان الهمزة
كالعدم من قبل سقوطها في الدرج وان لم تكن
للوصل اذا اختصارا للكثرة بخلاف هل
وبل ونحوهما لكونهما اقل استعمالا من
الالف واللام واما الواو فقد زادوا بعد
واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا
وشربوا وضربوا فرقا بينها وبين واو العطف
في نحو نصر و الانفصال واو الجمع عن لام
الفعل خطا وحملا للغير عليه اطرادا للباب
بخلاف نحو يدعو ويغزو مما لم يكن الواو
المتطرفة فيه للجمع متصلا بما قبله او منفصلا اذ

لا يلتبس بالموصول الذي بعد واو القطع
وبخلاف نحو لم يدع ولم يغز فان واو الجمع
فيه ليس كالمتطرفة لاتصال الضمير به
فلا يلتبس بواو العطف الذي يجيء بعد تمام
الكلمة ومن ثم كتب ضربوا هم في التأكيد (للفاعل)
بالالف لان الواو حينئذ متطرفة وفي المفعول
بغير الالف لمكان الاتصال ومنهم من يكتبها
في شاربوا الماء والاكثرون لا يكتبونها لعدم
اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه باللبس
ان وقع ومنهم من يحذفها في الجميع لعدم الالتباس
وزواله بالقرائن وزادوا في مائة الفا فرقا
بينها وبين منه والحقوا المثنى نحو مائتين
به لان صورة المفرد باقية فيه بخلاف الجمع
نحو مئات لان المفرد فيه غير باق لزوال تائه
وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر
مع الكثرة فيهما وانما اختص الاول بالزيادة
لخفته من حيث الانصراف ومن ثم لم يزيدوا
في النصب اذ لا لبس ح لوجود الالف الا في

لاصل

١٩٦

لاصل التنوين دون الثاني لعدم الصرف ولا
في عمرو مصدرا او غيره لعدم كثرة الاستعمال
ولا في عمرو العلم اذا كان قافية لبيان
موقعهما في القافية فلا يفضي الى اللبس ولا
اذا كان محلى باللام كقوله يا عمرو العمرو من
اسيرها حراس ابواب على قصورها لعدم [illegible]
عمر كذلك ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما
واحد فلا يحصل تفرقة واعلم ان كلا منهما
اذا اضيف الى الضمير المجرور صح منع
زيادة الواو فيه لان الضمير المتصل كالجزء
مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما يزاد
الواو حيث يزاد دون الالف لئلا يلتبس
بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا
فرقا بينه وبين اليك واختص الاسم بالزيادة
لانه اولى بالتصرف فيه من الحرف واجري
اولاء عليه مع انه يلتبس بالا وزادوا في اولي
واوا فرقا بينها وبين الى واجروا اولوا عليه في جمع ذو
واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة
حرفا واحدا نحو شدد ومد واذا كان في الخط

كاخفف في اللفظ وادغم نحو قتت مجرا لمشتق
اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف
نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين
وبخلاف اجبهه لان اتصال المفعول
ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف
مطلقا اي سواء كان المدغم فيه اما مثله
او غير ذلك نحو اللحم والنصل لكونهما كلمتين
ولنحو اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام
لو اثبت المدغم فيه نحو الحم وان حمل بخلاف
الذي والتي والذين جمعا لان اللام فيها كالجزء
لكونها لا تنفصل بحال فاقتصر في الكتابة
على لام واحد تخفيفا ونحو اللذين في التثنية
مضاف اكتب بلامين للفرق بينه
وبين الجمع وكان الجمع المثقله اولى بالتخفيف
والمحذوفة من الذي للجمع هي اول الاكثر
لان حرف التعريف جي به لمعنى فيخل حذفه
بالمقصود ويخل اللبس عليه وان لم يلتبس
بشي لو حذف لان تثنية المونث فرع
تثنية المذكر وكذا اللذان رفعا محمول عليه

تعطا

وكذلك

وكذلك اللاؤون واخويه وهو اللائي واللاتي
واللاتي وغير ذلك محمولات على اللاء بالهمزة التي
لو كتبت بلام واحده التبس بالاء ونحو مم وعم
واما والا مما ادغم آخر كلمة في اول اخرى فحذف الحرف
المدغم ليس بقياس وانما القياس ان يكتب الحرف
المشدد فيهما حرفين ووجه كتابتهما كذلك وقد
تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته
بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه فانها ليست
كثيرة الاستعمال وكذلك الالف من اسم والرحمن الله
فنقصوها مطلقا سواء كانا في البسملة اولا
لكثرتهما في الكلام ونقصوا من نحو للرجل وللدار
جرا وابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي لو كتبت بالالف
هكذا الا الرجل ولا للدار بخلاف بالرجل ونحوه مثل
كالرجل اذ لا يلتبس بنفي مع وجود الالف ونقصوا مع
الالف اللام ايضا مما اوله لام نحو للحم وللحين فنقصان الالف
لما قلنا ونقصان اللام كراهة اجتماع ثلاث لامات
الاولى للجر وللابتداء والثانية للتعريف والثالثة

فاء الكلمة ونقصوا من نحو أئنك آاذ في الاستفهام
واصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع
العينين ودلالة على وجوب حذفها لفظا وجاء
في نحو الرجل امران الحذف لما مر والاثبات دلالة
على اثباتهما لفظا اذ لا يجوز حذف احدهما
هنا لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار كما مر في
التقاء الساكنين ونقصوا من ابن اذا وقع صفة
بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيدا ابن عمرو
لكون الابن الاخير خبرا لا صفة وبخلاف ما لا يقع
بين علمين ولو كان صفة نحو جاني زيد ابن اخينا
والعالم ابن زيد والعالم ابن العالم وبخلاف المثنى
وذلك لان الابن الجامع للاوصاف المذكورة كثير
الاستعمال فحذف الفه خطا كما حذف تنوين موصوفه
لفظا كما مر في الندا ونقصوا الف ها مع الاشارة
نحو هذا وهذه وهذان وهولاء لكثرة الاستعمال
بخلاف هاتان وهاتي لقلته فان جاءت الكاف
ردت الفها نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكا

بها وصيرورته كالجزء منه فكره اجتماع ثلاث كلمات الالف
ونقصوا من ذلك واولئك ومن الثلثة والثلثين
ومن لكن ولكن للاختصار مع كثرة الاستعمال
ونقصوا الكثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين
والالف واللام من ابرهيم واسمعيل واسحق لكثرة
الاستعمال مع كونها اعلاما وبعضهم نقص الالف من عثمن
وسليمن ومعوية لكونها وحكى ان القدما من وراق
الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الالف المتوسط اذا
كانت متصلة بما قبلها نحو الكفرين والظلمين وسلطن وغير
ذلك واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا
في اسم او في فعل ياء كالمعزى واعزى والمصطفى
واصطفى والمستصفى واستصفى تنبيها على انقلابها
لامها ياء في نحو المعزيان واعزيت او دلالة على الامالة
الا فيما قبلها ياء فانها تكتب الفا وان كانت بالصفة
المذكورة نحو المحيا واحيا كراهة لاجتماع اليائين الا
في نحو يحيى علما وريى علما وشبههما فانها تكتب بالياء
فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اثقل

فيحتمل فيه النقل واما الالف الثلثة فان كانت
منقلبة عن ياء نحو فتى كتب ياء والا فالالف نحو عصا
ومنهم من يكتب الثلاثي كلمة ثالثة كانت او فوقها عن الياء
او عن غيرها بالالف لانه القياس وقد كتبت الصلوة
والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كاثرو على كتبه بالياء
لكونه اصله الياء فان كان الاسم المقصور منونا
فالمختار انه كذلك بالياء وهو قياس المبرد وقياس
المازني ان تكتب بالالف وقياس سيبويه ان تكتب المنصوب
بالالف وما سواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية
نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والعصوات وبالمرة
نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل
الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو
لما مر في المضارع ان الناقص اليائي مكسور العين والواوي
مضمومها ويكون الفا واوا نحو وعى اذ يعلم ان اللام ياء
لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واو الا الواو وعلى
وجه ويكون العين واوا نحو شوى فان اللام تكون
ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه واو الا ما شذ نحو

العفو

العفو والصفو فان جهل حال بان لم يكن ما يوجد له احدى الهيئة
والعلامات المذكورة فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف
وانما كتبوا الذي بالياء مع مجهول الحال وليس بممال لقولهم
في الاضافة لديك وكلا يكتب على الوجهين بالالف تارة
وبالياء اخرى لاحتماله لان قلب الفه تاء في كلتا مشعر
بان لامه واو كما في اخت وجواز امالته مؤذن بان اصله ياء
لان الكثرة لا تمال لها الف ثالثة عن واو واما الحروف فلم
يكتب منها بالياء غير بلى وذلك لمجيء الامالة فيه والى وعلى لقولهم
اليك وعليك وحتى لكونه بمعنى الى قال المفتقر الى عفو ربه الكريم
الحسن ابن محمد النيسابوري المعروف بنظام نظم الله احواله
في اولاه واخراه هذا آخر ما قصدته من ايراد آمال لها في الدارين
آمال فخذها ايها السلطان الفاضل والملك العالم العادل ايها
الطالب الحاذق والراغب الصادق تحفة تروع للناظرين
مرآها وجونة تضوع في الاقطار رياها وفرائد فوائد لم تجد الايام

[illegible]

بشرواها وعقايل مسايل لم تيسر لاحد خطبتها ولو تمناها

قبل الدواوين من تولاها والى الله يكن حدياها والمؤمل

من حضرة العلام ان يديم بهجتها على وجه الايام

وتمتع بما منها الخاص والعام ولا يحرمنا

ثوابه اذا تقبض فى اللحد المقام

ويرحمه الله عبدا قال امينا

اللهم اغفر لمولفه ولكاتبه

ولقاريه ولمن نظر

فيه بحرمة المصطفى

وآله اهل البيت

اجمعين

تم

جاپ سنگی
۱۳۲۱ ق

کتابخانه آستان قدس
ویژه منطی

بازبین شد
۱۳۵۳ ع